يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל־איתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٧ آذار ١٩٨٠ ، ٢٠ ربيع ثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٨٦ VOL 36/36 — 7.3.1980

سياسة جمهورية زمبابوي المستقلة تقوم على عدم الانحياز و السلام والاصلاحات

سالسبوري — الوكالات — « ان اقامة حكومة ائتلاف وطنية هي ضرورة ملحة لتنفيذ المهام الاساسية الموضوعة امام شعب زمبابوي الحر والمستقل ، الذي يبدأ صفحة جديدة من تاريخه » . هذا ما اكده زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، روبرت موغابي وجشوا انكومو ، في بيان لهما صدر امس الخميس . وبهذا الحقا ضربة قاسمة بتوقعات القوى الامبريالية والرجعية والعنصرية ، التي راهنت على حدوث انشقاق بينهما ، تتمكن من خلاله الانقضاض على استقلال زمبابوي .

واعلن روبرت موغابي ، زعيم حزب زانو ، في مؤتمر صحفي عقده بعد انتصار حزبه في الانتخابات انه يرى اهمية خاصة في تعاونه مع زميله جشوا انكومو ، زعيم حزب زابو ، لبناء المستقبل الافضل لجماهير الشعب ، والاضطلاع بالمهام والمسؤوليات الجديدة والثقيلة العمل المطروحة امام القوى الوطنية .

الاصلاح الزراعي

واضاف موغابي ان من اهم القضايا التي يجب معالجتها فورا هي قضية المزارعين واعادة توطينهم وكذلك حل مشكلة اللاجئين ، الذين فروا تحت وطأة وضراوة حرب التحرير . وهذا الامر يعني اننا سنكون مضطرين لمصادرة الاراضي من السكان البيض ، وسنعوضهم عن ذلك . اي اننا سنقوم بتأميم الارض تدريجيا وتوزيعها على الفلاحين بصورة عادلة .

لا للعنصرية المعاكسة

ووجه كلمة الى مواطني زمبابوي البيض قال فيها : اننا لا نرغب في ان تراهم مواطنين احرارا من اية قيود ومن عمليات الانتقام . نحن لا نستطيع ممارسة التمييز العنصري بصورة معاكسة . ان ذلك يتناقض مبدئيا مع افكارنا واهدافنا . ولكننا نرى ان مهمتنا الاساسية هي خدمة مصالح شعب زمبابوي الافريقي . وهذا لا يعني اننا سنقف على قرارات مؤتمر لندن للتسوية .

نحن لا نصدر الثورة

وفي معرض حديثه عن سياسة زمبابوي الخارجية قال موغابي : ان زمبابوي الحرة والمستقلة ستنتهج سياسة عدم انحياز وسلام . وهي تسعى لاقامة علاقات طبيعية على اساس من الاحترام المتبادل والتعاون مع جميع دول العالم . ونحن لن نتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية . وسنتبع سياسة واقعية تجاه جنوب افريقيا على اساس عدم التدخل في شؤونها الداخلية . وهذا ما ننتظره من جنوب افريقيا . اما دعمنا لنضال الشعوب فهو قضية مبدئية لا نتنازل عنها . اننا سندعم كفاح الشعوب لاسقاط العنصرية وتصفيتها ولكن هذا لا يعني اننا سنقوم بتصدير الثورة . ان كل شعب يتمتع بالقدرات اللازمة لتحقيق استقلاله وحريته . ونحن متضامنون مع نضاله .

ظروف معقدة

واكدت القوى الديمقراطية في العالم على اهمية الانتصار الذي حققته الجبهة الوطنية في زمبابوي . وحذرت من اخطار اعتداء عنصري يقوم به

روبرت موغابي

النظام العنصري في جنوب افريقيا ، الذي اعلن رئيسه بوتا في تعليقه على نتائج الانتخابات ، ان جنوب افريقيا تتمتع بقدرات عسكرية كبيرة قادرة على رد اي عدوان عليها . وحذر بوتا الجمهورية المستقلة الجديدة من تحويل اراضيها الى قاعدة للقيام بعمليات عسكرية !! وبهذا التصريح تجاهل بوتا ما اعلنه موغابي حول الاسس

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الجبهة تقترح على الكنيست قبول قرار مجلس الامن تصفية الاستيطان الكولونيالي

* مايـر فلنـر : العالم لا يقف ضدنا ، انتم تقفون ضد العالم * بيرس والتجمع يقفان الى جانب حكومة بيغن * الاحزاب الصهيونية ترفض مقترحات الجبهة *

الكنيست — لمراسلنا — « ان طرح موضوع قرار مجلس الامن الاخير ، الذي يندد بسياسة الحكومة في المناطق المحتلة هو ماساة من جهة وكوميديا من جهة اخرى . اما انه ماساة فلان هنا حكومة تبدو وكأنها بعيدة عن العالم ، ومنفصلة زمانا ومكانا عن عصرنا ، واما كوميديا فلان النقاش يعتمد على اسس متضعضعة وما تقترحه اكبر كتل المعارضة هو ما ادى حتى الان الى الحروب وليس الى السلام » .

بهذه الكلمات افتتح الثالث صابر [illegible] كلمته الى القاها في النقاش الذي جرى في الكنيست امس (الخميس) حول بيان رئيس الحكومة تعقيبا على قرار مجلس الامن . ولقد نقل رئيس الوزراء في بيانه الى الكنيست قرارات الحكومة التي تستنكر قرار مجلس الامن مكررا مواقف حكومته التوسعية ، متحديا بذلك الهيئة الدولية والرأي العالم العالمي والمحلي ، وبكل صفاقة طالب بالغاء « لجنة الاستيطان » التابعة من هيئة الامم المتحدة ، والتي تحقق في ممارسات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة .

ولم يقل شمعون بيرس ، زعيم حزب « التجمع » ، عنه صفاقة فقد استنكر هو الاخر قرار مجلس الامن وموقف الولايات المتحدة وتحدث عن برنامج حزبه القائم على ما يسمى « بالتنازلات الاقليمية » من ناحية ، والتنكر ، من ناحية ثانية ، لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وفي ختام الجلسة صوتت الكنيست الى جانب بيان الحكومة بالاكثرية اصوات الائتلاف (٥٠ صوتا) ومعارضة كتل المعارضة (٢٧ صوتا) .

القرار : لمصلحة شعب اسرائيل

والقت كلمة الكتلة مائير فلنر . واكد فيها ان قرار مجلس الامن ليس معاديا لاسرائيل دولة وشعبا والما هو يخدم مصلحة السلام العادل والثابت والشامل ، وهذا يخدم مصلحة اسرائيل . وقال : « لا يقف احد ضدنا ، بالعكس انتم — (اي حكام اسرائيل — « الاتحاد ») تقفون ضد العالم . انكم لا تفكرون بما تقولون وتفعلون . فهل يريدون ان نبروا العالم !! . وتعرض الى سياسة حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة منددا باقامة المستوطنات ومطالبا بوقفها وتصفية المستوطنات القائمة حتى اواخر عام ١٩٨٠ ، كما ينص قرار مجلس الامن — كذلك استنكر رفض الحكومة طلب مجلس الامن السماح لرئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي بالادلاء بشهادته امام المجلس ، وندد بمحاولات الحكم العسكري القضاء على لجنة التوجيه الوطني ، وبقيامها بتشريد عائلة توفيقي من بيتها في القدس العربية التي عارضنا وما زلنا نعارض في ضمها الى اسرائيل .

انتم تخافون من الشعب

وحول موقف الولايات المتحدة من سياسة حكام اسرائيل وتأييدها للقرار ثم تراجعها عنه قال النائب فلنر :

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

عاش الثامن من آذار

سوريا تساند التواجد السوفييتي في المنطقة وتؤكد ان الخطر قادم من امريكا واسرائيل

دمشق — الوكالات — اكد وزيرا الخارجية والاعلام السوريين على اهمية مساندة الاتحاد السوفييتي الشعوب العربية وتواجده في منطقة الشرق الاوسط .

فقد صرح عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية في مقابلة صحفية نشرتها « لوفيجارو » الفرنسية ان بلاده تؤيد تزايد التواجد السوفييتي في المنطقة لانها ترى فيه السبيل الوحيد لمواجهة نفوذ الامبريالية الامريكية .

واضاف ان الولايات المتحدة مخطئة ان هي تصورت انها تستطيع تحقيق مكاسب سياسية في الشرق الاوسط متسترة وراء احداث افغانستان .

وقال ان العرب والمسلمين يعلمون ان الخطر الرئيسي الذي يواجههم هو اسرائيل ، التي تحتل القدس والجولان والضفة والقطاع ..

وصرح احمد اسكندر ، وزير الاعلام السوري ، ان علاقة بلاده بالاتحاد السوفييتي جيدة جدا فهو « يدعمنا ويقدم لنا مختلف انواع

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

بعد تنصل الادارة الامريكية من قرار مجلس الامن

كارتر يحبط مناوراته ويصفع الواهمين بسياسته

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — احبطت ادارة الرئيس الامريكي كارتر مناوراتها بنفسها حين تنصلت من موافقتها على قرار مجلس الامن الدولي الاجماعي الداعي الى وقف بناء المستوطنات الكولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة وتصفية القائم منها بما في ذلك القائم في القدس العربية المحتلة .

وبعد اقل من اربعة وعشرين ساعة من صدور القرار اصدر كارتر بيانا اعلن فيه ان تصويت مندوبيه في المجلس تم نتيجة سوء اتصال بين [illegible] والسفارة الامريكية في الامم المتحدة .. وان امر التصويت نجم عن الاعتقاد بان الاشارة الى القدس الغيت من مشروع القرار .

واوضح كارتر ان القدس يجب ان تبقى موحدة .. وان مستقبلها ومستقبل المستوطنات (الكولونيالية) في المناطق المحتلة [illegible] حول « الادارة الذاتية » .

واكد الرئيس الامريكي ان الولايات المتحدة لن تؤيد او تتخذ اي موقف قد يمس بمصالح اسرائيل الحيوية او الامنية .. فالتزامها تجاه امن اسرائيل وسلامتها لا يقبل الجدل او التأويل ..

والتفسير كارتر بالقول ان « معارضة » الولايات المتحدة للاستيطان معروفة !!

منظمة التحرير تندد وتدعو الى مؤتمر اسلامي

وردت المحافل الوطنية والتقدمية في العالم العربي بشدة على التغيير في موقف الولايات المتحدة ، واعتبرت منظمة التحرير [illegible] على قرار مجلس الامن في البداية والتراجع عنه فيما بعد ، فالامبرياليون الامريكيون عمدوا بالتراجع التظاهر بتأييد الوقف العربي الوطني ، ليسهل عليهم التحرك في العالم العربي ، وليمكنوا المتواطئين معهم من الحكام الرجعيين العرب من الدعوة الى التحالف مع الامبريالية الامريكية .. في حين ان تصاميم من الفرار من استراتيجيتهم الحقيقية القائمة على التحالف مع حكام اسرائيل في معاداتهم لمصالح الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

ودعت منظمة التحرير الفلسطينية الى مواجهة سياسة

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

مصلحة جبهة الصمود والتصدي في تعميق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ادلى عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية وسكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، امس الاول الاربعاء ، بحديث الى اذاعة موسكو باللغة العربية اكد فيه حرص بلاده على تعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

وقال : اننا نعتز بتوقيع اتفاقية التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ونعتبرها انجازا هاما من انجازات شعبنا ، والتي يتصدى للتحدي الاساسي وهو التحدي الخارجي ومؤامرات القوى الامبريالية والرجعية عليه وعلى نظامه الوطني .

واعرب عبد الفتاح اسماعيل عن قناعته بان جبهة الصمود والتصدي ستزداد على محاولات تفسيخ وحدتها مع منظومة الدول الاشتراكية بتعميق

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

عـزل مصـر عن المؤتمـر الاسلامـي في مكـة

مكة — الوكالات — يبدأ غدا ، السبت ، المؤتمر الاسلامي الذي دعت الى عقده رابطة العالم الاسلامي لبحث وضع « القدس العربية المحتلة » .

ويشارك في هذا المؤتمر وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية ومفتي اسيا الوسطى السوفييتية بابلخان .

والقى الداعون الى المؤتمر دعوتهم وزير الاوقاف الساداتي [illegible] بتمسكهم بقرارات المؤتمرات الاسلامية الدولية السابقة التي نصت على استبعاد ممثلي النظام الساداتي احتجاجا على انحرافه بمؤامرة « كامب ديفيد » .

ويذكر القراء ان مؤتمر القمة الذي عقدته منظمة المؤتمر الاسلامي في الرباط (المغرب) في ايار الماضي علق عضوية مصر في المنظمة بسبب معاهدة « السلام » !! المعقودة بين حكام مصر الساداتية وحكام اسرائيل بيغن .

واعلن وزير الاوقاف الساداتي احتجاجه على هذه الخطوة واضاف انه اعد محاضرة القاها في مؤتمر مكة يبرهن فيها على ان السادات بعقده معاهدة « السلام » ! هدف الى تحرير « القدس » !!

القوى الشعبية الباكستانية تساند الثورة الافغانية

كابول — نشرت الصحف الافغانية رسالة تسلمتها النقابات المهنية الافغانية من اتحاد النقابات الباكستاني ، الذي يمثل اكثر من مئتي الف عامل ، عبر فيها عن تضامنه مع نضال شعب افغانستان وحكومته الثورية .

وجاء في رسالة التضامن هذه : ان المؤامرات التي تحوكها الاوساط الحاكمة العالمية الديمقراطية ولمصالح الشعب الباكستاني الوطنية على الثورة الافغانية خدمة للامبريالية ستفشل حتما فهذا منطق التاريخ » .

واستنكرت جمعية الصداقة الافغانية الباكستانية ، في بيان صدر في اسلام اباد ، مساعدة النظام القائم للمتمردين الرجعيين وتدريبهم في الاراضي الباكستانية ، الامر الذي يضر بالعلاقات القائمة بين الشعبين .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

« برافدا » تفضح نفاق السياسة الامريكية

موسكو — كتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، امس الخميس ، تعليقا على تنصل ادارة كارتر من قرار مجلس الامن حول تصفية الاستيطان ، ان واشنطن اظهرت مجددا ويكامل وضوح نفاقها وطابع سياستها الصريح والمعادي لحقوق الشعوب العربية والموالي لحكام اسرائيل .

ان التظاهر الامريكي بتضامنه مع الدول العربية في مجلس الامن الدولي لدى التصويت على قرار يدين سياسة اسرائيل الاستيطانية انتهى باصابة ادارة كارتر بالشلل الربع والشين .

واكدت « برافدا » ان هذه ليست المرة الاولى التي تقتل فيها لعبة واشنطن المزدوجة نهايا ما حدث ايضا ، حين حاولت « القناع » ! من الاسلام في افغانستان .

وخلصت الصحيفة الى القول : ان هذا النهج يؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية عاقدة العزم على مواصلة سياستها المعادية لحقوق الشعوب العربية وعلى مواصلة دفاعها عن الاحتلال والتوسع الاسرائيليين .

« انجاز » ! كمال حسن علي

حيفا — بكتب « الاتحاد » — اعلن وزير حربية السادات كمال حسن علي في الاسبوع الماضي في معرض حديثه عن انجازاته خلال مباحثاته مع زميله الاسرائيلي عيزر فايتسمان .. اعلن ان المسؤولين الاسرائيليين ابوا طلبه ووافقوا على اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين ..

ولكن قبل ان يصل الوزير الساداتي الى القاهرة نفت وزارة الحربية الاسرائيلية النبأ وصرح مسؤول فيها ان لا علم له بالاتفاق كهذا .

حكام اسرائيل يقلقون من اعتراف اوروبا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير

* رئيس وزراء السادات يتحفظ من « توقيت » الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير *

باريس — الوكالات — صرح دبلوماسيون اوروبيون يعملون في اجهزة السوق الاوروبية المشتركة ان دول السوق تبحث الان في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني ..

واوضح هؤلاء الدبلوماسيون ان تصريحات الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكار ديستان ، بشأن ضرورة منح الفلسطينيين حق تقرير مصيرهم هي جزء من خطوة تلتزم دول السوق القيام بها .

وجاء هذا الاعلان عن نوايا السوق بعد ان اعلن عدد من دول السوق تأييدهم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ..

وقد بدأت موجة الاعترافات هذه بالبيان المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثات الرئيس الفرنسي ديستان مع امير الكويت جابر الاحمد الصباح وجاء فيه ان من حق الشعب الفلسطيني ممارسة حقه في تقرير مصيره . (« الاتحاد » ٤—٣—١٩٨٠) .

وبعد هذا البيان — الذي صدر مثله في كل من البحرين وقطر بعد مباحثات ديستان مع المسؤولين فيهما — اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان « بيان الكويت المشترك يتفق مع الاراء التي تبحثها مع شركائنا الاوروبيين » (الصحف ٥—٣—١٩٨٠) .

ثم جاء ، في الوقت نفسه ، تصريح وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غينشر في اعقاب مباحثاته مع وزير خارجية السعودية سعود الفيصل .. قال غينشر : « ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير يجب تحقيقه ضمن اطار تسوية سلمية دائمة وشاملة في الشرق الاوسط » .

واعقب ذلك تصريحات مماثلة اطلقها وزير خارجية ايرلندا ومسؤولون في بلجيكا ولوكسمبرغ .

قلق حكام اسرائيل واحتجاجهم

وملأ الصحافة ووسائل الاعلام الاسرائيلية تهاجم الرئيس الفرنسي تزعم ان اعترافه بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم يتناقض مع اتفاقات « كامب ديفيد » ويوقف حاجزا امام مسيرة « السلام » !!

ولكن حين تعاقبت الاعترافات بهذا الحق في دول اوروبا الغربية بادر حكام اسرائيل الى اعلان سخطهم في تلك الدول بتقديم الاحتجاجات الرسمية على هذه الخطوات بذريعة تعارضها مع « كامب ديفيد » وعملية السلام . كذلك دعا مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية شيفاتوفر السفير الفرنسي واعرب له عن غضب حكومته واحتجاجها على الموقف الفرنسي من القضية الفلسطينية (الصحف ٦—٣—١٩٨٠) .

النظام الساداتي يعترض ايضا

ولم يستغرب المراقبون من (تضامن) النظام الساداتي مع حكام اسرائيل في هذه القضية .. فهذا مظهر اخر من مظاهر التآمر المشترك على حقوق الشعب الفلسطيني .

وجاء « التضامن » حين اعلن رئيس وزراء السادات ، مصطفى خليل ، في باريس في مقابلة صحفية مع « لوموند » انه يؤيد حق تقرير المصير !! ولكنه يتحفظ من توقيت صدور الاعلان عنه .. لئلا يعرقل مباحثات « الادارة الذاتية » !

كلمة الاتحاد

نحيي النساء في يومهن الكفاحي — ٨ آذار

غدا السبت ، في ٨ آذار تحتفل النساء العربيات واليهوديات في بلادنا سوية مع نساء كوكبنا بيوم المرأة العالمي ..

لقد تحول هذا اليوم منذ سبعين سنة خلت الى يوم احتفال ونضال .. احتفال بما حققته المرأة من مساواة تامة في الاقطار الاشتراكية .. ونضال تشنه المرأة مع جميع القوى التقدمية من اجل المساواة الحقيقية في الاقطار الرأسمالية .

وتواجه النساء في بلادنا ، في هذا اليوم من هذا العام ، اوضاعا على غاية الخطورة من جراء سياسة « التكتل » المغامرة القائمة على تشديد عسكرة البلاد والمراهنة على العدوان ، وتوسيع الاستيطان الكولونيالي والقمع في المناطق المحتلة ، والاستهتار بمقومات الجماهير الحياتية .

واتضح تماما ان ميزانية الدولة الجديدة ، التي صادقت عليها اكثرية الكنيست مؤخرا ، تحمل في طياتها احكاما جائرة تقضي على الجماهير الشعبية ، نتيجة التضخم وارتفاع الاسعار ، بالبطالة والاملاق والحرمان .

ولا جدال في ان هذه الاحكام ستصيب بالضرر في الدرجة الاولى الاطفال واليافعين الذين سيعانون الآلام الناجمة عن عجز اولياء امورهم عن تلبية حاجاتهم الحيوية .

ويقع يوم المرأة العالمي في هذه السنة بعد سنة ١٩٧٩ التي اعلنتها الامم المتحدة عام الطفل العالمي وبذلك الهبت الحركات النسائية والشعبية لجعل الاهتمام بمستقبل الطفل محورا مركزيا من محاور نشاطاتها .

وكان من الطبيعي ان تقرر الحركات النسائية مواصلة فعالياتها دفاعا عن الطفولة حتى تتمكن من خلق افضل الظروف لنمو الاطفال الصحي وتطورهم الروحي والمادي على افضل وجه .

وعلى هذا الضوء احسنت حركة النساء الديمقراطيات في بلادنا وهي توحد النساء العربيات واليهوديات ان تحتفل نضاليا بيوم المرأة العالمي فتطرح برنامجا واقعيا يدعو الى النضال من اجل السلام الحقيقي .. والى الكفاح لوقف التضخم المالي .. وجزر مد ارتفاع الاسعار .. وصيانة الاجور الواقعية .. ودفع علاوات تتوافق مع الغلاء الراهن ..

فبتحقيق هذه الاهداف تحمي النساء اطفالهن من الاخطار التي تهدد حياتهم ونموهم وتطورهم الانساني ..

وسوية من هذه الفعاليات النضالية تواصل النساء في بلادنا معركتهن من اجل الغاء البنود القانونية التي تحجز المساواة عنهن وتفرض عليهن القسر والتعسف في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

اننا نحيي النساء العربيات واليهوديات بيومهن العالمي .. ونعاهدهن بالوقوف ، كما وقفنا دائما ، الى جانبهن في المعارك الشعبية التي يخضنها سوية مع كافة القوى التقدمية .

الجبهة الدمقراطيـة تخوض انتخابات عمال البناء

* كتلة الجبهة ممثل العمال الحقيقي والمدافع عن حقوقهم تقدم قوائمها في تل ابيب وحيفا وعكا ونهاريا *

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – اقرت لجنة الانتخابات لعمال البناء، هذا الاسبوع، القوائم الاربع التي تقدمت بمرشحيها لهذه الانتخابات، التي ستجري في الثامن عشر من آذار الجاري.

وتضم قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ١١٧ مرشحا من اليهود والعرب. وتضم قائمة «التجمع» ١٠٥ مرشحا، بينما تضم قائمة «باد» (بوعيل مزراحي وبوعيلي اغودات يسرائيل) ١١٠ مرشحين، وقائمة «شيلي» تضم ١٢ مرشحا فقط.

ولم تقدم كتلة «التكتل» قائمتها الخاصة في هذه الانتخابات على ضوء الفشل الذريع، الذي منيت به مؤخرا في انتخابات الموظفين وعمال الاغذية. فقد فضح العمال مواقف هذه الكتلة التي تلحق الاضرار بمستوى معيشة العاملين وتشن الهجوم على لقمة خبزهم.

وتجري المعركة الانتخابية بالاساس مع كتلة «التجمع»، التي لم تتخذ اية خطوة هامة لتنظيم نضال عمال البناء في البلاد، واكتفت بالحديث عن النضال الكلامي في الوقت الذي تراجعت فيه دوما امام سياسة حكومة «التكتل».

وابتت مواقف كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت انها هي الوحيدة التي تمثل مصالح العاملين وتطالب برفع الاجور ووقف الغلاء المستشري ومن اجل اسقاط حكومة الليكود والاستيطان الكولونيالي والاحتلال والعسكرة.

وتضم قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة: اهارون بسط، وشاكر ملزم، ويهوشع بوريه، وسعيد بدر، وخير عامر، وحبيب ...

...ومحمد ...، وابراهيم ...، وعطا الله ...، وابو العوف، واهارون تانباوم، ويوسف بسيوني ومحمد مصطفى.

قائمة الجبهة في عكا

هذا وقدمت الجبهة الدمقراطية في ... عصاروه وابراهام فولدشتاين وبطرس سمعان وحنيف ويوسف ... وحسين ... وكمال ... وزغلول ... وعمان ومروان ابو الهيجا ... بركوفيتش ويعقوب سمعان وفؤاد جمامعة ودولف ... ومحمود عبد خليل.

... قائمة مرشحيها لانتخابات مجلس نقابة عمال البناء المحلية في عكا. وتضم القائمة خمسة مرشحين هم: ١ – خير عامر، ٢ – سليم شقير، ٣ – عدنان ابو شنب، ٤ – ... اليامي، ٥ – صالح ... .

هذا وكانت الجبهة ممثلة في السابق بعضو واحد. ولكن اعوان «التجمع» يبذلون جهودا خاصة لحرمان الجبهة من تمثيلها ولهذا قاموا بتخفيض عدد اعضاء لجنة النقابة المحلية ... ٧ اعضاء.

... عمال البناء العرب من القرى المجاورة الى النقابة المحلية في عكا. ولم تتلق الجبهة لغاية اليوم ردا من لجنة المراقبة الهستدروتية المركزية بخصوص الشكوى، التي تقدمت بها حول هذا الموضوع.

قائمة الجبهة في حيفا

وقدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا قائمة مرشحيها لمجلس نقابة عمال البناء في المدينة. ويرأس القائمة الرفيق بطرس سمعان ويليه الرفاق ابراهام جولدشتاين ونعيم عيد وشماي شار ويعقوب ... . ويختتمها الرفيق يهودا بن ... .

كذلك قدمت الجبهة قائمة لها في كل من تل ابيب ونهاريا.

مئـــات الـوف العـاملين يعلنون: قـانـون التحكيم الالزامي لـن يـمر

تل ابيب – لمراسلنا – اعلنت اكبر اللجان العمالية في البلاد، وتضم مئات الوف العاملين، عن احتجاجها على اقتراح رئيس كتلة «الليكود» في الكنيست، ابراهام شرير، طرح قانون التحكيم الالزامي المصادقة عليه، هذا القانون المنافي للدمقراطية والذي يعني الغاء حق العاملين في الاضراب.

فابرقت عشرات لجان ومجالس ونقابات العاملين الى قيادة الهستدروت مطالبة اياها بالوقوف الى جانبها وعدم السماح لسلطة «التكتل» بتمرير هذا القانون. وكان من بين هذه اللجان: نقابة عمال الدولة ونقابة الاكاديميين ونقابة الموظفين ونقابة المهندسين ونقابة عمال الكهرباء والالكترونيكا ونقابة عمال الصلب ونقابة عمال التغذية ونقابة عمال الضيافة ومنظمة العاملين في محطات الوقود ومنظمة العاملين في الزجاج والكيميكا ومنظمة عمال التقنيات وغيرها ...

وقد اضطر نتاء هذه اللجان القيادة الهستدروتية الاستجابة لهم والاعلان عن اقامة اجتماع احتجاجي طارئ في الايام القليلة للتعبير عن رفض العاملين والهستدروت لهذا القانون.

واكد ... رئيس قسم تشريع قوانين العمل ان اقتراح شرير هذا مرفوض وانه يتضمن بنودا خطيرة مرفوضة.

رئيس بلدية ايلات يتهم وزارة الداخلية بالانشغال عن مهامها

ايلات – لمراسلنا – عقد رئيس بلدية ايلات مؤتمرا صحفيا، يوم الاثنين الماضي، حذر فيه من اخطار تهديدات شركة مكوروت بقطع المياه عن المدينة المدينة لها بـ ٥١٥ مليون ليرة والتي ... البلدية، اذا قطعت عنها المياه ... تموين معسكرات الجيش بالمياه، وطالب وزارة الداخلية بدفع ديونها للبلدية والتي تبلغ ٦٥ مليون ليرة.

وفي اجتماعه الصحفي عبر رئيس البلدية ... عن غضبه الشديد على وزارة الداخلية قائلا: «ان وزير الداخلية منشغل في «الاتونوميا» ولا احد في الوزارة يستطيع ان يفعل شيئا. ان الوضع في ايام الحكم الاول كان افضل بكثير». «ان الحكام الاوائل ... يتصرفوا كما تتصرف وزارة الداخلية مع السلطات المحلية وخاصة ايلات»!

ثم شرح رئيس البلدية الوضع المتدهور الذي تعيشه البلدية في برقية الى وزير الداخلية اكد له فيها ان البلدية على شفا كارثة مالية فهي لا تستطيع ان تدفع اجور العاملين كما لا تستطيع دفع ديونها لشركتي الكهرباء و«مكوروت» للمياه، وطالبه بالتدخل الفوري ودفع ديون الوزارة للبلدية.

٦٥ الف عاطل عن العمل في البـــلاد

تل ابيب – لمراسلنا – اعترف مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، يسرائيل غورليك، ان نسبة البطالة في البلاد وصلت الى ٢٪ والتي تعني ان هناك ٦٥ الف عامل عاطل عن العمل. واضاف ان من بين هؤلاء العاطلين عن العمل حوالي ٦٥٠٠ خريج جامعي .. في الوقت الذي كان فيه عدد العاطلين عن العمل من الاكاديميين في اواخر عام ١٩٧٩ حوالي ١٥٠٠ اكاديمي.

وعلى ضوء هذه الزيادة في عدد العاطلين عن العمل فان ميزانية الوزارة لن تكفي لعلاج الازمة. هذا في الوقت الذي يعني فيه وزير المالية ان لا مال لديه.

شركـة «سوليل بونيه» تقـرر اجراء تقليصـات في اعمـال البنـاء في البلاد وزيادتهـا في الخـارج

التخطيط للتقليصات سيكون ضربـة للعمال العرب

تل ابيب – لمراسلنا – نظرا للتقليصات الحكومية في فرع البناء فقد عدلت شركة «سوليل بونيه» برنامجها وهي تستعد لتقليص اعمالها في البلاد وزيادتها في الخارج.

ففي برنامج عملها الشامل للشركة، يوم الاثنين الماضي، عن نشاطها لعام ١٩٨٠ والذي حددت فيه حجم اعمال بناء بمقدار ٤٤ مليار ليرة بزيادة قدرها ٢٤ مليار ليرة بالمقارنة مع عام ١٩٧٩، ذكرت الشركة انه طرأت زيادة على نشاطها في الخارج بنسبة ٦٪ بينما انخفضت اعمالها في البلاد بحجم ٢٣٪.

وقد تضمن برنامج عملها المستقبل تنفيذ اعمال بناء في الخارج بحجم ٢٤٠ مليون دولار اي بزيادة ٦٠ مليون دولار عما كان في عام ١٩٧٩. وسوف تعمل الشركة على زيادة نشاطها في دول افريقيا.

وحسب برنامج العمل المذكور فقررت تخفيض اعمالها في شق الشوارع ايضا بنسبة ٢٢٪ قياسا للعام السابق.

ونتيجة لهذه التقليصات على الشركة ... العمال ... العمال الذين ... من التقاعد وتسريح عمال الى التقاعد قبل الموعد. واذا ما تفاقمت البطالة ستقلص عدد ايام العمل الى خمسة ايام عمل في الاسبوع. كما ستجري تقليصات في النفقات العامة مثل الكهرباء والتلفون والسيارات.

وواضح ان هذه التقليصات ستنعكس على رأس العمال العرب الذين يشكلون النسبة العظمى من عمال البناء في البلاد.

هكـذا يبـدو «التطبيـع» في سـجن رام الله

القدس – لمراسلنا – في هذه الايام حيث تجري عملية «التطبيع»، يواصل رجال «الشين بيت» الذين يعملون بتوجيه من مصادر اعلى بالطبع، يواصلون ممارسة الارهاب والتعذيب في اثناء التحقيق مع الفلسطينيين، وهم يتمتعون بالحق الذي يمنحهم اياه القانون الذي سنه الاحتلال والذي يجيز لهم اجراء التحقيق دون اية عوائق، اي انه يمكن الحظر على محامي الدفاع مقابلة المعتقل «لاسباب امنية» الامر الذي يعزز ثقة رجال المخابرات بانفسهم.

... وفي النهاية نص القانون على انه يحق للمحامي مقابلة موكله ... للمخابرات ... «التطبيع» في سجن رام الله.

بـأي حـق يحاكمون مواطنـا لبنانيـا؟

القدس – لمراسلنا – توفيق فاخوري، من مواليد سنة ١٩٣٥، اب لستة اولاد، من سكان صور في جنوب لبنان، اعتقل بتاريخ ١٨–٧–١٩٧٩ حينما كان يقلع ثلاثة على ظهر سفينته بالقرب من رأس الناقورة، فامسكت به قوات الجيش الاسرائيلي من خفر السواحل.

وبما ان اسرائيل سنت قانونا عام ١٩٧٢ يحق لها بموجبه محاكمة اناس من خارج حدودها الاقليمية، فان توفيق فاخوري يصبح في نظرهم، وبموجب هذا القانون، «مجرما»، ويحق لهم ملاحقته ومحاكمته.

بتاريخ ١٧–٢–١٩٨٠ قدم الى المحاكمة، وقد دافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر. وطالبت لانغر برفض الشهادة التي ادلى بها امام المحققين لانها اخذت بالقوة والعنف، وفي هذه المرة ايضا رفض المدعي العام احضار رجال المخابرات لاستجوابهم في المحكمة كي لا تكشف عن اعمالهم الوحشية وعنفهم.

وادلى توفيق فاخوري بافادته امام المحكمة، فتحدث عن التعذيب الذي لاقاه في المعتقل، وعن قصف الطائرات الاسرائيلية لمدينة صور في اثناء عملية الليطاني، حيث اصيبت سفينته، وانكر التهمة الموجهة اليه.

وقد اجلت المحاكمة حتى يوم ١١ آذار الجاري.

لتتوقـف اعمـال النهـب الدمويـة

* مسلحـان يعتديـان على المزارعيـن فيقتلان امـرأة والشرطـة نائمـة *

الطيرة – لمراسلنا – تزداد في الآونة الاخيرة في منطقة المثلث الجنوبي، كباقي مناطق البلاد، اعمال السرقة والنهب المسلح، لاشخاص «مجهولين» تحت سمع وبصر رجال الشرطة التي اقصى ما فعلته انها اعربت عن «اسفها» لهذه الحوادث.

ففي الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاحد الماضي هاجم رجلان مسلحان ملثمان، يعتقد انهما من مستوطنة «كديما» المجاورة، مزرعة التوت الارضي التابعة للمزارع مصطفى ناصر (الطيرة). وقد كان في المزرعة كل من المزارع مصطفى، والعاملات من قرية ... ، الى جانب سائق سيارة نقل التوت ... ورفيقته ... . وقد ... المسلحان ... في وجه الجميع واجبروهم على رفع ايديهم ... . وقد ... الرصاص ... .

... فارقت الحياة فور اصابتها، وهي في الخمسين من العمر.

وقامت الشرطة باستجواب الجرحى والسائق بعد ان ابلغها السائق بالحادث وسلمها المسدس.

والجدير بالذكر ان حادث اعتداء مسلح وقع في اليوم نفسه، في ساعات الصباح قرب الطيرة ... .

هذا ويعم القرية جو من الاستنكار الشديد لهذا الاعتداء الدموي، رغم ان هذا ليس الحادث الاول من نوعه في المنطقة.

رسالة ترشيحـا

انهيـار جدار بفعـل الامطـار الغزيـرة!

ترشيحا – لمراسلنا – انهار جدار في القرية، في ساعات الليل المتأخرة من الاسبوع الماضي، بفعل الامطار الغزيرة .. وقد ادى انهياره الى احداث اضرار مادية جسيمة في بيت موريس رياح.

وقد هرع الى مكان الحادث كل من رئيس المجلس المحلي ... وعدد من اعضاء المجلس ... .

وفي ضوء ذلك ... ميزانية المجلس المخصصة ... .

فصل عامل من يانوح

فصل مؤخرا العامل سليمان ... من قرية يانوح، من مكان عمله في المجلس الاقليمي «... » وذلك بحجة ... . وقد ... .

مجلس كفرياسيف وجمهـور المتضررين يقـررون خطـوات عمـل ضد ظلم ضريبـة الامـلاك

كفر ياسيف – لمراسلنا – بدعوة من ادارة المجلس المحلي عقد في قاعة المجلس، مساء يوم الخميس من الاسبوع الماضي، اجتماع لجمهور المتضررين من ظلم ضريبة الاملاك شارك فيه بعض اعضاء المجلس.

في هذا الاجتماع استعرض رئيس المجلس، الرفيق نمر مرقس، ما تطلبه دائرة الضريبة من المكلفين حسب قانون الضريبة السابق وحسب القانون المعدل (من نيسان ١٩٧٩) ... وقرر الاجتماع خطوات العمل ومنها: طلب مقابلة سريعة مع مدير دائرة مدخولات الدولة، واجراء التشاور مع محامين لرفع قضية في محكمة العدل العليا، وتنظيم مؤتمر صحفي للكشف امام الرأي العام عن ظلم ضريبة الاملاك والتعاون مع لجنة الرؤساء ومع سلطات محلية اخرى في العمل لازالة هذا الظلم.

اين الميزانيات المحررة لابنية المدارس العربيـة؟

كفر ياسيف – لمراسلنا – في اواسط كانون الثاني ١٩٨٠ اعلن مسؤولو وزارة المعارف انهم سيحررون الميزانيات المجمدة المخصصة لابنية المدارس العربية، وذلك اثر قرار مؤتمر السلطات المحلية العربية (الناصرة – ١٢–١–١٩٨٠) باعلان الاضراب عام في المدارس اذا استمر التجميد.

وفي ١٩٨٠/١/٢٢ بعث رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي كتابا الى مدير المعارف العربية والى نائب مدير الوزارة العام المسؤول عن شؤون التطوير طالب فيه بتحرير المبلغ المستحق للمجلس عن بناء الجناح الجديد في مدرسة يني الثانوية ... .

لقد مضى شهر ونصف الشهر على ارسال الكتاب دون ان يتلقى المجلس اي جواب، لا ايجابيا ولا سلبا. ومن هنا ينشأ السؤال: هل كان الاعلان عن تحرير ميزانيات البناء مجرد مخادعة؟ والا فاين الميزانيات؟ وهل يعتقد مسؤولو المعارف ان الامور تمر هكذا؟!

ممثل الجبهـة يستجوب سكرتير الهستدروت العام حول عيـادة «صندوق المرضـى» في جـت

عكا – لمراسلنا – تقدم الرفيق جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن كتلة الجبهة، في الاسبوع الفائت، باستجواب الى سكرتير الهستدروت العام يسأل فيه حول اسباب انعدام عيادة لـ «صندوق المرضى» في قرية جت المثلث حتى اليوم، رغم ان ٢٥٠٠ فرد من اهاليها (من مجموع ٣٥٠٠) هم اعضاء في الهستدروت، وقد قامت وزارة الصحة، مؤخرا، باغلاق عيادتها التي قدمت الخدمات الاولية للاهالي.

وذكر ممثل الجبهة ان مجلس محلي جت قام، بناء على اتفاق تم بينه وبين ادارة «صندوق المرضى»، ببناء بناية خاصة للعيادة الا ان ذلك لم يتم ... ويضطر الاهالي الى السفر الى عيادة باقة الغربية، الامر الذي يسبب لهم اعباء معنوية ومادية.

وطالب الرفيق موسى سكرتير الهستدروت بالتدخل لحل هذه القضية والاسراع في فتح العيادة.

طلب ادراج نضال عمال «مولر» على جدول البحث

كذلك بعث الرفيق جمال موسى بطلب مستعجل الى يسرائيل كيسار، رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، يطالب فيه بادراج نضال عمال مصنع «مولر» للنسيج في نهاريا على جدول ابحاث الدائرة.

وذكر ممثل الجبهة في طلبه ان عمال «مولر» تظاهروا يوم الاثنين ١٩٨٠/٢/٢٥ امام بناية مجلس عمال نهاريا ... .

هجمة استيطانية جديدة في الجليـل يشنهـا اعضـاء شبيبـة حزب «مبام»

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعرضت اراضي منطقة البوقيعة العربية الى هجمة استيطانية جديدة هذا الاسبوع حيث قام عشرات الشبان، مواطني الكيبوتسات المجاورة، باستيطان المناظر الاستيطانية التي اقامتها الوكالة اليهودية هناك لهم تمهيدا لتحويلها الى مستوطنات ثابتة في اسرع وقت ممكن.

وقد اشترك في هذه الهجمة الاستيطانية مجموعة كبيرة من حركة «هشومير هتسعير» الطلابية الذين قاموا بتحويل المناظر الاستيطانيتين «بيتن جـ» و«تفن ... » وحولوا اسم الاولى الى «بيلغ»، وركزوا فيها اعدادا منهم حتى يتم اقرار النواة الاستيطانية التي ستقيم في كل منها.

وفي الوقت نفسه قام اعضاء حركة «تامال» باحتلال منظرة «توفل» ... .

... القرية القائمة توطين المستوطنتين «... » القائمة على اراضي قرية جت الجليلية، و«هرشيم» القائمة على اراضي قريتي البقيعة وبيت جن.

واعلن ناطق بلسان الوكالة اليهودية انه يشجع هذه المبادرة الاستيطانية ... .

ويرى المواطنون العرب في هذه الهجمة استمرارا في تنفيذ سياسة تهويد الجليل سياسة التمييز التي تشترك فيها جميع الاحزاب الصهيونية في اسرائيل.

اين التعويضـات لمزارعي الزيتـون يا وزارة الزراعة؟!

كفرياسيف – لمراسلنا – قبل ٥ اشهر اجتمع مجلس الزيتون في مكتب رئيسه السيد ... المطالبات التي رفعها مزارعون ورؤساء سلطات محلية بدفع تعويضات حسب موسم الزيتون الاخير الذي كان ممحلا، واتخذ المجلس هذه المطالبة بقرار في اجتماعه المذكور. ورغم مضي اشهر على قراره هذا فان وزارة الزراعة تتجاهل هذا المطلب السابق كما تجاهلته في ١٩٧٧. اما دوائر الضرائب فلا تتجاهل المزارعين ولا تتغاضى اي ... في مطالبتها المزارعين بدفع الضرائب!!

اليس هذا ايضا احدى وسائل سحق المزارع العربي وتطيير ارضه؟

شيوعيـو ابو سنان وكفرياسيف يفقدون اما عزيزة

ابو سنان – لمراسلنا – ودعت جماهير ابو سنان وكفرياسيف والقرى المجاورة، يوم الثلاثاء الاخير، المأسوف عليها ام محمد دباجة، والدة الرفاق صلاح وكمال وزكية ... التي توفيت اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا. وقد انضم الحزن قلوب جميع عارفي سيرتها الطيبة، وبشكل خاص قلوب الشيوعيين والدمقراطيين في القريتين، الذين عرفوها على مدى سنوات طويلة اما رؤوما لهم جميعا، وصديقة حميمة ونشيطة للحزب والجبهة الدمقراطية ومستعدة دائما للعطاء والمساعدة.

ان الشيوعيين وشركائهم في الجبهة في ابو سنان وكفرياسيف اذ ينعون ببالغ الاسى وفاة هذه الام الفاضلة يتقدمون الى العم العزيز ابو محمد دباجة زوج الفقيدة، والى اولادها وبناتها واقاربها وجميع عارفي فضلها بتعازيهم الحارة.

ويتقدم اعضاء لجنة منطقة عكا للحزب والشبيبة الى الرفيق صلاح دباجة واخوته واقربائه بالعزاء الحار.

الصفحة ٣٦

ثورة البراق

« **صورة محتل** » هو مضمون الفيلم ، الذي صورته شركات التلفزيون الامريكية عن بطولات **تدى كولاك** رئيس بلدية القدس ، بتجميل صورة الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية وعلى وجه الخصوص القدس العربية .

استهل كولاك فيلمه بتصريح يريد له أن يدخل التاريخ مثل تصريح الجنرال اللنبي ، حين دخل القدس في الحرب العالمية الأولى . اللنبي قال — **اليوم انتهت الحروب الصليبية** ... اما كولاك فقال : **بالنسبة للعرب في القدس الشرقية فانا محتل ، وربما افضل المحتلين ..**

قرأت هذا الكلام وانا اكتب هذه السطور ، وقرأت ايضا في الوقت نفسه ، ان اخر عائلة عربية تطرد من بيتها في حي المغاربة لتسليمه الى شركة تطوير الحي الذي تغير اسمه بعد الاحتلال الى « **الحي اليهودي** » !

ومن الجدير بالذكر ان عائلة **خميس ايوب التوتنجي** البالغ عدد افرادها الان ١٣ نسمة ، تسكن هذا البيت ، ملك **الوقف الاسلامي** ، بمدة ٤٥ سنة ، وهي العائلة العربية الوحيدة التي بقيت في الحي من اصل ٨٠٠ عائلة طردتها سلطات الاحتلال في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ .

لهذا الحادث هناك خلفية تاريخية ، اذ بطرد التوتنجي تكون الصهيونية قد حققت حلما طويلا عملت في سبيله جاهدة مدة ٥٠ سنة بعد الاستيطان في فلسطين .

ففي سنوات العشرين بدأ الاستيطان الصهيوني ، ولم يبلغ عدد اليهود بعد ربع مليون ، محاولا احتلال القدس القديمة وحي المغاربة بالذات الذي يقع ضمنه **حائط المبكى** . وفي عام ١٩٢٩ قام حشد كبير من الصهيونيين وعلى رأسهم **جابوتنسكي** واتباعه بمظاهرة كبرى غايتها اختراق اسوار القدس واحتلال الحي ، فتصدت لها جموع العرب في القدس والقضاء من مسلمين ومسيحيين دفاعا عن **المسجد الاقصى** ولدرء الخطر الذي يتهدد مقدسات العرب وكيانهم في القدس . ووقعت في هذا التاريخ اشتباكات دموية عنيفة بين العرب من جهة والانجليز واليهود من جهة اخرى . وساد البلاد اضراب عام دعت اليه الهيئة العربية ونشبت ثورة عارمة في مختلف انحاء فلسطين ، عرفت بثورة « **البراق** » . وكانت ثالث او رابع ثورة يشنها الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال البريطاني ووعد بلفور والغزو الصهيوني الاستيطاني في فلسطين .

وكانت بريطانيا تؤيد التنظيم الصهيوني في فلسطين تأييدا كاملا . وفي هذه الثورة بالذات وقف المندوب السامي لفلسطين **السير جون تشنسلر** موقفا مكشوفا الى جانب الصهيونية ضد العرب . وهكذا وضع كامل مسؤولية الاستفزاز الصهيوني على عاتق العرب مما اثار سخطا عارما في فلسطين اضطر المندوب السامي الى التراجع عن موقفه والى تأليف لجنة تحقيق ملكية في احداث ١٩٢٩ . وقد كان مما شجع القيادة الصهيونية على محاولة احتلال حي المغاربة الانظمة التي سنها المندوب السامي والتعليمات التي اصدرها الى رجال البوليس والجيش لمساعدة اليهود في التجمع الحر في حي المغاربة وحائط المبكى . وهي المنطقة المعروفة باسم « البراق » .

وعم فلسطين اضراب شامل في ٢٧ اكتوبر ١٩٢٩ احتجاجا على سلوك الاستعمار البريطاني في فلسطين وضد تدفق الهجرة اليهودية الى البلاد وضد سياسة التهويد بالذات .. تهويد البلاد وتهويد الادارة .

ومن الجدير بالذكر انه سيق الى المحاكمات ، اثر الهبة الشعبية للشعب العربي الفلسطيني حوالي ١٣٠٠ فلسطيني ، حكمت المحاكم على ٢٨ منهم بالاعدام وكان النائب العام ، في حينه ، الصهيوني **بورمان بنتويتش** ، الذي كان يطالب العرب باقالته ، مثل ما نطالب اليوم باقالة **كينيغ** ، متصرف لواء الشمال في الناصرة .

وامام موجة الاحتجاج التي شملت فلسطين واجزاء من العالم العربي على احكام الاعدام ، خفضت احكام الاعدام عن ٢٥ من المحكومين الى السجن المؤبد . كما نفذت بريطانيا احكام الاعدام شنقا بشهداء فلسطين الثلاثة **عطا احمد الزير** ، **ومحمد خليل ابو جمجوم** من الخليل ، **وفؤاد حجازي** من صفد . وكان ذلك في ١٧ حزيران ١٩٣٠ .

لنقف عند هذا التاريخ ، ونعود الى تدي كولاك الذي قال للمصورين كلمة منطقية بما معناها : **سفراء امريكا يأتون ويذهبون ولكن القدس باقية ابدا !**

وهذا الكلام ينسحب على الفاتحين ايضا .. وحتى على افضلهم ان كانت هناك مفاضلة بين الفاتحين . **وافضل الفاتحين اقصرهم تعميرا !**

أن طرد التوتنجي من بيته ووطنه في حي المغاربة لا يعني انتهاء « **ثورة البراق** » . فقد قاوم التوتنجي الاحتلال من موقعه بكل ما اوتي من قوة . قاوم وحيدا ولم ينهزم ، ولم يفقد حقه مثل كل الشعب العربي الفلسطيني . فالشعب العربي الفلسطيني الذي طرد من بلاده ، من محنه وقراه لم يفقد حقه لانه موجود ولكل صاحب بيت الحق في العودة الى بيته . هذه هي الطريق لصنع السلام لمن يريد السلام والذي يتنكر لهذا الحق لن يصنع سلاما ، بل حروبا لا نهاية لها حتى يعود الحق الى نصابه . وكل فلسطيني يقاوم من موقعه ويناضل من اجل حقه ، ولذا فلا خوف على هذا الحق مهما يطل الزمن لان هذا الزمن يعمل لصالح اصحاب الحق ، الذي لم يعد الحق وحده الى جانبهم بل القوة ايضا .

ولا يستطيع طمس هذا الحق وجود **سفير مصري** في تل ابيب ، جاء ليبايع الصهيونية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . واني لاشفق على حراجة موقف هذا السفير الذي يدشن عهده في السفارة عشية اعياد الاستقلال في اسرائيل حيث سيقف في الاحتفالات في صف السلك الدبلوماسي يستمع الى قادة اسرائيل يؤكدون على تهويد القدس والمناطق الفلسطينية المحتلة ويضعون اكاليل الغار على رؤوس الفاتحين ..

ولو كان الشاعر الشهيد **عبد الرحيم محمود** حيا لقال له مثلما قال في عام ١٩٣٥ للامير سعود بن عبد العزيز اثناء زيارته لفلسطين :

المسجد الاقصى اجئت تزوره
ام جئت من قبل الضياع تودعه .

سليبا خميس

احـذروا دائــرة المخابرات الامريكية!

تواصل في طهران ، وفي هذه الايام ، لجنة التحقيق الدولية في جرائم الشاه المخلوع ، استماعها الى شهادات ضحايا « السافاك » جهاز القمع الشاهنشاهي .

وقد اعترف المراقبون ، الذين شاهدوا الضحايا ، وقد شوههم التعذيب الوحشي المحكم ، ان حكايات هؤلاء الشهود تفتت نياط القلوب الصلبة من هولها ..

واتضح من خلال المعطيات التي تتجمع بين ايدي المحققين ان رجال « السافاك » الساديين لم يقترفوا جرائمهم لوحدهم ، بل ساعدهم عليها اختصاصيو دائرة المخابرات الامريكية (السي آي إي) الذين « طوروا » وسائل التعذيب القاتل ودربوا تلامذتهم الايرانيين (السافاك) على ممارستها « بنجاعة » .

***

وفي الايام الاخيرة دعا عبد القادر عزيز ، مسؤول جهاز الامن في جمهورية افغانستان الشعبية ، الصحفيين لمشاهدة كميات الاسلحة الضخمة التي صادرتها وحدات الامن من المخربين اعداء الثورة الديمقراطية .

مئات الرشاشات والبنادق والمسدسات والمدافع الرشاشة ومختلف الذخائر تكدست امام اولئك الصحفيين .

وفي ركن من القاعة جلس ثلاثة مخربين .. كشفوا النقاب عند استجوابهم عن حقائق « مقاومة الشعب الافغاني » الوجود السوفييتي .

قالوا : تدربنا في معسكرات تدريب في باكستان .. واشرف على تدريبنا مدربون امريكيون وصينيون ..

وتحدث احدهم ، عبد البصير ، عن المهمة التي اوكل اليه المدربون القيام بها فقال :

« احراق الحقول .. وشن الغارات على القرى .. وقطع خطوط الكهرباء » ..

واضاف زميلاه عبد الله غول وعبد الملك ان مهمتهما كانت قتل المواطنين .. ونهب ممتلكاتهم واغتصاب النساء والفتيات من مختلف قرى بيشاور .

***

هل في هذا جديد ؟.

لا .. ونعم !

فدائرة المخابرات الامريكية منذ قيامها تقوم بدور قوي الصدام الخفية في حرب الامبريالية الامريكية على قوى التحرر القومي والاجتماعي .. وهي تعمل في الظلام وتستخدم احط اساليب الغدر والعنف لنسف انجازات الشعوب الثورية ..

ومع الايام تحولت دائرة المخابرات الامريكية الى عملاق اخطبوطي يجند في خدمة اغراض الامبريالية والرجعية نقابيين وصحفيين وفنانين ودبلوماسيين امريكيين وغير امريكيين .

وخلال اتساع مقاومة الحرب الامريكية القذرة في فيتنام عالميا وامريكيا انكشفت بعض دسائس ومؤامرات وجرائم هذه الدائرة ، التي كانت تحوط نشاطها بالكتمان الشديد وتحميها الادارة الامريكية من مراقبة الهيئة التشريعية — الكونغرس الامريكي .

لقد ظهر انها زيفت الحقائق واشاعت زورا ان الفيتناميين الشماليين اعتدوا على الاسطول الامريكي لتخلق مناخا حربيا محموما في البلاد فتدفع الكونغرس الى تأييد الحرب القذرة ، بل وتصعيدها ..

كذلك ظهر انها اسهمت اسهاما حاسما في الانقلاب الفاشي في تشيلي .. كما انها نظمت عددا من المحاولات لاغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو اعتقادا منها ان ذلك تمهيد لانقلاب معاد للثورة .

وفي ظروف انتشار معاداة الحرب القذرة في فيتنام وما رافقها من حملات تنقد على ممارسات الامبريالية الامريكية الشريرة استيقظ ضمير بعض وكلاء الدائرة فنشروا الكتب والمعطيات حول نشاطهم وفضحوا في الوقت نفسه جرائم دائرتهم القديمة ..

واحدث ذلك ضجة كبرى في الولايات المتحدة فاضطرت الادارة في عهد الرئيس السابق فورد الى ان تضع القيود على نشاط دائرة المخابرات .. وقرر الكونغرس ان يشرع قانونا يمنحه حق المراقبة على ذلك النشاط .

طبعا لم تتوقف هذه الدائرة لحظة واحدة عن مواصلة اعمالها التخريبية .. انما قامت بذلك بحذر شديد .. ودفعها حذرها الى ان تتوقف عن اللجوء الى اساليب قد تثير الضجيج من حولها .

وهذا كله قديم ..

اما الجديد ففي قرار ادارة الرئيس كارتر « اعادة الاعتبار » الى دائرة المخابرات .. ومنحها حرية العمل بذريعة الدفاع عن « امن » الولايات المتحدة « الذي ازداد الخطر المحدق به » بعد النجدة السوفييتية في افغانستان .

قال حين اعلن مبدأه ، خلف مبدأ ايزنهاور في منطقة الشرق الاوسط : يجب الاسراع في المصادقة على مشروع قانون دائرة المخابرات (السي آي إي) حتى يتحسن عملها وتتمكن من تشديد قبضتها على المعلومات الحساسة ومن توسيع نشاطها السري دون ان تكون هناك حاجة الى موافقة رئيس الجمهورية .

وعلى الاثر اتضحت اهداف دعوة كارتر الكونغرس الى سن مشروع القانون ..

فاصحاب المشروع يريدونه ان ينص على انزال عقوبة السجن على اي شخص قد يكشف عن شخصية عميل او وكيل لدائرة المخابرات .. بذريعة ان ذلك يعرقل نشاط الدائرة ويعرض رجالها الى الخطر ..

واعلن روبرت كوس ، المسؤول في مكتب وزير العدل ، (المدعي العام) ان من الضروري انزال عقوبة صارمة بمن يزيح النقاب عن اعمال الدائرة حرصا على غطاء العملاء في الاقطار الاجنبية ..

وهذا يعني العودة الى الوضع السابق حين كانت تحوط الدائرة « هالة من القداسة » ويكتنف نشاطها الغموض لان ذلك يمكنها من ارتكاب اخطر الجرائم بحق الشعوب دون رقيب . حتى رئيس الجمهورية لن يكون رقيبا على اعمالها ..

***

كل هذا يجري والامبريالية الامريكية تشن الان هجمة عدوانية شديدة على شعوب الشرق الاوسط .. وتريد ان تقيم حلفا عسكريا يمتد من القاهرة الى اسلام اباد ويشمل الانظمة الرجعية بينهما ، حتى تجهض حركة التحرر السياسي والاجتماعي في المنطقة .

وهي تستخدم جميع اسلحتها في سبيل تحقيق اهدافها .. ودائرة المخابرات من اهم هذه الاسلحة الخفية .. الاسلحة « السرية » !

وهكذا على الشعوب ان تكون يقظة .. وهي يقظة في افغانستان .. وفي غيرها .. ولكن عليها ان تحدد هذه اليقظة لتحبط محاولات التخريب والتدمير والاغتيال وجميع اشكال الجريمة .

(ابن خلـدون)

«حرب هوروفتس»

معروف أن سبب التضخم المالي الاساسي في اسرائيل (كما في اي بلد آخر) هو ان الحكومة تلجأ الى اصدار كميات اضافية من النقد الورقي — دون ان يكون لديها ما يغطيها من الذهب او مصادر الثروة والانتاج القومي — ولان ايراداتها هي اقل من نفقاتها ، ولهذا تهبط قيمة النقد الورقي باستمرار .

ومعروف كذلك ان نفقات حكومة اسرائيل هي في ازدياد مستمر وعلى الاخص نفقاتها العسكرية التي تتطلبها سياسة التوسع والضم الصهيونية والتنكر التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويكفي ان نذكر انها دفعت مقابل كل طائرة من طائرات « ف ١٥ » التي اشترتها من الولايات المتحدة مبلغ ٢٥ مليون دولار — اي الف مليون ليرة اسرائيلية! ومقابل كل طائرة من طائرات « ف ١٦ » ١٩ مليون دولار — اي ٧٦٠ مليون ليرة !

ومنذ ان تسلمت حكومة بيغن السلطة — قبل حوالي السنتين ونصف السنة — استشرى التضخم المالي بينما لم تزد الاجور سوى زيادة ضئيلة نسبيا ، وازدادت من ناحية اخرى ارباح البنوك والشركات الكبيرة .

وينتظر ان تصل ديون اسرائيل الاجنبية في سنة ١٩٨٠ الى ١٨ مليار دولار (حوالي ٧٢٠٠٠٠ مليون ليرة !!) — اي ما يساوي كل انتاجها القومي الاجمالي في عام ١٩٧٩ !

وقد حذر احد الاقتصاديين من ان تضخما ماليا في اسرائيل بنسبة ٢٠٠ بالمئة في السنة (التضخم الحالي حوالي ١١٠ بالمئة في السنة) يمكن ان يجر الى تضخم بنسبة الالف في المئة اشبه بذلك التضخم الذي تفشى في المانيا في عام ١٩٢٣ حيث كان رغيف الخبز يباع بمبلغ مليارى مارك !! وهذا معناه — كما قال — نهاية حياتنا ! معناه مئات الالوف من العاطلين عن العمل ! معناه ان هذه الدولة لن تستطيع شراء مواد الخام والوقود ! معناه انهيار تام للاقتصاد والمجتمع !

وكان لا بد للحكومة في مثل هذا الوضع الاقتصادي المتدهور ان تقرر محاربة التضخم المالي المتفاقم ، ولكنها بدلا من ان تعمل على التقليل من نفقاتها العسكرية ، رفضت ان تمس هذه النفقات وقررت محاربة التضخم المالي على حساب المواطن العادي — على حساب العمال والمستخدمين وجماهير الشعب الكادح . وهي تأمل ان لا تزيد وتيرة التضخم المالي هذه السنة (١٩٨٠) عن ٦ بالمئة في الشهر (٧٠ — ٨٠ بالمئة في السنة) وان لا ترتفع الاسعار — على هذا الاساس — في نيسان القادم الا بمقدار ٤٠ بالمئة (عما كانت عليه في عام ١٩٧٩) وفي ايلول بمقدار ٢٥ بالمئة اخرى ! وان لا يزيد سعر الدولار عن ٥٠ ليرة !

وهذا لن يتم الا اذا امكن تنفيذ الامور التالية :

● جباية ضرائب من المواطنين بمقدار ١٦٥٠ مليار ليرة . ومن اجل هذه الغاية قررت الحكومة اتخاذ عدة اجراءات تستهدف — كما قالت — محاربة « رأس المال الاسود » ، الذي يقدر بانه يتراوح بين ١٠٠ — ٢٠٠ مليار ليرة ! ومنها تحديد العملة الاجنبية الموجودة نقدا في ايدي المواطن بما لا يزيد عن ٥٠٠ دولار بدلا من ٣ آلاف دولار ، (وكان صاحب « رأس المال الاسود » كان في السابق يكتفي بالاحتفاظ بثلاثة آلاف دولار) واجبار اكثر من ٦٠٠ الف مواطن — الناعم من الاجراء — على التصريح عما لديهم من اموال منقولة وغير منقولة . وتنفيذ هذه الاجراءات معناه في الواقع زيادة كبيرة في عدد موظفي مصلحة الضرائب وتحويل الدولة (كما قال القائل «الشرير») الى « دولة بوليس » !

● عدم دفع اية زيادة في الاجور حتى نيسان ١٩٨١ .

● دفع ٨٠ بالمئة فقط من علاوة الغلاء (حسب الاحصاءات الرسمية طبعا) .

● الغاء « السوبسيديا » (المعونة لتخفيض اسعار الحاجات الضرورية) الغاء تاما تقريبا (وابقاؤها جزئيا ولفترة اخرى من الزمن على الخبز الموحد) . وهذا معناه مضاعفة اسعار الوقود والكهرباء والماء والمواصلات والضرائب البلدية ورسوم التعليم في الجامعات والمعاهد العليا . ورفع رسوم صندوق المرضى (بعد ان زادت ادارة صندوق المرضى رسوم الادوية تفكر الان في اخذ مبلغ معين من كل عضو مقابل كل زيارة يقوم بها الى عيادة الطبيب او مقابل كل «روشيتة») ورسوم « التأمين القومي » .

● تخفيض كبير في الخدمات التي تقدمها للجمهور وزارات الرفاه والصحة والتعليم . وهذا معناه فصل آلاف الموظفين والمستخدمين . فوزارة الصحة ستفصل ١٢٠٠ طبيب وممرض ومستخدم آخر ، وستغلق حوالي ٦٠٠ سرير في المستشفيات ، وسترفع اجرة المستشفى الى ٣٢٠٠ ليرة في اليوم الواحد .

وسترتفع رسوم التعليم في الجامعات والمعاهد العليا الى ٣٠ الف ليرة وسيجري ربطها بجدول الغلاء (مقابل ١١٤٠٠ ليرة في عام ١٩٧٩) . وسيخفض من عدد الصفوف في المدارس وسيزيد عدد الطلاب في كل صف ، وسيؤجل « اليوم الدراسي الطويل » ، وستقلص وجبات الطعام الى ٧٠ الف طالب فقط (بدلا من ١٣٠ الف طالب) وسترتفع رسوم التعليم في رياض الاطفال الى ١٦٠٠ ليرة في المرحلة الاولى . واخيرا سيجرى فصل ١٣٠٠ معلم !

اما وزارة الرفاه فستعمل على تخفيض ٩٠٠ مكان على الاقل في دور الحضانة للنساء العاملات و ٨٠٠ مكان في الداخليات لاولاد الفقراء و ٦٠٠ مكان عمل للمسنين ، وغير ذلك من التخفيضات في مختلف المؤسسات التابعة لها .

وستستغني الحكومة عن ٤٠٠٠ عامل من عمال الدولة وعن ١٥ الفا من موظفي الخدمات الاخرين !

وسترتفع في الاول من نيسان القادم اجور الاتصال (التلفون والبريد) بنسبة ٥٥ بالمئة . وسيكلف تركيب تلفون جديد حوالي ١٣ الف ليرة . وستكلف المحادثة التلفونية المحلية ٢٤٨٠ ليرة وسيكون ثمن « الاسيمون » (القطعة المعدنية اللازمة للمحادثة من التلفون العمومي) ٤ ليرات ، وثمن ارسال رسالة الى داخل البلاد ٢٤٠ ليرة وسترتفع اجرة الارسال الخارج وستزداد في النصف الاول من السنة بنسبة ٥٠ بالمئة وفي اكتوبر بنسبة مماثلة . وسيجرى « انقلاب » في اسلوب توزيع البريد . اذ ستقوم مراكز توزيع جديدة يتسلم منها المواطن ما يخصه من بريد بدلا من ايصالها الى بيته !

***

مما تقدم يتبين ان حكومة بيغن — هوروفتس تعيش في الاوهام . فالحرب التي تشنها حاليا على التضخم المالي هي حرب دون كيشوتية لن تؤدي الا الى مزيد من التضخم المالي والى ارتفاع جنوني في الاسعار ما دامت هذه الحكومة تزيد من نفقاتها العسكرية وتلقي على عاتق جماهير الشعب كل عبء سياستها التوسعية .

على عاشور

تضامنــا مع الشعـب العـراقي ..

ايـام غـزو القطـب — بقية

اعترضتنا في الاسابيع الثلاثة الاولى من الطريق ، اعاصير كثيرا . وكان التراجع مؤسفا جدا ، رغم اننا كلنا واثقون لدى اختيارنا لخط السير من ان شيئا من هذا القبيل لن يحدث .

وكان الاسبوع الاخير امتحانا قاسيا ايضا . خذلتنا الشمس واحتجبت خلف الغيوم ، فلم نتمكن من تحديد مكاننا . كان برنامج يومنا — ١٠ ساعات من السير و ٤ ساعات عمل في المخيم و ١٠ ساعات من العمل في الخيمة والنوم والطعام الذي قد شرب . نقل وقت وجودنا في الخيمة . وغدا عملنا الرئيسي مراقبة السماء : وخيل الينا ان افتقاد الشمس وعدم « التقاطها » جريمة لا تغتفر . لم تذهب جهودنا سدى ، لقد تمكنا من تحديد ارتفاع الشمس وانطلقنا بدقة الى القطب .

وفي يوم ٣١ ايار (مايو) ، الساعة الثانية و ٥٤ دقيقة رفع دليل الحوف البندقية واطلق عشر طلقات تحية — طلقة واحدة على شرف كل عضو من الاعضاء السبعة ، وثلاث طلقات على شرف النصر . وقد جمعنا فلاتات هذه الطلقات « التاريخية » . غطت اعضاء الرحلة الخمسة الذين كانوا على الارض الكبرى لقائنا . وخلال الساعات الاربع والعشرين عملت محطتنا الاذاعية في القطب الشمالي بنداء « او نوتك ٨ » ويجيب : الاتحاد السوفييتي ، منطقة الصفير ، الكومسومول ، واجرى عاملو اللاسلكي الاذاعي من جميع القارات .

اكثر من الف اتصال مع هواة الارسال

وفي الاول من حزيران (يونيو) رفعنا علم الدولة السوفييتية في نقطة القطب الشمالي ، واجرينا المراسيم الاحتفالية . وقدمنا تقريرنا امام البلاد عن النصر الجديد للعلم والرياضة السوفييتيين ، وبعد ذلك جرت على القطب الشمالي مباراة في كرة القدم : ستة مقابل ستة ، وحقق علم البعثة التقدم .

ثماني سنوات من التحضير ، ١٥٠٠ كم ، ٧٦ يوما من السير — كل هذا بقي في الماضي . وشعرنا بالسعادة والحزن ...

ولكن لنا في المستقبل ، كما نعتقد ونأمل ، رحلات جديدة الى القطب الشمالي اكثر صعوبة من عسرة هذه الرحلة .

العلـم في ظـل الاشتراكيـة — بقيـة

الاشتراكية ، هو عامل مهم من عوامل التطور المختلف للعلم . فحتى بداية عام ١٩٧٨ كانت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي قد قامت بصورة مشتركة بما يقرب من ١٦٠ تنبؤا يتعلق بتطور العلم والتكنولوجيا وجرى اكثر من ٧٠ منها عام ١٩٧٧ . وتتحقق هذه التنبؤات على اساس مناهج التنبؤ المشترك للتطور العلمي والتقني التي اقر في عام ١٩٧٤ .

دور العلم في تطور المجتمع

ومما يميز الاقتصاد الاشتراكي هو التحسن المستمر في معدل الاستثمارات الموزعة ما بين العلم والاقتصاد بمجموعه . وهكذا ، فقد كان هذا المعدل في عام ١٩٦٥ يساوي ١ : ١١٤٣٦ وفي عام ١٩٧٠ يساوي ١ : ٨٤٠ وفي عام ١٩٧٥ اصبح ١ : ٦٦٥ . وهذا لا يدل على توفر فرص متناسبة لتطبيق منجزات العلم والتقنية في ميدان الاقتصاد الوطني فحسب ، فهنالك عوائد اجتماعية متزايدة من وراء العلم ومساهمته في تطور المجتمع الاشتراكي . ان ما بين ٥٠ و ٧٥٪ من الزيادة في الدخل الوطني وما يقرب من ٩٠٪ من نمو انتاجية العمل يعود الى استخدام منجزات العلم والتكنولوجيا في البلدان الاشتراكية .

ان العلم يجعل بالامكان تحسين نظم الادارة كافة . فاستخدام الطرق الرياضية والحاسبات الالكترونية في مختلف جوانب التخطيط والادارة يتيح رفع الكفاءة من خلال زيادة الانتاج (بالمقدار نفسه لحجم الموجودات الثابتة والموارد البشرية) على مستوى المؤسسة المفردة بنسبة ١٠ — ١٢٪ وعلى نطاق المجمعات الكبيرة بنسبة ٤٠ — ٥٠٪ واكثر .

ايهـا العاملون

بمقدور كل منكم ان يساهم في احداث التغيير وتبديل السياسة المهادنة التي يتبعها قادة النقابات « المراخيون » ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين .

قووا كتلـة الجبهـة الديمقراطية ..

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

— يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
— يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر .
— يتم نشر قائمة ذوي الاقتراع خلال ٢٥ يوما من اليوم المذكور (١٩٨٠/٢/٢٧) اي في ١٩٨٠/٣/٢٢ .
— بعده استلام الاعتراضات في ١٩٨٠/٣/٢٤ . الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات — في ١٩٨٠/٤/١١ .
— آخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١٩٨٠/٤/١١ .
— ترسل اعلامات للناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات — حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
— تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
— تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .
— الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٩٨٠/٥/١٢ .
— يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣ .
— في ١٩٨٠/٥/١٢ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
— يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .
— الموعد الاخير لاعلان اواقع اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

انتخابـات نقـابة المعلمـين — في ٣ حزيـران

■ في اجتماع مركز نقابة المعلمين ، الذي عقد مؤخرا في ١٢—٣—١٩٨٠ ، تقرر ان تجرى انتخابات الاقليم الى ٤٥ لنقابة المعلمين المحلية في ٣ حزيران ١٩٨٠ .

■ المعلمون الذين دفعوا رسوم التسجيل فقط سيسجلون في سجل الاعضاء ، ويكون بامكانهم الاشتراك في انتخابات النقابة والفرع المحلي .

■ ستقيم كتلة « التقدم » لقاءات في اماكن مختلفة من البلاد بهدف البحث في سبل النضال النقابي وترشيحات الجبهة مندوبين والتحضير للانتخابات .

■ تدعو الكتلة كافة اعضائها ومؤيديها الى تصعيد نشاطهم وتحضيراتهم استعدادا للانتخابات ومن اجل تقوية الكتلة وزيادة نفوذها .

انتبـه !

لقد وصل الى مسامع بعض الاعضاء انباء حول حملات التهديد والضغوط على المعلمين ، في بعض المدارس العربية ، ومن اجل التصويت لقوائم عربية ملفقة « التجمع » . ان الكتلة تناشد المعلمين اعلامها عن اي حادث من هذه الحوادث كي تقطع دابر مثل هذه الاساليب الملتوية .

واذكر معلمينا : الانتخابات سرية ، وسيتم خلط الصناديق قبل فرزها ... فلا لا يمكن ارهابنا !

■ كتلة « التقدم » تدعو كافة المعلمين ان يدلوا باصواتهم وبمواقفهم ، مثلما فعلوا ذلك في انتخابات المجالس المحلية . وان يحشدوا بتأمين حقهم في الاقتراع من اجل تقوية نفوذ الكتلة — الممثل الحقيقي لمصالح كافة المعلمين اليهود والعرب في البلاد .

كتلة « التقـدم »
في نقابـة المعلمين

«لـكع بـن لـكع»

روايـــة جـديـدة لاميـل حبيبي

اهدانا أديبنا المعروف الرفيق اميل حبيبي نسخة من انتاجه الادبي الجديد ، وهو كما يسميه «حكاية مسرحية» بعنوان : « لكع بن لكع » . والعنوان مقتبس من الحديث الشريف : « لا تقوم الساعة حتى يلي أمور الناس لكع بن لكع » .

وقد عاد الرفيق اميل حبيبي الى الوطن بعد اقامة دامت عامين ونصف العام في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، ممثلا لحزبنا في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

وابدى الرفيق اميل حبيبي اعتزازه بالنسخة التي اهدانا اياها ، وهي مطبوعة على « ستانسل » .. وذلك لان طلابنا في تشيكوسلوفاكيا هم الذين قاموا بطباعتها . ويعتبرها « الطبعة الاولى » لهذه الرواية التي من المنتظر ان تثير نقاشات حادة .

وسوف يثير الاهتمام الشكل الذي استحدثه اديبنا في عمله الجديد بالاضافة الى المضمون الذي من الممكن اعتباره « جريئا » .

أما الشكل فهو بين السرد والمسرحية بحيث يجدينا قراءة ومسرحة . كل ذلك في اطار فننا الشعبي القديم عن « صندوق العجب » الذي كان يحمله صاحبه وينتقل به بين القرى وحارات المدن يعرض به اشرطة من الصور عن وقائع التاريخ او القصص الشعبي .

وتتألف هذه الحكاية المسرحية من « ثلاث جلسات — فصول — امام صندوق العجب » .

وأما المضمون — ويقول اميل حبيبي انه بهذا يختلف من رواية « المتشائل » — فقد تناول به اوضاعنا في اسرائيل وفي العالم العربي في وحدة عضوية او في ترابط شديد يجمع بينها جميعا والقيم تخلف الحكام وشمول سيطرة « لكع بن لكع » .

نهنىء الرفيق اميل حبيبي على عودته الى الديار سالما وغانما : سالما الى شعبه وحزبه وغانما بانه عاد وقد تأبط هذا العمل الأدبي الجديد الذي انتظرناه طويلا .

«فريق الشروع» يعرض مسرحية «قضبان» في حيفـا :

السجن ـ ذلك « العالم الصغير » الـرهيب

بقلم : انطوان شلحت

« قضبـــان »

■ « قضبان » — مسرحية موسيقية مبنية على اساس وثائقي ، توزعت وظائفها على النحو التالي :
— صياغة الحوار وتملحة الشخصيات : حاييم مرين و ايتسيك فاينغارتن .
— كلمات الاغاني : ايتسيك فاينغارتن .
— الادارة الموسيقية : شلومو غرونيخ .
— الاضاءة : مئير ويكرت .
— المخرج صاحب الفكرة : موتيه كوتلر .
— جمع حكايات وملامح الشخصيات المرصودة وبلورها اعضاء « فريق المشروع » ، العامل في اطار مسرح حيفا البلدي ، خلال لقاءاتهم ومعايشتهم السجناء والسجانين والعاملين الاجتماعيين ... وكل ما يتعلق بحياة وعالم السجون .
— يشترك في التمثيل (حسب الابجدية) الممثلون : حافا اورتمان ، و يوسف باشي ، و حاليت دطر ، و رامي دنون ، و مليك فولينتس ، وايتسيك فاينغارتن ، و عوفرا فاينغارتن ، و ميخال فيرد ، و ايلي حطمون ، و يازربا يسرائيلي ، و شمشون كوهين ، و بوعاز معبري ، و غسان عباس ، وموشيه موينيا ، وسيني بيتر ، وارنون تسادوق .

* تمهيـد

بدأ « فريق المشروع » ، العامل في اطار المسرح البلدي في حيفا ، مؤخرا عروض مسرحيته الجديدة بعنوان « قضبان » . ومعروف عن هذا « الفريق » انه يستمد مادة مسرحياته من خام الواقع الحالي وظروف بلادنا الاجتماعية وما يرافقها من تراكمات [illegible]

[illegible]

المشكلة الملونة ليل نهار ، لدى اطلاعها على احد مظاهر « النقد الذاتي » او التحليل الموضوعي مع الواقع المجاني ، فقد نشروا في احد زوايا كراس الشرح المهمة اعلانا مؤخرا يعلق « هذا الواقع » ، المنقول بامانة في هذه المسرحية ، قاسي ومؤلم ... لكنه قائم ، ولا يجوز فناؤه باي حال ، [illegible] مسرح حيفا البلدي [illegible] واختار هذا السبيل بجرأة وصراحة متناهيتين . ويحدونا امل كبير في ان يظهر الجمهور [illegible] وحساسية موضوعية تليق به » .

وانما في استعراضنا الآتي هـذه المسرحية وخيوطها المترابطة والمواضيع التي تطرحها بجرأة لا نبغي ان نضيف او نعلق ، ان نــقلب او ننقص . وانما نريد ان ننقل الصورة بامانة ايضا ، لانها بحد ذاتها تشكل ادانة دامغة لنظام حكم ، اصبحت اجراءاته الاجرامية والتنكيلية معروفة على نطاق عالمي [illegible] من الاوساط الديمقراطية .

وملاحظة اخيرة ، قبل الدخول في التفاصيل ، ان كل ما يرد في المسرحية ، من مادة وثائقية ، يتعلق بالسجناء الجنائيين العاديين ... اما السجناء السياسيون فان السلطات لا تقيم اي وزن لهم ولا تحترمهم [illegible] والقوانين والمواثيق الدولية . ونحن نعرف كم من السجناء السياسيين [illegible] من اثر التعذيب ، بالشكالة الهمجية المتعمدة . [illegible]

[illegible]

« فريق الشروع » والعاملين في هذه المسرحية : « السجن هو محطة النقل .

البداية — سرقة طفل ، في سن الطفولة ، في احد احياء الفقر كسرة خبز .

والتطور — تشوه الانسان من بين ركام السوء والشر ، خلال بحثه ولهاثه وراء وسائل تطوره التي تكفل له بناء قاعدة اقتصادية وضمان امنه . هذه الوسائل يتم تحصيلها عن طريق القوة والعنف .

والنهاية — السجن » .

ويضيف الفكر : « السجن هو العقاب الذي نعاقب به اولئك الذين يهددون راحتنا وممتلكاتنا . السجن — هو النظام المجتمع من الذي رباه بين اكوام العفن ، الذي يعيده الى داخله ، لمن يكفي للثورات سببها هو ويحبسها تحت السجادة » وراء القضبان والاسوار التي تخفي الازدحام والنتن والاذلال الانساني ومظاهر الوحشية .

« السجن — هو محطة النقل . عابرو سبيل غادون ورائحون . الخارجون منه يستعدون ثانية في وحل الوسائل نفسها ، الحلقة نفسها ، النهج نفسه ، في حركة البقاء نفسها بين ظهراني مجتمع يحوي كل ما يمكن ان يقذف بهم ثانية الى غياهب السجون » .

مسرحية « قضبان » هي حول « محطة الانتقال » هذه وتتمحور لحمتها في هذه الخلاصة المقتضبة :

يصل الى احد السجون سجينان جديدان صديقان حميمان وشريكان في العملية — الجريمة . يتزامنا مدير السجن في احدى الغرف سوية مع فرقة متصلبة من السجناء يتزعمها زعيم قديم ، لكي وسأثر في آن واحد ، ويكون احد النزيلين ذا شخصية قوية وجذابة تهدد بمكانة الزعيم القديم .

تحتدم بين الاثنين معركة استنزاف تصل في ذروتها الى النهاية التي لا بد منها ... « تصفية الحسابات » — السجين الجديد يقضي على الزعيم القديم في ليلة حالكة رهيبة .

اما السجناء الاخرون ، بمثابة « الاتباع » ، الذين يحركهم الزعيم كحجار الشطرنج فانهم يعلنون الطاعة للزعيم الجديد الموج ، رغما عن الوهيم ، « مات الملك ... يحيا الملك » .

ويصل سجناء جدد الى السجن وتعيد القصة دورتها . عبر ذلك ، وعبرها اداء الشخوص وتحركاتها تطفو الجوانب المظلمة في واقع السجن المأساوي القائم . والى جانب تلك تتعرف الى احلام السجناء المستقبلية وتفكيرهم المعبرة عن هذا الواقع الصغير العجيب والواقع الاكبر ... وفي مشاهد قليلة تركز الاضواء على مشاعر السجناء — الاحباط ، اليأس ، الاستلاب ، وعلاقتهم باقربائهم واصدقائهم وكل ما يرتبط بمصيرهم ، التي تحددها القضبان وترسم مسارها .

وهناك فتاة تعتقل في احد سجون النساء ، « تلبه شميرا » (المقصود سجن النساء نفسه) حيث تقول احدى السجينات من مكانها : « قبيت هذا الصباح نافذة فراشي . او انني قبيت وانا في الشارع على هذه الحالة تلك غرزت نفسي ابرة المخدر في الحال . او انني بقيت هذا الشهر الماضي في الشارع كنت ساودي حياتي على حدها او في غرفة مهجورة . ماذا لا يفهمون هذا العلاج الوقتي هنا ؟ اخاف ان اموت مثل جيمي هندريكس .

« كلهم هنا يحرمونك اياسا يمحي كل اثر للانسانية . تنعدم هنا قيمة صوتك ورأيك والضحك في القلب . وينعدم الذي بامكانه ان يقرر فيما اذا كانت الامور [illegible] الى درجة يستلزم معها اعطائي حبة دواء او ابرة مخدر التهدئة .

« كم اكره الليالي هنا ... او لم تكن الليالي في حياتنا ليل بدون نجوم لا متناهية ، تعصف بها موجات من الخوف والفزع والكوابيس القاتلة . لا اريد تخويفي ان تتحطم . لا اجد لها مشتركة امكانياتي مع ذاتي . ماذا يوصيني ان العمل حتى احافظ على توازني ؟ اتدق على الابواب ؟ واطرس كذلك للسجان واتيم شمائح ؟ .

« ايتها السجانة لا تمري من امامي هكذا عبثا ! انني اريدك ، توقفي لحظة . قولي شيئا ، مجرد كلمات . شجعيني حتى اتقدم الى الامام .

« انني انظر الى السجينات في مقبرة البشر الاحياء هذه ، واسائل نفسي فيما اذا كانت بهن روح الحياة . اقل يسير بحثه قاتل ، يخيل لي انني اشاهد فيلما متحركا يتصوير بطريء اشعر بالاختناق . لكن من لا يزال حيا هنا دائما الى نفسي يستخلص الامل . اليس كذلك ؟ . لا افكر الان كيف يبدو شكلي ، وفقط خلال نفسي تهاجمه وجهي يمكنني تذكر نفسي » .

* الموسيقى ... والجانب الفني

هذه اللقطات الحية ، النابضة بالحرارة تزيدها الاغاني ، التي يؤديها الممثلون بشكل جماعي ، جلاء يعبر من روعة الموقف ومأساويته ... احد السجناء ، الذي لا يزال قلبه نابضا بحب امه ومشتوقا لحضنها الرؤوم ، وقد فاضت بمشاعره الجياشة يغني بصوت اجش الغنية عنوانها «امي» ، كتبها السجين ميخائيل بطيشي وكلماتها تخاطب الضمير والعاطفة الانسانية :

قولي لي اليوم بعد
ما قلته لي في الماضي
قولي لي سلاما
ذلك ليس متأخرا بعد
. اسمعيني صوتك
حتى يعود قلبي
لرؤية ابتسامتك
الاصفى من الشهد

اللازمة : امي .. امي
بكى يا امي

امي .. امي .. عودي الى
قلبي يشبه فرخ الطير
الباكي في عشه
على سوء حظه
لفقدانه امـه
القلب ينبض بين جنباتي
يغني لك بأسى
كمن يعزف ويبكي
على انين الاوتار

لا يمكن ان نعرض للمسرحية دون ان نعرض لاغانيها الرقيقة المعبرة . تلك الاغاني ، التي تثقب جدران السجن وتخرج الى فضاء البشر والناس ، تخاطب عواطفهم وضمائرهم ناشرة صوت الادانة والاتهام ، امام سلطة تقتل في الانسان كل شيء وتحرمه من حب الحياة .

كذلك يؤدي دورا مميزا تمثيل الممثلين في اللقطات المثالي ، خلال تبادل الادوار لتكثيف الحدث . يلفت النظر بشكل خاص تمثيل ايتسيك فاينغارتن وحافا اورتمان ويوسف باشي .

ان مسرحية « قضبان » هي مسرحية اناس يدورون حول ذواتهم في حلقة مفرغة ويعيشون في عالم صغير لا يمثل بالنسبة لهم العالم الكبير .. انها اغتراب الانسان عن انسانيته ، وتأكيد ذاته بسحق الاخرين (شخصية الزعيمين) في مجتمع الريف الاستهلاكي البرجوازي ، وهو يبحث عن النظم والحب والامان في هذا المجتمع ومؤسساته فيهرب بعلف في الاتجاه الخاطئ حتى يدمر نفسه .

[illegible]

* السجن .... هذا الظلام الرهيب

[illegible]

قصة للاطفال

ليزا في الغابـة

بقلم : روزا الحاج ـ لبنـان

كانت العنزة البيضاء ليزا تعيش مع امها وكانت ليزا تحصل على كل ما تطلبه دون تعب لكن ليزا لم تكن مسرورة بهذا النمط من العيش ، فكانت دائما تقول لامها :

— لماذا لا تتركينني افتش من طعامي بنفسي في الغابة . فتجيبها امها :

— اخاف ان ياكلك الذئب يا ليزا .

— لا تخافي على من الذئب يا اماه فبامكاني الاختباء عندما اراه لكن امها كانت تخاف عليها دائما ولا تتركها تذهب وحدها في الغابة حتى جاء يوم لم تعد ليزا تطيق فيه الحياة الخاملة الاتكالية فقررت الذهاب الى الغابة والتنقل وحيدة للبحث عن حشيش .

ليزا في الغابة تغني فرحة مسرورة وفجأة تبدأ الغيوم بالتلبد في السماء لتنذر بهطول المطر لكن العنزة ليزا لا تخاف من المطر فهي تحبه لانه يروي عطشها ولا يترك الثمر يجف . ليزا تغني للغيوم ، ليزا تغني للمطر ! فجأة تسمع الرعد يدوي وترى حبيبات المطر تهطل عليها لتحصها وكانها حبات من الارز الناعم تخترق الفروة الناعمة الناصعة البياض التي على جلدها ، فكانت ترقص فرحا . لكن لم يمض وقت طويل حتى اشتدت العاصفة وغطى المطر العشب الاخضر كله الذي كانت تأكل منه ليزا فاخذت ترتعد خوفا اذ لم يبق لها سوى بقعة صغيرة من الحشيش كي تقف عليها وتستطيع ان تأكل منها ، واذ ان المسافات الباقية غطتها الامطار ... وكان الوقت قد اصبح متأخرا والشمس آخذة في المغيب فأخذت ليزا تفكر في حل تتمكن فيه من الرجوع الى البيت لكنها كانت لا ترى حواليها سوى سيلا من الماء يغطي الارض بأكملها وهي ما زالت متمسكة بهذه البقعة الصغيرة من العشب الاخضر ...

وفيما هي على هذه الحالة اذ بها ترى خنزيرا صغيرا في مركبة صغيرة يمر من امامها فتناديه وتقول له بحنان :

— اتأخذني معك ؟

الخنزير : الا ترين انه لا يوجد لك مكان .

العنزة : اميل جنبك يا خنزير وضعني جنبك .

فلم يأبه الخنزير لكلام العنزة واكمل سيره .

فبقيت العنزة وحيدة تتأمل وتنتظر ما سيحدث لها وما سيطرأ من مفاجآت ، واذ بها تسمع صوت الذئاب من بعيد فتخبىء راسها في العشب لتمر الذئاب دون ان تنتبه لوجودها . فجأة تظهر بطة برية في الفضاء الفسيح .

البطة : ما بالك يا عنزة واقفة لا تتحركين ؟

العنزة : الا ترين ان المياه تحيط بي من كل جانب وانا لا اعرف السباحة كي اتمكن من التنقل .

البطة : سآتيك حالا واساعدك على الخلاص انتظري . تذهب البطة وترسل نداء في الغابة فتسمعها السناجيب والارانب والعصافير ويهبوا فورا لانقاذ العنزة .

الجميع : ما الحل ؟ ما العمل ؟ اخبرينا يا بطة .

البطة : علينا ان نبني شراعا تتمكن به ان تتنقل العنزة من حيث هي لا حل آخر لان وزن العنزة ، ثقيل ولا يمكننا أن نحملها .

السناجيب : بامكاننا تأمين الاخشاب ، ننخر الاشجار ونعطيكم جذوعها .

الارانب : ونحن ننظفها ونملسها كي نتمكن من وضعها الواحدة جنب الاخرى .

السناجيب : ونحن نربطها بحبل كلها ونضع لها شراعا ونذهب لانقاذ العنزة .

الارانب : ان وزنكم ثقيل نرسل ارنب او ارنبين لانقاذ العنزة ...

العصافير : نحن الان سنرسل الطعام للعنزة لانها على ما يبدو جائعة كثيرا .

الارانب : بسرعة يا عصافير ساعدوها وطمئنوها . السناجيب والارانب تقوم بتنفيذ ما اتفق عليه ... المهمة شاقة لكن يجب انقاذ العنزة .

بعد مضي وقت غير قصير تمكنوا من بناء الشراع فصعد ارنبان وذهبا لانقاذ العنزة ...

وحين وصلا وجدا العنزة ليزا ترتعد بردا وخوفا .

ارنب : لماذا اتيت الى الغابة يا عنزة ؟

العنزة : كي احصل على الحشيش وحدي .. لم اكن اريد ان تساعدني دائما امي وتجلب لي ما اريد بسهولة .

ارنب : معك حق يا عنزة لكن في المرة القادمة لا تأتي وحدك اجلبي اصدقاء لك .

العنزة : ليس لدي اصدقاء كي آتي معهم .

ارنب : لا يمكنك العيش وحدك هكذا ...

العنزة : معك حق يا ارنب لانني امل في البيت وحدي اذ انني العب لوحدي وآكل لوحدي واشرب لوحدي وانام لوحدي .

وهكذا عادت العنزة الى البيت فرحة بعد ان اصبح الارانب والسناجيب والعصافير اصدقاء لها .

أضـواء كـاشفـة عـلى تـاريخ افريقيـا العـام :
الافكـار القـديمـة لم تعـد مقبولـة

(لقاء مع المؤرخ البريطاني جون فايج)

بين المؤرخين المنتمين الى بلدان عديدة والذين يسهمون في تأليف « تاريخ افريقيا العام » ، يبرز اختصاصي بريطاني هو الاستاذ جون فايج ، مدير مركز الدراسات الافريقية الغربية في جامعة برمنجهام . والسيد فايج الذي قضى عشر سنوات في افريقيا ، من ١٩٤٩ الى ١٩٥٩ ، بصفته استاذا محاضرا ثم استاذا في جامعة غانا ، يوضح هنا كيف ان « تاريخ افريقيا العام » سيضمن تعديل الافكار القديمة المتعلقة بهذه القارة وبما تحويه .

سوف يثبت « التاريخ الافريقيا العام » للعالم الخارجي ان افريقيا [illegible]

[illegible]

قناع [illegible]

[illegible]

البقية على صفحة ٤ ع ٣

عن « انباء اليونسكو »

السقوط وبداية الطوفان

● علي القليلي ●

ايتهـا الشمرة
غافيـة كسلى
يحرسك المولى
والارض سراويـل
يخلعوهـا الطوفـان
ويلبسها الطوفـان
فإن يخرج من بطن النملة فيل
او تضرب طير في الحرب ابابيل
فبضلك من بعضك برهان !
او . . .
يحرسنا المولى
جوعى ، قتـلى
شـــهداء
والماء هو الماء !
ايتهـا الشمرة
ارخص اطيافك اغلى
والمر بنسغك احلى
والهررة
تغرق في القصعة حتى . .
تبا . . تبـا
شتى ،
موتى ،
مولاي
شبرة !
قمرة !
شمس !
قرموا طبـلا
ايتهـا الشمرة ،
هبط القاتل سهلا
وأتى اهـلا
وبيارق تنشر وصحائف تتلى
واصابعنا العشرة
حتى لو كانت بضعة آلاف وملايين
وحتى لو كان القصد فلسـطين
وحتى . . .
تتقطع لو رفعت نصـلا
او كشت
او برقت
او نبشت روحـا مستترة
ايتهـا الشمرة ،
نسافط ، نفرط ، نشوى ، نقلى
لا غـالب إلا . .
غافيـة كسلى
والـدة ثكلى
غانيـة حبلى
تتوازن فيك فيمتاز القردة والسحرة .
اما ما بقي من الناس / فتات المائدة / البورة
والشهداء /
وما ملكت ايمانهم ، اسماء
واشياء
لا تدخل في فتوى ،
تهلك ، تهلك حتى تطع مولاي
من كم الساحر
او لغة الشاعر
او . . . لا حول ولا قوة ،
والنجم بلا افق اصـلا
وايادينـا العليا والسفلى
تبكى في الشدة
هاتي ! هاتي
مزرعـة ارانب
طوفان طحالب
وعجائب وغرائب
مولاي !
والحبل إذا عانق حبـلا
مشنقة . . هاتي ،
والرمل إذا امطر رملا
رملا . . هاتي !
ايتهـا الشمرة ،
عفن يتراكم ، يزحف ، يتصادم في المهج النخرة
ناعمة كسلى ،
ايتهـا البقرة !
بلغ السـاقط حد الشفرة ؟
فلماذا لا يسقط وجهـك ،
ولماذا يتشبث بالدمل هذا الطوفـان ؟
ايتهـا الجيفـة !
رغم الشـار القدسية
لن تصعد حورية
او تزهر اشتال الريحان
في محرقة الموتى العصرية .
مع ذلك ، تبقى الشجرة
رغم السم .

العربية المعاصرة والابداعات الجديدة

بحث الدكتور
عفيف دمشقيه

لا بد من الاتفاق في مستهل الحديث على امر « العربية المعاصرة » : هل هناك « عربية معاصرة » حقا ، ام ان العربي ما يزال يستخدم في اواخر القرن العشرين لغة الاجداد ؟

قد يجيب اصحاب « النقاء اللغوي » نافين الامر الثاني، صادرين في ذلك عن بعض الزعم من مثل :

١ — فضل العربية وكمالها ، تفوق المطلق — ازاء سائر اللغات ، لانها لغة القرآن والسنة ، وحسبنا ذلك فخرا .

٢ — دور القرآن في حفظها والحؤول دون ان يصيبها اصاب بعض اللغات من انحلال وموت والتراثي (اللاتينية مثلا) .

٣ — قيام السلف الصالح برسم حدودها وضبط قواعدها بما لا يترك مجالا لمزيد .

٤ — استمرارها على العاميات السائدة في شتى اقطار العالم العربي ، على الرغم من الدعوات الشعوبية التي لا تفتر لاحلال تلك العاميات محل اللغة النموذجية المشتركة بين ابناء العروبة من المحيط الى الخليج ، وبعد زوال لغات في طليعتها « اللاتينية » التي كانت لغة الثقافة والفكر والادب في فرنسا وايطاليا ورومانيا واسبانيا والبرتغال ، ثم انقرضت اثر اشتداد عود اللهجات المحلية في تلك البلاد وانتقالها من اداة للمحادثة وتصريف شؤون الحياة اليومية الى حقل الفكر اليوم ، بعد ان وضحت دلالاتها وطرق استعمالها ، وتم لها تأدية الحقائق العلمية والادبية .

ونبادر قبل الافصاح عما اذا كان هناك « عربيـة معاصرة » الى القول بانه ليس لباحث يستطيع ان يتعامى عن فضل القرآن في حفظ العربية ، ولا عن دور اللغويين والنحاة العرب في رسم حدودها وضبط قواعدها ووضع مقاييسها ، لكنه لا يملك كذلك التعامي عن حقيقة علمية هي ان اللغة ، اية لغة ، تتمرد ابدا على الجمود في قوالب ، مهما يتفنن ابناؤها في وضع معجماتها ، وتحديد الفاظها ومدلولاتها ، وضبط قواعدها واصواتها . كما لا يستطيع التغاضي عن حقيقة علمية اخرى ، هي انه لو بحث باحث عن تحقيق الكمال في اللغة لما عثر عليه في اي مكان . ذلك ان الكمال مثل اعلى ينشده المرء باستمرار ولا يعثر عليه قط .

وأما استعصاء العربية الفصحى على جميع العاميات العربية فامره يختلف كل الاختلاف عن امر « اللاتينية » وحلول العاميات الفرنسية والايطالية والاسبانيـة .. الخ ، محلها . ذلك ان العاميات السائدة في اقطار العالم العربي اليوم ليست « لغات » او « لغيات » مختلفـة في اصولها كل الاختلاف عن العربية الفصحى ، كما كانت حال العاميات المذكورة اعلاه مع « اللاتينية » واذا كان في العاميات العربية بعض المفردات التي لا تمت الى الفصحى بصلة فهي لا تعدو ان تكون جزءا لا يكاد يذكر بالنسبة الى الكل ذي الاصول العربيـة العريقـة ، مفردات وصيغا وطرق تعبير ، حتى وان غابت عن هذا الكل قواعد الاعراب وعلاماتـه من ناحية ، وطرأت تغيرات شتى على اصوات بعض الحروف فيه ، او حدثت بعض الاختزالات في الكلمة الواحدة ، او تراكبت كلمتان او اكثر في كلمة ، من ناحية ثانية . فهذه الظواهر لا تخرج على المألوف من سنن التطور الذي لا محيد عنه في كل لغة ، ولا عن سنة الميل الى الاختصار تبعا لنظرية الجهد الاقل .

هل هناك « عربية معاصرة » ؟

لقد دلت الدراسات الرصينة على ان لغة عربية حديثة بدأت بالتكون مع انطلاقة « الصحافة » على العالم العربي في اوائل القرن الماضي . ولعل ابرز معالم « الحداثة » في [illegible]

— تسرب عدد من طرق التعبير الاجنبية عبر الصحافة والترجمات التي نهضت بالجزء الاكبر منها « مدرسـة الالسن » التي انشأها رفاعة الطهطاوي في مصر في عهد محمد علي .

— المشتقات والمعربات الجديدة التي ابتدعتها قرائح الكتاب والادباء للحؤول محل المقترضات العجلى من اللغات المترجم عنها .

— تغير طريقة الكتابة تبعا لتغير طريقة التفكير : من قصر الجمل ، وفصل العبارات واستخدام صيغ جديدة لاداء معان جديدة ، والتجوز بكثير من المفردات الاصلية ما لا تطوله بطبيعة الوضع اللغوي ما دام اللفظ الجديد او الاسلوب الجديد ليس من شأنهما افساد اصل من اصول اللغة او الخروج بها عن طريقها المألوفة .

واذا كانت هذه اللغة العربية « الحديثة » التي ولدت مع بدايات القرن الماضي ونمت وترعرعت في اوائل هذا القرن حافلة بالفاظ ومفردات لم يعد لمدلولاتها الاصلية وجود الا في بطون المعجمات وفي اذهان نفر ضئيل من المتخصصين بالتراث ، لانه اصبح لها مدلولات جديـدة في خواطر المعاصرين اللغوية من مثل (برر عمله) بمعنى ذكر من الاسباب ما يبيحه واصل معناهـا (زكاة وطهره) ، و (صوت) بمعنى اقترع واعطى صوته في الانتخاب ، وهي في اول الوضع مبالغة في (صات) اي اخرج صوتا ، و (اضرب) بمعنى توقف عن العمل احتجاجا على امر ما، واصلها (اقام في مكانه ولم يبرح) ، الخ .. واذا كانت كذلك تجمع ضروبا من التعابير المقترضـة من اللغـات الاجنبية مثل (ذر الرماد في العيون) و (الاصطياد في الماء العكر) و (لعب دورا) الخ .. واذا كان القارئ العربي يمر اليوم بكل هذا فلا يكاد يخطر بباله انه ليس من صميم لغته ، فان المسيرة لم تتوقف ، بل ما زالـت مستمرة ، مع امثـــال (التقزيـم) و (التحجيـم) و (الاستقطاب) و (البنى الفوقية والتحتية) و (تداعيع الطاقات) الخ .. وامثـــال (وضعه في الصـورة) و (اعطاه الضوء الاخضر) ، و (سمى لاحتوائه) الخ ..

اضف الى هذا عناية الكتـــاب والبلغاء العرب المعاصرين بتسخير وسائل « الابلاغية » لخدمـة مـا يدعون كالاهتمام بعنصر من عناصر العبـارة وابرازه بمختلف الطرق التعبيرية من تقديم وتأخير ، وتكـرار والحاح الخ .. وكاللجوء الى استخـدام النغم الذي يستدعي الى الاذهان ذكريات او صورا ، او شيء مخزونات كامنة في الحافظة ، او الفوضى ، وغير ذلك من الصور التي يتوسلها الفنان الحق لابلاغ المخاطب ما يريد بايسر السبل والطفها واكدها .

ويتضح من كل ما تقدم ان لامراء في ان العالم العربي اليوم يستخدم « عربية معاصرة » وان انكار وجودها ضرب من المكابرة لا طائل تحته ، او هو ضرب من الجهل لا يليق بمالكه ، فكيف بمالك يحيا في القرن العشرين في عالم يراهن ويضارب على ما ستكون عليه الامور في القرن التالي ؟

دور « العربية المعاصرة » ازاء الابداعات والحاجات الجديدة

والآن ، ما دور « العربية المعاصرة » بازاء الابداعات والمعلومات الجديدة ؟

انه لما كان المقام لا يتسع لتوعية الموضوع كل [illegible]

[illegible]

العالم العربي جزءا من العالم الاكبر ، وكان يجد في هذا العالم جديد كل يوم تقريبا ، وكان لزاما ان يساير العرب ركب الحضارة المعاصرة استجابة لطموحهم في اللقاء لقاء جديرا على تخلفهم ، لذلك ينبغي ان يقروا اليوم موقف اسلافهم بالامس . لقد ساعدت اولئك الاسلاف ديناميكية رائعة ووجاهة عقول لا نظير لها على التصرف كما يليق

[illegible]

« ابداعهم » لكن ما ليس لهم الحرية فيه ، فهو الافتراء على « العربية » ونعتها بالجمود والضعف ، ما داموا قد ارتضوا ان يكونوا « غرباء » عنها مع اصرارهم في الوقت عينه على التطفل عليها !

(قدم هذا البحث في المؤتمر الاول للكتاب الفلسطينيين ، الذي انعقد في اواخر كانون الثاني الماضي) .

ميخائيل توما في معرضه الاول :

يوميات الاحداث الجارية

افتتح ، يوم السبت الماضي ، المعرض الاول من نتاج الشاب ميخائيل توما (حيفـا) بحضور جمهور غفير من اصدقاء واقرباء الفنان ، وعشاق الفن التشكيلي . . وهو المعرض الثاني لرسام عربي يفتتح في قاعة «بيت روتشيلد» الذي تشرف عليه دائرة الفنون والثقافة التابعة لبلديـة حيفا . وكان المعرض الاول ، وهو من اعمال الخطاط كميل ضو ، قد اقيم في المكان نفسه قبل عدة اشهر .

افتتح المعرض مدير دائرة الفنون والثقافة البلدية ، السيد . . قشطان ، الذي تناول في حديثه الجوانب المميزة لاعمال الرسام ، التي تتمثل في تسجيله الوقائع والاحداث والتكوينات الانسانية ، وبلورتها في مرئيات تتسم بالصدق ومشحونة بذاتية مرهفة لفنان عاش ويعيش مع الاحداث . واشاد ايضا بالجهود المبذولة من اجل تعريف الجمهور الواسع باعمال رسامين عرب من حيفا وخارجها .

وتكلم الرسام عبد عابدي عن انطباعاته ، وعن الميزة التسجيلية على شكل يوميات جارية التي ينقلها ميخائيل من اجواء مدينته والحارات العربية منها بوجه خاص .

وننشر فيما يلي مقاطع من تلك الكلمة :

ان الانطباعات الاولى التي تعتريني لدى مشاهدة اعمال الفنان الشاب ميخائيل توما هي ان تلك المواضيع مستوحاة من تسجيـــل ، او من تسجيلات يومية لاحداث قد تبـدو عادية وتجري في ازقة الحارات وزوايا الشوارع ، وفيها يلتقي الفنان مع انـاسه البسطاء ، الذين يمثلون ادوارهم على مسرح الوحـدة او السودات التي نقلها الرسام صورا من تلك المطلقـة التي يعيشونها ويعيشها هو . . .

وهي « السودات » التي يقول عنها الفنان ، انها نابعة من اجتهاد ومعرفة الذات وما يحيط بها ، ومعرفة تلك الشخوص الادمية القريبة منهـا والبعيدة التي يقابلها في زوايـا الشوارع والمنازل التي عيش ابنـاء مدينته فيهـا .

ان ميخائيل لم يكتف بالمشاهدات السطحية لمجريات تلك اليوميات ولم ينقل تحركات الشخوص الادميـة المتواجدة على مسرح الاحداث نقلا عابرا ، بل على العكس من ذلك انه ارتقى في اعماله على عناصر الالتزام وربطه بالمكان والزمـان . ان تلك الشخوص ، يقول الرسام في عرضه ، قد تبدو مجهولة ، لكن المجهول هنا اسم ومعالم خاصين بها . فهو يحاول ان يضع الاطر والاغوار لهم على تلك الوريقات التي تملأ ملأ من الشخوص في مسرح الذاتية ، لكنه يجعلنـا نتداخل فيه ونشاركه .

واعتقد ان ما يميز اعمال رسامنا هنا ليست البساطة بحلولها الساذج والعفوي ، بل المعاناة اليومية التي يعيشها ، ومناقشة الذات في استخلاص نتائج فلسفية لهذه اليوميات التي تدور احداثها بين تلك الاحياء من المدينة .

انها تسجيلات عميقة بطابعها مرحلة لفنان صغير السن ، لكنه كبير واع من حيث القدرات في طرحـه للمشكلات الاجتماعية في هذا العالم الذي يعيشه ونعيشه نحن ايضـا . وهذه الطروحات وهذه الاستفسارات التي يطرحها الفنان ميخائيل نابعة من رغبات جمة في رؤية العالم خال من البغضاء والكراهية والاضطهاد ، عالم ذي ولو قيم اخلاقية والسامية عالية .

انها بمثابة « الشهادة » يقدمها الفنان الى هذا العالم يحاول ان يصوغه تركيبات تشكيلية يغلب عليها اللون الرمادي ومسطحات يفصلها يتداخل فيهـا عامـل الخط في « رجرجات » متقطعة حينا ومتكاملة حينا آخر في تشابك متكامل مسبح عوامل لرؤية اخرى . انها تمثل تلك المشاركة الانسانية في حياة الناس ، في مرحهم ومآسيهم ، في ومضات الالم وفي اتساعات التكامل والجسد باللون الاحمر الداكن . اولا نشير لنا تلك الخطوط المتكسرة والمتشابكـة على وجوه الاشخاص الرثة في ضباب اللون الرمادي والشحونة بالتوتر ، نموذجا لهذا العالم والصور التي يسجلـه الرسام مشاركته فيه ؟

* * *

ان الرسومـات والسودات التي قدمها الرسام الشاب في معرضـه هذا هي عبارة عن شهادة عيان لتلك الاحداث التي تمر وتجري بين طيات شوارع وشبابيك احياء .. الوادي .. وعباس . انه النقاء يومي بين ازقات تراثية مشبعة بميول غريبة تتميز بمجهودات مدروسة تركت اثرهـا في جوانب عديدة من حياته .

ان يوميات الاحداث الجارية في رسومات ميخائيل توما تعبر وبحق عن بؤرة مرهفة بالحس لرسام استطاع ان يضع شخوصه ليس في زوايا الطرق ، بل جعلها تسير ايضا على الطرق في متاليـة خاصة وفي يوميات ليست عادية . . .

اليوم الجمعة تصدر

« التقدم »

مجلـــة المعلمـين التقدميـين

وتطالعون فيها بمواضيع هامة وشيقة باقلام : محمـد علي طه ، بطرس مقالس ، اديب دمتري ، انعم قرياني ، ريمون خمـــار ، فـادي ، يجيد ميعاوي ، صبرا شاروني وقصة بقلم محمد كميل الخطيب .

اضـــواء كـاشـفـة — بقيـــة

اسهموا الى درجة كبيرة في نمو القارة الجديدة وفي تطور مجتمعاتها . لقد كان من الضروري ان تلفت الانتباه الى هذا الحدث ، ولكن ما فعلناه .

ان الاجزاء الثلاثة من « التاريخ العام » ستكون انجازا للمؤرخين من جميع اقطار العالم ، لكن الاكثر من نصفهم هم الوطنيون . وتشرف على عملهم لجنة دولية من ٢٩ عضـوا تجتمع كل سنتين برعاية اليونسكو . ان ما يثير دهشتي هو ان هؤلاء الاختصاصيين ، سواء كانوا بيضـا او سودا ، سواء قدموا من البلدان النامية او الـدول الاشتراكية او الرأسمالية ، قد توصلوا الى التفاهم التام حول تنظيم وانجـاز هـذا البرنامج الواسع .

مايتشيسلاف باستركيفيتش

تعريـب : منير موسى

شاعر بولوني معاصر ، من مواليد سنة ١٩٢٥ ، اعتقلته قوات الغستابو في سنة ١٩٤١ ، وبقي في غيهبات الاعتقال الى حين تحرر بلاده في سنة ١٩٤٥ .

وبعد الحرب استوطن لندن ، حيث طور مواهبه وابداعه كشاعر وفنان ومؤرخ . اصدر (في لندن) ديوان شعر يحمل اسم « التحولات » ومجلدا يضم مقالاته الادبية . وقد طبعت اعماله في بلاده بولونيا .

هدايــــا

سوف امنحك ثلاثة نمور
وتسعة نجـوم
وحبـة قمح
وسبع حبيبات رمل
ومقطوعـة شعر
وملاكين ايضـا
في فترات مختلفة

* * *

وماذا استطيع ان امنحك
بالاضافة الى ذلك ؟

* * *

إرضي بالذاكرة
انها احد الامور التي بواسطتها
نحن نبدأ صباحنـا
فرحين بلا سبب

* * *

انت ودود
مصدم شطارة
تدخلين في قبضة الليـل
إقبلي تلك الهدايـا ، واكثري
من رتابة الرقة والعذوبة

* * *

تسعة نجوم ، كذلك ايضا
القمر المنتظر
جميعهـا تشجع إغرائي
والريح الجزوع
تحافظ على إزعاج شعرك

* * *

اشعلي حولي النيران
الفرحانة
نيران حضورك

* * *

لكن الليل مشكورا

الليل الذي يغري
الدروب المترددة
المحملة بالاعبـاء الثقيلة
ويرغم اختفـاء النجوم
الليل خصيب وظريف .

* * *

أغنيـة صغيـرة عـن القمـر

كل ما للمدينة
ينكسر ،
ويتحول الى بلور
انت تطلبين الفوضى
إنك تضفين عليهـا
الحـدود والاسماء

* * *

لكن ، عبثا تطردين
ضجيج الاحـلام
الدائبـة

* * *

الحقيقة التي لا تستطعين
الاختباء منهـا
تنبع مع القلق
وانها ضاحكة حول
ابنية عالمك المتداخلة
ويـا ايهـا الرعب
الذي يهزأ من كل امر
الفوضى تنصب
فوق مفارق طرق الكلمـات
انهـا تحدث صدى
من جميع الجوانب ،
والاغنية القديمة تقول :
ايهـا الرجل المجنون
انت تود أن تصطاد
المحيـط
بواسطة شبكة صيد
الاسمـاك
ايهـا الرجل المجنون

* * *

وماذا بقي ، ماذا سيبقى في الحياة
حتى يدحر الشهادة
بانك قد كسافحت
مرارة الافتراضات
المصنوعة من الغضب ! ؟

* * *

إنتصاراتك ليست جديرة
بالمثالب
صدقني
ليست جديرة بالمثالب .

حركـــة النســاء الدمقراطيـــات

اجتماعـات على شرف الثامـن من آذار — عيـد المـرأة العـالمي

● **مجلس منطقة عكا**
اجتماع احتفالي باشتراك الوفد النسائي السوفييتي

يوم الجمعة ٧—٣—١٩٨٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في سينما « غان عيدن » . في البرنامج : تحيات وشعر من الشاعر سميح القاسم وبرنامج فني حافل باشتراك فرقة الشبوع للدبكة وفرقة معليا للرقص الشعبي وفرقة الدبكة من بيت الشباب في جت وفرقة الدبكة من بيت الشباب في كفر ياسيف ، وباشتراك المطربين نبيل عوض وسمير العاقلة .

● **الناصرة — المجلس المنطقي**
مهرجان احتفـــالي باشتراك الوفد النســـائي السوفييتي الضيـف

يوم الاحد ٩—٣—١٩٨٠ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في قاعة سينما « الناصرة » في الناصرة . في البرنامج : كلمة افتتاح وكلمات وتحيات وبرنامج فني حافل يشترك فيه نخبة من الفنانين .

● **حيفـا**
امسية احتفالية باشتراك الـوفد النسـائي السوفييتي الضيـف

يوم الاحد ٩—٣—١٩٨٠ الساعة ٧,٣٠ مساء في فندق « كرمليا » — شارع هرتسليا ٣٥ . في البرنامج : كلمة العيد : روث لوبتش وسلمى كركبي . عريفة الاجتماع : نسيلا عرام . وبرنامج فني .

● **ام الفحـم**
اجتماع منطقي بحضور الوفد السوفييتي الضيف

يوم الخميس ١٣—٣—١٩٨٠ الساعة ٩,٠٠ بعد الظهر في قاعـة سينما « الحمراء » .

ايـــام غـــزو القطـــب

ان العبور البطولي الى القطب الشمالي ، الذي حققه المتزلجون السوفييت السبعة ، سيسجل منذ اليوم والى الابد تاريخ غزو القطب ، وقد قلدت الحكومة السوفييتية اعضاء البعثة اوسمة وميداليات ، كما منح دمتري شبارو ، رئيس البعثة ، المرشح في العلوم الفيزيائية والرياضيات ، وسام لينين . وامتدت هذه الرحلة الصعبة الى مسافة ١٥٠٠ كم عبر جليد القطب الشمالي ، وكتب رئيس البعثة دمتري شبارو هذا المقال لوكالة « نوفوستي » ننشره فيما يلي :

بقلم : دمتري شبارو

كان غزو القطب الشمالي ولا يزال الحلم القديم بالنسبة لرحالة مختلف الشعوب والبلدان . وسعى الناس للوصول الى القطب الشمالي على عربات تجرها الكلاب وعلى الزحافات الآلية والمناطيد والطائرات ، والغواصات وكاسحات الجليد . اما نحن فاخترنا ، حسب اعتقادنا ، ابسط وسيلة واسهلها مثالا للتنقل ، وهي التزلج على الاسكي . كانت تعترضنا احيانا اكوام عالية من الجليد وحطام الجليد ، الذي يمكن تشبيهه بأطلال المنازل بعد هزة ارضية ، فكنا نضطر لنزع الاسكي وحمله على الاكتاف ، واحيانا كانت تعترض طريقنا بسرعة ماكرة من المياه المكشوفة — وعندها كنا نخرج من حقائب الظهر القوارب المطاطية وننفخها ونتابع عليها رحلتنا الى القطب . ولهذا فمن الاحق ، ان نقول عن رحلتنا ما يلي : لاول مرة في التاريخ وصل الانسان الى القطب الشمالي على الاسكي ، وسيرا على الاقدام ، وبواسطة القوارب .

وهناك وجه آخر للنصر نفخر به بشكل خاص . ان جميع البعثات التي انتهت بنجاح عبر الجليد الى القطب الشمالي — البعثتان الامريكيتان برئاسة ف. كوك و ر. بيري في بداية القرن ، والبعثة الامريكية — الكندية برئاسة ر. بلسيتير ، والبعثة البريطانية برئاسة و. هربرت في الستينات ، واخيرا ، اليابانية — ن. اويمورا في عام ١٩٧٨ — ، جميع هذه البعثات بدأت طريقها من شواطئ امريكا . اما نحن فكنا اول من وصل الى القطب عبر الجليد انطلاقا من شواطئ الاتحاد السوفييتي من القارة الاوروبية الآسيوية .

انطلقنا في ١٦ آذار (مارس) من جزيرة هينريتا — وهي قطعة صغيرة من الارض الصخرية في ارخبيل دي — لونغ . وعلى الارجح كانت الطريق ، التي قطعناها قرب هينريتا ، اصعب مرحلة من رحلتنا التي امتدت مسافة ١٥٠٠ كم . كانت قطع الجليد الهائلة تتشبث بالقاع الفراتيني وتطفو ، وتشكلت الثغر في الجليد تجمدت على الفور في درجة صقيع بلغت ٣٠ درجة تحت الصفر .

كانت مجموعتنا تتكون من سبعة اشخاص : المرشد العلمي والملاح يوري خميليفسكي ومسؤول التموين فلاديمير ليديني والملاح فلاديمير راخمانوف وعاملا اللاسلكي اناتولي ميلنيكوف وفاسيلي شيشكاريوف والطبيب فاديم دافيدوف ورئيس البعثة — صاحب هذه السطور . وقد كان شيشكاريوف ، وهو اصغرنا سنا في الرحلة ، يبلغ من العمر ٣٠ سنة ، واكبرنا خميليفسكي — ٤٢ سنة . وهناك ايضا خمسة اعضاء آخرين في البعثة هم كبير عاملي اللاسلكي ليونيد لابوتين وعاملا اللاسلكي فيودور سكلوكين وفيودور ايفانوف والملاح الاحتياطي ميخائيل دييف وعامل اللاسلكي الاحتياطي الكسندر شاتوخين — الذين ابقوا اتصال مجموعة الرحلة بالارض الكبرى . وقد بقوا في جزيرة كوتيلني (جزر نوفوسيبيرسك) وفي محطة الابحاث العلمية « القطب الشمالي — ٢٤ » .

حملنا كل ما هو ضروري في حقائب الظهر ، التي كان وزنها في مرحلة الانطلاق ٤٥ — ٤٨ كغ . حملنا معنا مؤونة ومحروقات لخمسة عشر يوما بالاضافة الى مؤونة احتياطية لثلاثة ايام . وقد اعقب ١٥ يوما من العمل الشاق بكل معنى الكلمة ، يومان سعيدان من الراحة . فهبطت الطائرات فوق المعسكر وهبطت المظلات الواحدة تلو الاخرى فوق الجليد . وحصلنا بالاضافة الى مؤونة الاسبوعين القادمين على غذاء ومحروقات ليوم « الاحد » ايضا . وفي الطريق لم نكن نستطيع ان نأكل « حسب رغبتنا » : فقد حسبنا وزن حقائب الظهر من « شهيتنا » . واضطررنا لتوفير البنزين بصورة صارمة . ونادرا ما تعدى مصروفنا منه ليترا واحدا في اليوم رغم اننا كنا نطبخ كثيرا : العصيدة مرتين في اليوم ، والشاي ثلاث مرات ، واثناء الاستراحة النهارية كنا نسخن بضع ليترات من الماء لكي « نتعلل » الثريدة المركزة — الوجبة المحببة لدى السبعة بأجمعهم . كانت الخيمة باردة ، لا تزيد درجة الحرارة فيها عما في الخارج سوى بعشر درجات ، حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة في آذار (مارس) ٣٦ درجة تحت الصفر وفي نيسان (ابريل) ٣٠ درجة تحت الصفر وفي ايار (مايو) ١٢ درجة تحت الصفر . ومع هذا لم يفكر احد منا باستخدام « البريموس » من اجل التدفئة .

وفي ايام الراحة كان التقتير المفروض على البنزين والطعام يرفع جزئيا . وكنا ندفئ الخيمة بثلاث مواقد . ونشغل مواقد « البريموس » طوال اليوم ، فكانت درجة الحرارة ترتفع حتى ٧ درجات فوق الصفر وعندها كنا نبدأ بالتحمم — وهذه متعة عظيمة بالنسبة لنا ، وجزء هام من التجارب ، التي كان علينا ان نجريها للاهداف العلمية . كنا ندلك ظهور بعضنا بمناشف مشبعة بمادة خاصة ثم ننشف انفسنا بفوطة جافة . استخدمنا الوسيلة الصحية المخصصة لرواد الفضاء ، وقد [illegible] كثيرا .

الجليد لم يكن العقبة الوحيدة امام المجموعة العلمية الاستكشافية ، بل كان هناك الحمل الثقيل ايضا ٥٠ كيلوغراما . العقبات تتراجع امام الاصرار .

وعندما قابلنا مدير معهد الدراسات الطبية — البيولوجية ، التابع لوزارة الصحة السوفييتية ، الاكاديمي د. غازينكو — المشرف الطبي على البعثة ، مازحنا قائلا : « انتم اول من تهتم بشكل دوري في الطريق الى القطب » .

حصلنا على « الطرود » من الجو اربع مرات خلال ٧٦ يوما من الطريق .. لم تهبط الطائرة ولا مرة في معسكر البعثة . وكانت الرحلة كلها تجربة طبية — بيولوجية لامتحان قدرة المجموعة على العيش في ظروف غير مريحة وخطرة ، ظروف انعزال المجموعة ، استقلالها الذاتي ، والاعباء البدنية الكبيرة ، والعواصف الثلجية الاستثنائية . وقد خضعنا للمراقبة الطبية قبل الانطلاق ، وفي الطريق وبعد نهاية الرحلة . درس الاطباء استعداداتنا البدنية وملاءمتنا النفسية ، وسير التكيف [illegible] . وبالاضافة الى هذا ، كنا ننفذ بعض المهمات العلمية العملية : تجربة كل اللوازم وكمية ونوعية المواد الغذائية وتناول الفيتامينات الاضافية ودراسة النشاط الجهدي ومراقبة العالم الحيواني في وسط القطب الشمالي .

كان جو آذار (مارس) القارس محنة قاسية بالنسبة لنا . فما زال [illegible] الرهيبة ، علما كنت اسمع ، وانا شبه نائم ، اصطكاك اسناني واسنان رفاقي ، وعندما كنت اهب من الخيمة ، وانا اقل بان رجلي قد تجمدتا ، وكانت الحرارة بمنف ليصل الدم الى الاصابع ويبعث الدفء فيها .

والخطر شيء في الطريق هو الجليد الرقيق المغطى بالثلج الجديد . كان نصيب خميليفسكي الاثة حمامات باردة . وقد تعرضنا لحوادث غير عادية اخرى لا يمكن الاستغناء عنها . كان يعتريني القلق امامها ، القلق على حياة الرفاق ، لم يفارقني القلق على مصير البعثة ، وكان هذا القلق ، على الارجح ، المحنة النفسية الاولى . وقد انتهت حركة الجليد ، النفسي

— البقية على صفحة ٢ ع ٧ —

الملاح فلاديمير رحمانوف ، احد افراد المجموعة العلمية السوفييتية التي غزت القطب مؤخرا ، في فترة استراحة

هـل تخـرج سوريـنـام من ازمتها ؟!

جنيفا — لمحرر الشؤون الدولية — سلم رئيس حكومة سورينام ، هينك ارون نفسه ، هذا الاسبوع ، الى قادة الانقلاب العسكري الذي شهدته البلاد مؤخرا . على اثر تفجير الصراعات بين الحكومة وقيادة الجيش .

واشار المراقبون السياسيون الى ان الاطاحة بنظام هينك ارون في ٢٥ شباط الماضي لم تفاجئ احدا منهم خصوصا وان وضع هذه البلاد ، الاقتصادي والاجتماعي كان في تدهور مستمر منذ استقلالها في نوفمبر عام ١٩٧٥ .

وتقع سورينام في القسم الشمالي — الشرقي من امريكا الجنوبية وتبلغ مساحتها الـ ١٤٢٤٨ الف كيلو متر مربع ويسكنها حوالي نصف مليون نسمة . وكانت قبل الاستقلال مستعمرة هولندية ، وحافظت على روابطها بهولندا طوال هذه الفترة . فهناك قانون سيبقى ساري المفعول في سورينام حتى نهاية عام ١٩٨٠ يعطي بسكان من حق كل مواطن في سورينام ان يهاجر الى هولندا ، حيث يتمتع بكل الحقوق التي ينص عليها القانون الهولندي .

والحقيقة ان هذا القانون وارتباط سياسة حكومة هينك ارون الخارجية والدفاعية بهولندا وارتباطها الاقتصادي بها افرغ الاستقلال الوطني من محتواه وبقيت سورينام كاحدى محافظات هولندا وراء المحيط . ومن نتيجة اخرى ادى هذا الارتباط الى هجرة حوالي ٢٠٠ الف مواطن الى العمل في هولندا ذاتها ، خصوصا وان نسبة البطالة كانت في تزايد مستمر ووصلت الى حوالي ٢٥٪ بين القوى القادرة على العمل . ولهـذا كانت سورينام مضطرة لاستدعاء العمال من دولة البرازيل المجاورة لجمع محصول قصب السكر في هذا الموسم . ويلاقي هذا الوضع الاقتصادي والاجتماعي دعا الحزب الوطني الديمقراطي في سورينام ، الذي تأسس في عام ١٩٦١ ، الى خوض النضال السياسي الاجتماعي لدفع الحكومة الى اتخاذ سياسة اقتصادية عقلانية تؤدي الى الحفاظ على الاستقلال الاقتصادي ، وبالتالي السياسي للبلاد .

ويشير المراقبون الى ان هذه النضالات قد اثرت تأثيرا كبيرا على ضباط الجيش ، الذين طالبوا باحداث اصلاحات اجتماعية واقتصادية في سورينام . وحين اقتنع هؤلاء الضباط بان الحكومة غير قادرة على الاضطلاع باعباء مواجهة هذا الوضع اطاحوا بحكومة هينك ارون .

ولاحظ المراقبون ان الضباط قاموا باعتقال بعض الافراد ، الذين استغلوا الاحداث الاخيرة في البلاد للقيام باعمال النهب والسرقة ، واعلنوا انهم سيضربون بيد من حديد على كل محاولة للاضرار باقتصاد البلاد .

هذا ويبحث الضباط الآن في سبل اخراج سورينام من ازمتها الاقتصادية والاجتماعية وتنفيذ الاصلاحات اللازمة . الامر الذي دفع ببعض المراقبين الى الاعتقاد بان الضباط سيتوجهون نحو اليسار في معالجتهم للوضع في بلادهم .

العلـم في ظل الاشتراكية

وقـــائع وارقـــام

يساعد مجتمع الاشتراكية المتطورة الانسان على انطلاق قدراته الذاتية . وهذا المجتمع يوفر جميع الامكانات اللازمة لتطور الانسان في شتى النواحي . وينعكس هذا التطور العلمي التقني على مستوى معيشة الانسان . وفيما يلي ننشر عن بعض الانجازات العلمية والتقنية ، التي توصلت اليها الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاشتراكي :

تطور قاعدة العلم المادية

تنمو القدرة العلمية للمنظومة الاشتراكية باضطراد . ففي العقد الماضي وحده تضاعف عدد العلماء في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ليزيد على ١٥٥ مليون عالم او اكثر من ٢٠٪ من مجموع علماء العالم . فالاتحاد السوفييتي يملك لوحده ٢٥٪ من علماء البشرية وباحثيها .

كما يزداد عدد المتخرجين من الاختصاصيين ذوي التعليم العالي والثانوي الخاص في البلدان الاشتراكية من عام الى آخر : فما بين اعوام ١٩٦٠ — ١٩٧٦ ارتفع هذا العدد ٧١٢ مرة في بلغاريا و ٢٤٧ مرة في كوبا و ١٤٣ مرة في تشيكوسلوفاكيا و ١٤٨ مرة في جمهورية المانيا الديمقراطية و ٣٦٥ مرة في المجر و ٢١٢ مرة في منغوليا وحوالي ٥ مرات في بولندة و ٣٢٧ مرة في رومانيا و ٢٠٢ مرة في الاتحاد السوفييتي .

وتبلغ نفقات البحث والتنمية في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ما بين ٢٪ و ٤٪ من دخلها الوطني ، اما بين الاعوام ١٩٧١ و ١٩٧٥ فقد زادت هذه النفقات بنسبة ٦٠ — ٨٠٪ مما كانت عليه في فترة السنوات الخمس الماضية .

تخطيط التقدم العلمي والتقني

ضمن اطار المنظومة الاشتراكية يوجد ايضا تنسيق للخطط الوطنية للتطور العلمي والتقني يساعد على تعميق التقسيم الدولي للعمل والاستفادة من القدرة العلمية والتقنية للبلدان الاشتراكية باكثر ما يمكن من فعالية . فبين الاعوام ١٩٧١ و ١٩٧٥ عالجت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، على اساس خطة منسقة ، ١٩٢ مسألة ، تضم ٧٠٦ مواضيع و ١٠٢ موضوع مستقل . وقامت هذه البلدان في الاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ، بمعالجة ٢٦٤ مسألة تضم ٨٦٢ موضوعا و ١٧ موضوعا مستقلا آخر .

وتتضمن المرحلة الجديدة من التطور المخطط تنفيذ البرامج ذات الاهداف بعيدة المدى ، التي اصبحت الان شكلا هاما من اشكال تخطيط وتوجيه التقدم العلمي والتقني في البلدان الاشتراكية وضمن اطار المنظومة الاشتراكية بمجموعها . ان الخطة المنسقة للتدابير التكاملية متعددة الاطراف بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي للاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ تتضمن ١٧ مسألة علمية وتقنية ذات طابع شامل معقد تضم ١٠ قضايا من قضايا الوقود والطاقة .

ويعتبر البحث المشترك بين بلدان المنظومة الاشتراكية والتعاون فيما بينها جانبا يزداد اهمية في تخطيط التطور العلمي . فتحليل البرنامج الشامل في ميدان التعاون العلمي والتقني يشمل اكثر من ٢٢٠٠ معهد ومدرسة عليا للبحث والتصميم في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، وهي تؤلف جانبا كبيرا من القدرة العلمية لهذه البلدان .

ومنذ عام ١٩٧٢ وضعت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي برنامجا للاستقراءات المتبادلة حول الجوانب الاساسية للسياسة العلمية والتقنية . وعلى اساس هذا الاستقراء حددت لجنة مجلس التعاضد الاقتصادي للتعاون العلمي والتقني الخطوط والقضايا الاساسية لتطور العلم والتكنولوجيا بين اعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ولمدة اطول من ذلك . وتحتوي هذه الوثيقة على ١٣ خطا اساسيا و ١١٢ مسألة علمية وتقنية تتسم باسبقيتها .

ان التنبؤ العلمي والتقني ، الذي يستخدم بصورة واسعة في البلدان

— البقية على صفحة ٢ ع ٧ —

لـن تغفـر الشعـوب لجلاديها ..!

نماذج من التعذيب الوحشي في نيكاراغوا

تحت عنوان « قلي سجناء بالزيت » نشرت « الجيروزاليم بوست » (?) في ٢٥—٢—٨٠ ، خبرا نقلته عن مراسل « يونايتد برس » في ماناغوا ، عاصمة نيكاراغوا ، ننشر فيما يلي ترجمته الحرفية :

« شهد احد الحراس الشخصيين لرئيس نيكاراغوا المعزول ، سوموزا ، ضد رفاقه من رجال الحرس الخاص والحرس الوطني وقال انه في اثناء تعذيب السجناء قلوا بعضهم بالزيت وبعد ذلك اطعموا اللحم المقلي للكلاب » ...

كما شهد رجل الحرس السابق ، فراردو ليبسا ، شهادة مشفوعة بالقسم ، أن رجال الحرس قاموا بدق مسامير في افواه الفلاحين في اثناء التعذيب واجبروهم ان يحفروا قبورهم قبل ان يعدموهم رميا بالرصاص .

ومن اساليب التعذيب الاخرى ، ذكر ليبا ، ابن الـ ٣٠ سنة ، اغتصاب السجينات والسجناء بقساوة شديدة ، الضرب بواسطة كرة حديدية مسننة مربوطة بحزام جلدي ، صدمات كهربائية على الاعضاء التناسلية ، وقطع قطع كبيرة من لحم اجسام الضحايا بالسكين .

وقال أيضا ان رجالا ونساء واولادا اخذوا بالهليكوبترات الى علو شاهق وهم مكتوفي الايدي وقذف بهم في منطقة صخرية في شرق البلاد .

وقال فراردو ليبا ان « سياسة التعذيب » نفذت بموجب التعليمات الشخصية التي اعطاها الجنرال غونزالو أفريس ، الذي كان قائدا للحرس الوطني ، والذي يعيش اليوم في غواتيمالا .

هذا الخبر لم تتلقاه وكالة « تاس » او اذاعة موسكو وانما التقطته وكالات الانباء الغربية .

بقي ان نعرف ان سوموزا هو جلاد نيكاراغوا الذي اطاح به الشعب رغم « استقتال » نظام كارتر وجهاز « السي. آي. اي. » و « الشين بيت » الاسرائيلي والاسلحة الامريكية والاسرائيلية في الدفاع عنه ...

عن مثل هذه الانظمة تدافع كارتر وبيغن والسادات .. ولكن مثل هذه الانظمة لن تصمد امام نقمة الشعب الغاضب .

القـافلة تسير رغم الزعيق الامبريـالي

بقلم : ابو موسى — رام الله

ان الاحداث التي شهدتها افغانستان ، مؤخرا ، تثبت ان ارادة الشعوب اقوى من ان تهزها العواصف . فمساعدة الاتحاد السوفييتي لافغانستان الثورة هي المساعدة التي يفرضها الواجب الاممي للاتحاد السوفييتي في مساعدة الشعوب ، وكل من يصف هذه المساعدة « بالتدخل » فانه ينزلق الى دعاية الامبريالية والدول الرجعية التي تسعى الى نسف الانفراج الدولي .

ان الامبريالية العالمية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية ، تؤجج الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي في بقاع مختلفة من العالم بهدف ضرب سياسة الانفراج الدولي وافشال اتفاقية « سالت ٢ » للحد من الاسلحة التي تم توقيعها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

وقد تجسدت سياسة الامبريالية الامريكية واعوانها في حلف شمال الاطلسي في تنصيب الصواريخ النووية في اوروبا الغربية وفي سعيها الدائب لانشاء حلف امبريالي جديد تكون الصين واليابان احد مراكزه بسبب موقعهما الجغرافي وحدودهما المشتركة مع الاتحاد السوفييتي وذلك بعد ان خسرت الولايات المتحدة احد مراكزها الاستراتيجية العدوانية في ايران بعد سقوط الشاه .

ان الحصار الاقتصادي الذي يبغي الرئيس الامريكي كارتر فرضه على الاتحاد السوفييتي وايران ايضا يهدف الى نيل موافقة ورضا العناصر القاهرة وذات النفوذ في الولايات المتحدة ، خاصة ابان الانتخابات التي يخوضها اليوم ، لضمان عودته الى البيت الابيض مهما كان الثمن !

الا ان الرئيس الامريكي يبدو انه لا يعرف التاريخ جيدا او انه لم يستطع ان يسأل اسلافه في الحكم الذين سبقوه وفرضوا الحصار الاقتصادي على الاتحاد السوفييتي عندما كان الاتحاد السوفييتي عبارة عن جزيرة اشتراكية بين الدول الرأسمالية ، ولم يتعلم كارتر من الهزيمة الامريكية الشنيعة في كوبا التي رأت الشعب الكوبي بسالة في التصدي حين فرض حكام امريكا الحصار الاقتصادي عليها .

وردا على الزعيق الذي اطلقته الامبريالية العالمية والصين (من ورائهم الدول العربية الرجعية في منطقتنا امثال نظام السادات في مصر والنظام السعودي ونظام قابوس في عمان وكذلك حكام العراق كانت اعمال التضامن الجماهيرية مع الثورة الافغانية التي تحتضنها وتقدمها قوى الشعوب التقدمية والديمقراطية .

نعم ان القافلة تسير الى امام في الطريق الصحيح ، طريق تحرر الشعوب من عفن وبراثن مضطهديها . القافلة سارت الى امام في فيتنام وكمبوديا ولاوس ، سارت الى امام من ايران الى افغانستان وحتى اليمن الديمقراطي .. القافلة سارت الى أمام من اثيوبيا وانغولا وموزمبيق .. القافلة سارت الى امام من كوبا ونيكاراغوا .

كذلك فان القافلة حتما ستسير الى امام في المغرب وباكستان والسودان والخليج العربي كله . القافلة تريد ان تسير ايضا في تشيلي وفي جنوب افريقيا . نعم قافلة التحرر سائرة الى امام ولا تريد لاحد ان يوقفها . ومهما تصاعد النباح فالقافلة تظل تسير الى امام حتما .

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

شعب زمبـــابوي في عرس استقلاله

«ســوابو» تستعد للعــرس القــادم

بعد قرن من عسف الاستعمار البريطاني وممارسات النظام العنصري البغيض خرجت جماهير الشعب في زمبابوي ، هذا الثلاثاء ، لتعلن فرحتها بالنصر ، الذي تحقق في الانتخابات البرلمانية العامة في البلاد ، بعد ان قدمت عشرين الف شهيد على مذبح النضال العسكري الشجاع خلال اكثر من ١٥ عاما .

وجاءت نتائج الانتخابات البرلمانية تجسيدا وتنفيذا للشعارات التي رفعتها القوى الديمقراطية الثورية في زمبابوي والتي اعلنت ان هذه الانتخابات هي « انتخابات الاستقلال الحقيقي » . فقد حصل زعيم الجبهة الوطنية (زانو) روبرت موغابي على اغلبية المقاعد في البرلمان . وحصل على ٥٧ مقعدا من المقاعد المئة . وحصل جوشوا انكومو ، رفيق موغابي في حرب التحرير وزعيم الجبهة الشعبية (زابو) على عشرين مقعدا في الوقت الذي هزم فيه القس ابيل موزوريوا ، الذي تعاون مع النظام العنصري ورمزه ايان سميث ، هزيمة نكراء اذ احتفظ فقط بثلاثة مقاعد في البرلمان ، بعد أن كان يشغل منصب رئيس وزراء حكومة زمبابوي — روديسيا المسلوقة مع الاستعمار البريطاني والاقلية العنصرية البيضاء .

وبإعلان هذه النتائج تكون القوى الوطنية الحقيقية والممثلة لارادة شعب زمبابوي الافريقي قد احتفظت باغلبية مقاعد البرلمان الثمانين المخصصة لاصحاب زمبابوي الاصليين الشرعيين . في الوقت الذي احتفظت فيه الجبهة الروديسية ، بزعامة ايان سميث ، بالعشرين مقعدا المخصصة للاقلية البيضاء .

ومن المقرر الآن ان يقوم الزعيم الوطني الافريقي ، روبرت موغابي ، بتشكيل اول حكومة وطنية مستقلة في زمبابوي الحرة . بعد ان اوكل اليه اللورد سومز ، الحاكم البريطاني ، الذي سيعود الى بلاده قريبا ، مهمة تشكيل هذه الحكومة .

والحقيقة ان نتائج الانتخابات البرلمانية العامة في زمبابوي كانت هزيمة حلت بالسياسة البريطانية . لقد راهنت حكومة المحافظين ، بزعامة مارغريت تاتشر ، على القس ابيل موزوريوا ، الذي نصبته في وقت سابق رئيسا للوزراء بعد انتخابات صورية حصل فيها على ٩٠٪ من الاصوات . وفي حينه قاطعت القوى الوطنية هذه الانتخابات الصورية ودعت الى اجراء انتخابات اخرى على اساس « الصوت الواحد للمواطن الواحد » .

وأثمرت هذه المقاطعة ، التي ايدتها منظمة الوحدة الافريقية والانظمة التقدمية والدول الاشتراكية ، وفرضت على الحكومة البريطانية وممثلي الاقلية العنصرية البيضاء والقس ابيل موزوريوا الذهاب الى طاولة المفاوضات في مؤتمر لندن ، خصوصا وان النضال العسكري الثوري كان في تصاعد مستمر ، وهدد حكومة الدمى بالسقوط . ولهذا حاولت الحكومة البريطانية انقاذ ما يمكن انقاذه وراهنت على حكومة ابيل موزوريوا ، التي اعتمدت على الاقلية العنصرية البيضاء ونظام جنوب افريقيا والشركات الاحتكارية الغربية ، سعيا منها الى العودة لبسط نفوذها على زمبابوي . ولهذا السبب صرفت الاموال الطائلة في تمويل معركة انتخابات ابيل موزوريوا من ناحية ، وحاولت تفسيخ وحدة القوى الثورية الوطنية من ناحية ثانية ، وفق المبدأ الاستعماري البريطاني التقليدي والمفضوح « فرق تسد » . الا ان يقظة ووعي جماهير الشعب في زمبابوي افشلت محاولات الردة ومحاولات الالتفاف ايضا فاندفعت بمجموعها الى صناديق الاقتراع لتعلن تأييدها القاطع للقوى الوطنية والثورة . ولم يكن صدفة ان ٩٦٪ من ذوي حق الاقتراع مارسوا حقهم وادلوا باصواتهم لصالح روبرت موغابي وجوشوا انكومو . وقد اعترفت الحكومة البريطانية ان نتائج الانتخابات كانت مفاجئة لها . ولكنها لم تكن مفاجأة الشعب في زمبابوي وقواه الديمقراطية والثورية ، التي وضعت في برامجها الانتخابية البديل الثوري الذي يتوق الشعب هناك الى تحقيقه .

واوضح روبرت موغابي ان برنامج زمبابوي الحرة والمستقلة هو برنامج بناء وعمل وتطوير . وأكد في الاساس على حل المسألة الزراعية حلا ديمقراطيا ، خصوصا ، وان المسألة الزراعية هي التي تحتل مركز الصدارة في مهمات الدول المستقلة حديثا في العالم الثالث . فكما هو معروف سعت الانظمة الاستعمارية دوما الى الابقاء على مستعمراتها كمصدر اساسي للمواد الخام . هذا الامر الذي حد من تطور هذه البلاد صناعيا ، وبالتالي فان الطبقة العاملة بقيت صغيرة في تعدادها . ولهذا تشكل الجماهير الفلاحية في دول العالم الثالث الاغلبية من تعداد السكان . وحل المسألة الزراعية ومعالجة قضايا ووضع الفلاحين الفقراء والمعدمين هو الذي يقرر في النهاية صورة النظام القائم ومدى نجاحه في حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية المتفرعة من هذه المسألة ، لا بل يقرر ايضا في وجهة ومضمون وحقيقة النظام .

وعليه فلم يكن من قبيل المصادفة ان يولي حزب (زانو) في المعركة الانتخابية اهمية خاصة للمسألة الزراعية ولقضايا التعليم ، خصوصا ، وان الاقلية العنصرية البيضاء استولت خلال قرن من الزمن على اخصب الاراضي الزراعية في زمبابوي .

والسؤال الجدي المطروح على بساط البحث الان ماذا بعد تشكيل حكومة وطنية في زمبابوي الحرة المستقلة !؟

اعلن روبرت موغابي ، في اول تصريح له بعد فوزه الساحق في الانتخابات ، انه سيعمل على تشكيل حكومة جبهة وطنية تلتزم بتنفيذ المهام الوطنية النابعة من المرحلة الراهنة التي تمر بها زمبابوي . وفي الوقت نفسه أعلن جوشوا انكومو ان زمبابوي الحرة والمستقلة بحاجة الى حكومة قوية تظهر ارادتها وتعبر عنها .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان جوشوا انكومو بتصريحه وضع حدا لكل المحاولات الرجعية للتسلل الى زمبابوي من خلال فرقة صف القوى الوطنية من ناحية ، وعبر من تصميم هذه القوى على مواجهة اي تدخل خارجي في شؤون زمبابوي من ناحية اخرى . فقد عقب بيتر بوتا ، رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا ، على نتائج الانتخابات في زمبابوي ، بتحذير وقح قال فيه : « اننا نحذر من مغبة المس بوحدة واستقلال اراضينا . وان جمهورية جنوب افريقيا على اهبة الاستعداد لصد اي عدوان خارجي عليها » .

ويحق رأي زعماء دول المجابهة الافريقية الخمسة في هذا التصريح تلميحا عن سعي النظام العنصري في جنوب افريقيا ، مدعوما بقوى الردة والامبريالية الانجلو — امريكية ، ومستفيدا من وجود قواته في اراضي زمبابوي ، الى شن عدوان سافر ومفضوح على الجمهورية المستقلة الوليدة قبل ان تستكمل قواها ، خصوصا وان هذا النظام العنصري اصبح الان محاطا بانظمة ثورية ديمقراطية . وهذا الامر يقيمه لانه يثبت ان الشعوب اذا ما صممت على اخذ حقوقها فهي لا بد منتصرة في معركتها . وان انتصار شعب زمبابوي ، الذي اعتمد واستند الى مساعدات منظمة الوحدة الافريقية ودول المواجهة الافريقية ، يمكنه الآن ان يساهم اسهاما نشطا في مساعدة جبهة (سوابو) التي تناضل لاسقاط النظام العنصري في جنوب افريقيا واحقاق حقوق الاغلبية الافريقية هناك .

ويتضح على هذا الضوء ان وحدة القوى الوطنية والثورية الافريقية في زمبابوي ليست فقط في صالح شعب زمبابوي ، انما هي ايضا في صالح حركة التحرر الوطني الافريقية في الدول التي لا تزال حتى الان تعاني من ربقة الانظمة العنصرية .

وعليه فيمكن القول ان انتصار شعب زمبابوي هو ايذان بمسيرة تحرر القارة الافريقية من الاستعمار والامبريالية العالمية .

«التوفيق» في سياسة الامبريالية الامريكية

بقلم: دكتور اميل توما

طرح اقتراع سفير الولايات المتحدة الى جانب قرار مجلس الامـــن (١-٣-١٩٨٠) الداعي الى وقف الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وتصفيته .. طرح على بساط البحث من جديد مسألة سياسة الامبرياليـــة الامريكية في الشرق الاوسط ..

ثم جاء تراجع الرئيس كارتر من تأييد هذا القــرار فابرز اهميـــة تحديد العلاقات الاسرائيلية — الامريكية وموقعها في اطار تلك السياسة .

اعتبـــــارات اساسيـــة

في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٩ القى مساعد وزير الخارجية الامريكيـــة ، هارولد ساندرس ، محاضرة سياسية شرح فيها منطلقات الاستراتيجيـــة الامريكية الثلاثة في منطقة الشرق الاوسط فقال :!

* نلتقي في هذه المنطقة اليوم مصالح امريكية اكثر اهمية واختلافا منها في اي منطقة اخرى من مناطق العالم الثالث (الدول النامية) .
* وتجري فيها تغيرات جوهرية متسارعة تخطف البصر .. فيعض اغنى الاقطار واسبقها في طريق التطور العصري تعيش الى جانب افقر الــدول واشدها حفاظا على التقاليد ..
* وفي هذه الظروف وحيث جوائز المراهنة عالية (اي المصالح الاحتكارية كبرى) والمصالح متعارضة فالسياسة المعقولة الوحيدة امام الولايات المتحدة يجب ان تقوم على متابعة مصالحها في الوقت نفسه في اوضاع من التغييرات المرتبة او التلقائية .

وبعد هذا التعميم حدد ساندرس المصالح الامريكية « الاكثر اهمية » .. و « المتعارضة » .. فقال : هنالك خمسة ميادين تتمحور فيها هذه المصالـــح الاساسية .. (اي هنالك خمسة اهداف استراتيجية تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقها في سبيل تأمين اغراضها الامبريالية) ..

أ — الحيلولة دون امتداد نفوذ الاتحاد السوفييتي بحيث يصبح مسيطــرا في منطقة النفط .. ويؤدي الى مواجهة نووية مع الولايات المتحدة .. ولهذا امن مصلحتنا ان نصون استقلال دول المنطقة من الهيمنة الاجنبية ..

ب — تأمين امن اسرائيل ورفاهها .. فهذا التزام تعهد به رؤســـاء الولايات المتحدة منذ قيام هذه الدولة . وصرح كارتر : وقفنا الى جانب اسرائيل ثلاثين سنة وسنقف الى جانبها لا لثلاثين سنة قادمة فحسب ، بل الى الابد ..

ج — ضمان سيل النفط الى بلادنا وحلفائنا (اوروبا الغربية واليابان) باسعار معقولة ..

د — الاحتفاظ بعلاقات ودية ووثيقة مع الدول العربية « المعتدلة » (اي الدول ذات الانظمة الرجعية مثل السعودية ومصر) .. فحكام هذه الدول يؤلفون خط الدفاع الاول في وجه السيطرة الاجنبية .. ومن مصلحتنا ان ننمي تجارتنا معها لنوازن اثمان النفط (العربي) .

هـ — الاهتمام « بالمشاكل الانسانية » .. ومن ابرزها قضية اللاجئين .. ولهذا نهتم بوقف دورة العنف في جنوب لبنان وبحل القضية الفلسطينيـــة بكافة وجوهها بعد ان خلقت معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيليـــة !! فرصا جديدة لذلك لكونها خطوة اولى نحو الحل الشامل ..

مصالح مشتركة .. ومصالح متعارضة

من الواضح ان ساندرس بحديثه عن المصالح المختلفة او المصالـــح المتعارضة اراد ان يشير الى الخلاف بين حكام اسرائيل والدول العربيـــة « المعتدلة » حول اهداف او مصالح هؤلاء الحكام .. وهذا الخلاف يتمحور جوهريا حول القضية الفلسطينية .. او حول حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني . فلا خلاف بين الولايات المتحدة وحكام الطرفين الاسرائيلـــي والعربي حول معاداة الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر القومي والاجتماعي العربية .. واتفاقات « كامب ديفيد » جسدت بشكل ملموس وحيّ التماثل بين مصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

كذلك لا خلاف بين اطراف « كامب ديفيد » حول ضرورة « حل » القضية الفلسطينية بما يتفق مع مصالحها بشكل عام .. فالرجعية العربية — وتقصد هنا طرفه « كامب ديفيد » المعلن النظام الساداتي .. وغير المعلن الانظمـــة العربية الرجعية في السعودية والاردن وغيرهما — تقاوم حل القضيـــة الفلسطينية بحيث يمارس الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية المشروعة ليقرر مصيره بنفسه ويقيم دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطنـــي .. وبذلك يمد العملية الثورية بدفع جديد ..

وهذا يظهر بوضوح في مخطط تمرير « الادارة الذاتية » في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين — الضفة والقطاع .. هذا المخطط الذي يتناقـــض مع حق تقرير المصير ويهدف الى قطع الطريق على اقامة الدولة الفلسطينيـــة المستقلة .

اما الخلاف بين حكام اسرائيل وحكام الدول العربية الرجعيين فيدور حول ممكنات التوفيق بين مطامع الصهيونية التوسعية .. ومدى قــــدرة الرجعية العربية على التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .. اي بين تلك المطامع والحد الذي تستطيع تلك الرجعية ان تصل اليه في تنازلها دون ان تعرض مصالحها للخطر .. فلا يمكن ان نتجاهل ان الرجعية العربية ، بغض النظر عن عدائها الشديد لحركة التحرر العربية ، تتخوف من مطامع الصهيونية المغالية في التطرف .

وهذا الخلاف يظهر الآن في الفروق بين رؤيا حكام اسرائيل من ناحيـــة ورؤيا النظام الساداتي من ناحية اخرى ازاء ماهية مخطط « الادارة الذاتية » وصلاحيات مجلسها المنتخب ..

فحكام اسرائيل ، الذين يداعبهم حلم اسرائيل الكبرى الصهيوني ، يرون في « الادارة الذاتية » مخططا لتكريس الاحتلال وتبديد الوجود الفلسطيني القومي وضم المناطق الفلسطينية المحتلة لاسرائيل .. بينما يعلن حكام مصر ان هذه « الادارة » ستفتح الممكنات لممارسة الشعب العربي الفلسطينـــي حقه في تقرير مصيره .. وبغض النظر عن نواياهم الحقيقية لا يستطيع هؤلاء الحكام ان يوافقوا على الرؤيا الاسرائيلية لـ « الادارة الذاتية » ..

الاوضـــــاع المتطـــورة

لقد ذكر ساندرس في محاضرته ان منطقة الشرق الاوسط تشهد تطورات متسارعة .. وعلى الولايات المتحدة ان تلقفها في حسابهـــا عند تحركاتها اليومية ..

والواقع ان هذه التطورات لا تتوقف عند منطقة الشرق الاوسط ، بل تتعداها الى الصعيد العالمي .

ومؤخرا تميزت هذه التطورات بمعالم ايجابية تربك الامبريالية الامريكية وتفرض عليها اجراءات تكتيكية مغايرة ..

ومن ابرز هذه التطورات :

* اخفاق الثورة المضادة في افغانستان بفضل يقظة القوى الثورية في ذلك القطر والنجدة السوفييتية التي سدت مسالك التدخل الاجنبي فيه .
* اخفاق الامبريالية الامريكية — على الرغم مما وفقته ، بالتعاون مـــع الرجعية المحلية ، من تحريض اهوج على الاتحاد السوفييتي — في تجميـــع الانظمة الرجعية في منطقة الشرق الاوسط وجنوب غرب اسيا في حلــف عسكري عدواني .. كذلك لم تنجح الامبريالية في تسخير الاسلام في معركتها لضرب الحركة الثورية في المنطقة .. وهي تحظى بتأييد حكام الانظمة الرجعية .. الا ان هؤلاء يتحفظون من الاعلان عن موافقتهم على تحويل بلادهم الـــى قواعد عسكرية ويعلنون باستمرار اصرارهم على تجنيب منطقتهم الصـــراع الدولي .
* تشل اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » حتى الآن في جلب اي طرف عربي آخر الى تآلفهم .. وحكام الاردن لا يجدون حتى الآن سبيلا لولوج الطــريق تلك المؤامرة وترتيباتها الصيانية .
* توطيد مواقع منظمة التحرير الفلسطينية عربيا وعالميا واتساع الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اوروبا الغربية .. لقد اعلنـــت دول السوق الاوروبية المشتركة منذ عام ١٩٧٧ اعترافهـــا بحقوق الشعـــب الفلسطيني المشروعة .. ولكنها وقفت عند هذا الحد .. اما الآن — بعـــد باعلان الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان في بيانه المشترك مع امير الكويت ، تأييده حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، تعاقبـــت اعلانـــات بعض دول السوق تأييدها لهذا الحق ..

لقد اعلنت وزارة الخارجية البريطانية يوم الثلاثاء الماضي ان تأييـــد ديستان يتفق مع آراء بريطانيا .. واعلن وزير خارجية المانيا الغربية ، هانز ديتريش غينشر ، بعد محادثاته مع وزير خارجية السعودية سعود الفيصل : ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير يجب تحقيقه ضمن اطار تسويـــة سلمية دائمة وشاملة في الشرق الاوسط .

* عدم تسوية قضية الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران على الرغم من تنازل ادارة كارتر وموافقتها على تأليف لجنة دولية تحقق في جرائم النظام الشاهنشاهي وبالتالي تورط دائرة المخابرات المركزية — « السي. اي. ايه. » — في تلك الجرائم .

ان هذه التطورات الايجابية لا تقلل من اخطـــار نشاط الامبرياليـــة الامريكية العدواني والتخريبي .. ومن ابرز معالم هـــذا النشاط بمساعـــدة المرتدين ، اعداء الثورة الافغانيين ، في باكستان ومساعدتهم على القيـــام باعمال القتل والتدمير والتخريب في افغانستان .. حشـــد اسطـــول حربي ضخم في البحر العربي ومنطقة الخليج .. الفوز بقواعد عسكرية (تسهيلات) في مصر واسرائيل .. دمج حكام عليـــن الفاطريـــن في خطهـــا الاستراتيجي في المنطقة .. تسليح السعودية والاردن واقامة قواعد في عمان والصومـــال وكينيـــا ..

لا انعطاف استراتيجـــي بل مناورات تكتيكيـــة

بعد اخفاق الثورة المضادة في افغانستان واخفاق حمـلة كارتر الكلام على تجميع الدول العربية والاسلامية في حلف عدواني بذريعة التصدي « للخطر السوفييتي » ! و « الدفاع عن الاسلام » .. الحجمت ادارة كارتر عن الاعلان عن رغبتها في اقامة قواعد عسكرية في اسرائيل او مطالبتها بتسهيلات عسكرية لقواتها الجوية والبحرية ..

وشعرت بحفاظ اسرائيلية بالخفاقة خصوصا وانها عرضت خدماتهـــا على الولايات المتحدة وصرحه بشبان وزير الحربية عيزر وايتسمان ان ادارة كارتر ليست في حاجة الى الحصول على الآن سبق لاستخـــدام القواعـــد العسكرية الاسرائيلية .

واتضح الذلك ان ادارة كارتر اخذت بعين الاعتبار حساسيات الرجعية العربية و « الاسلامية » وشعورها بالحرج (١) من استخدام اسرائيل لاغراض نشاطها العسكري في المنطقة فاختارتمصر باعتبارها دولة عربية — اسلامية .

ولكن ذلك الموقف لم يغير في جوهر العلاقات الامريكيـــة الاسرائيلية .. واكد ذلك الرئيس كارتر نفسه في خطاب القاه في اجتمـــاع منظمة القيـــادة الشابة في اطار الجباية اليهودية الموحدة (٢٥-٢-١٩٨٠) : « ان اسرائيل عامل هام في استقرار الشرق الاوسط .. وفي وسع الولايات المتحدة ان تعتمد عليها في الازمات » .. واضاف في معرض تطمين حكام اسرائيل انه يــرفض فكرة قيام دولة فلسطينية مستقلة لان قيامها سيكون عامل اضطراب وعـــدم استقرار في المنطقة .

وبهذا التصريح اكد كارتر ان الامبريالية الامريكية تعتمد جوهريا عـــلى حكام اسرائيل في تطبيق استراتيجيتها في المنطقة .. دون ان ينفي انها تعمل في تلك الاستراتيجية الانظمة العربية الرجعية ما دامت تلك الانظمـــة تسهم في تحقيق اهدافها .

فالموازنة بين الحليفين الاسرائيلي — الصهيوني والعربي — الرجعي يجسم تماما ما ذهب اليه ساندرس حين قال بضرورة متابعة الولايات المتحدة مصالحها في الوقت نفسه في ظروف تعارض مصالح حلفائها ..

وهذا التوفيق بين الطرفين في الظروف الموضوعية القائمة يفسر موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن .. وتراجعها عن ذلك الموقف فيما بعد .. فالاقتراع الى جانب قرار المجلس الداعي الى وقف الاستيطان الكولونيـــالي وتصفيته في الاراضي الفلسطينية المحتلة يأخذ بعين الاعتبار النقمة العالميـــة على الاحتلال الاسرائيلي وممارسته التوسعية .. ويبيح للادارة الامريكيـــة بالتظاهر بتأييد التطلعات العربية — الفلسطينية والتحرك في العالم العـــربي بحرية اكبر لتمرير مناوراتها ومؤامراتها .

والتراجع عن هذا الموقف بالقول ان التعليمات لسفير الولايات المتحدة لم تكن دقيقة ، وان الادارة الامريكية لا تؤيد قرار مجلس الامن بشأن القدس وتصفية المستوطنات ، بل ترى ان هذه قضايا تحسمها المفاوضات .. هـــذا التراجع يعرب عن خطها في توطيد العلاقات مع حكام اسرائيل وعدم توترها لان الضرورة تتطلب تعميق الحلف الاستراتيجي مع اولئك الحكام لدورهم في مساندة الامبريالية الامريكية عسكريا عند الضرورة .

وهذا كله يكشف من جديد حقيقة سياسة الامبريالية الامريكية ، فهي تهتم بالدرجة الاولى بمصالحها ولا تهمها مصالح الشعوب وفي سبيل ذلك تناور وتوازن بين حلفائها والذين يخدمون مآربها ..

وقد ادركت الشعوب هذه الحقيقة منذ زمن بعيد .. ووقفت قواهـــا الوطنية بالمرصاد لحياكة مناورات الامبريالية .

ولهذا لم تؤخذ بالاقتراع مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامـــن الى جانب قرار تصفية الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي وجاء التراجع ليزيـــد موقفها .

وصدق ماجد ابو شرار مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد حين صــرح يوم الثلاثاء الماضي (٤-٣-١٩٨٠) ان تنصل كارتر من قرار مجلس الامن يوجه صفعة الى جميع الواهمين والراكضين خلف السراب الامريكي .. وليس امام الفلسطيني غير تشديد مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

١ — لان اسرائيل تحتل القدس العربية اولى القبلتيـــن وثالث الحرميـــن الشريفين .

« اجـــراءات » أم تصرفـــات عنصرية !؟

■ انا طالب من قرية جت في المثلث اتعلم في المدرسة الثانوية الصناعية في العلية . كنت متوجها صبيحة يوم السبت ، ٢٣-٢-١٩٨٠ ، الى المدرسة كالمعتاد وفي الطريق عند مفرق العفولة — طولكرم — تقاسوا استوقفنا قوة من حرس الحدود طلب منا افرادها ابراز بطاقات الهوية ، فاعتذرت لهم عن ذلك لانني نسيتها في البيت . عندها طلبوا مني النزول من السيـــارة وفتح الحقيبة حيث قام احدهم بتفتيشها واشار الى احد الكتب مستفسرا عن محتواه فقلت انه كتاب تاريخ فطلب مني ان اقدمه فقمت .. وطلب مني ان اقرا بصوت عال وكان الموضوع عن الفاشية . ثم طلب مني ان اقــرا في مكان آخر وكان عن الحرب العالمية الثانية ففعلت .

بعد هذه « القراءات » تركونا وشأننا ... الامر الـــذي ادى الى تأخرنا في الوصول الى المدرسة .

والسؤال هل هذه هي الاجراءات التي يجب اتباعها عند وقوع اي عربي في فخ هذه « النقاط التفتيشية » ، ام انها مجرد تصرفات عنصريـــة لافراد جيش فاقد للاخلاق والانسانية .

بدر فائق خالد — جت

رسالة الى صديق يرفـــض « معاهدة السهام » !

■ تحت هذا العنوان ارسل الينا القارىء نور عامـــر من شفاعمرو صورة تقلبية يهزأ فيها من معاهدة السلام ، التي تم توقيعها بين حكام مصر واسرائيل برعاية « السيد الاكبر » — الولايات المتحدة الامريكية ، ومـــن التقليات « كامب ديفيد » التي هي — في رأي كاتب الصـــورة — « روح شريرة وعاصفة مسعورة تهب على منطقة الشرق الاوسط فتقتلع اشجارها وتفرع اثمارها وتعكر انهارها وتجدد احزانها وتمتن افراحها وتزيد آلامهـــا وتبلي مشاكلها » .

وتبرز الصورة ان اصالة الشعب المصري ترفض الخيانة والاستسلام ، تبلور العقلية الفاشلة التي يقف على رأسها حـــاكم مصر اليوم « انـــور السادات » ، وسيأتي يوم يثور فيه هذا الشعب ويثأر لكرامته ، وهذا اليوم ليس ببعيد .

![ك. و ع.]

انتخابـات مجـــالس السوفييتـــات في الاتحـــاد الســـوفييتي

الســـؤال :

ارسل الينا الاخ اشرف توفيق العديد من الاسئلـــة المرتبطة بالانتخابات العامة لمجالس السوفييتات في الاتحاد السوفييتي والتي جرت في نهاية شباط الماضي .

ويسأل الاخ أشرف توفيق : كيف تتشكل السوفييتات المحلية ؟! وكيف تجري الانتخابات ؟! وهل اغلبية الاعضاء المنتخبين في السوفييتات هم من الشيوعيين ؟! وما هي مهام السوفييتات المحلية ؟!

الجـــواب :

جرت في الرابع والعشرين من شباط الماضي وفي جميع انحاء الاتحاد السوفييتي انتخابات الهيئات العليا للسلطة في الجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتي وكذلك انتخابات السوفييتات المحلية للاقاليم والمحافظـــات والنواحي والمدن واحيائها والبلدات والقرى . وتجري هـــذه الانتخابات وفق احكام الدستور مرة كل عامين ونصف العام . ويحق لكل مواطن سوفييتي بلغ ال ١٨ من العمر ان ينتخب وان يكون منتخبا الا اذا كان سليم العقل . وتجري الانتخابات مباشرة وبالاقتراع السري .

ويشكل النواب المنتخبون مجالس حسب التقسيم الاداري (مجلس الاقليم والمحافظة والمدينة والحي الخ ..) وينتخب هذا المجلس في دورته الاولى لجنة تنفيذية تتولى مهامها الادارية حالا . وهي الهيئة المسؤولة عن تقديم تقرير عن عملها مرة واحدة في العام لجلســة المجلس العامة . (ويعقد المجلس ٤ دورات كهذه في العام) . كذلك تقدم اللجنة التنفيذية تقارير للناخبين عن اعمالها .

ومن الجدير ذكره هنا ان الناخبين بامكانهم ان يعزلوا اي عضو في مجلس السوفييت ، وفي اي وقت يقررون ذلك ، اذا لم ينفذ هذا العضو المهام الملقاة على عاتقه او اذا ارتكب مخالفة قانونية تلحق الضرر بمصالح الناخبين . واذا ما علمنا ان عمال كل مصنع او مجموعة مصانع هـــم الذين يرشحون ممثليهم في المجلس التابع لدائرتهم الانتخابية ، نقدر ان نفهم الديمقراطية الواسعة التي تضمنها هذه الانتخابات لجماهير الشعب في الاتحاد السوفييتي . ولا يكلف هذا الترشيح اي مرشح المال ليصرف على دعايته الانتخابية او ليمول الحملة لدى تقديمها او دفع غرامة لدى فشلها .

وتتشكل السوفييتات على النحو التالي : — ان مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي هو اعلى هيئة تشريعية في البلاد وتليـــه مجالس السوفييتات العليا في الجمهوريات الاتحادية كلها . ويتفرع من مجالس السوفييتات العليا في الجمهوريات الاتحادية سوفييتات الاقاليـــم والمحافظات وسوفييتات المدن واحيائها وسوفييتات القرى والريـــف ، من ناحية ، والسوفييتات العليا للجمهوريات ذات الحكم الذاتي وسوفييتات المدن واحيائها ومناطقها وسوفييتات القرى والريف من ناحية اخرى .

اما سوفييت المنطقة لنواب الشعب فيشكل عدة لجان دائمة مرتبطة به وخاضعة لاحكامه كلجان شؤون الشباب والتعليم الشعبي والتخطيـــط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ولجنة التوصية والتخطيط والميزانيـــة واللجنة الشرعية وحماية النظام الاجتماعي . ويشكل سوفييت المنطقـــة لنواب الشعب لجنة المراقبة الشعبية .

كما اسلفنا ينتخب سوفييت المنطقة لجنة تنفيذية يتفرع عنها لجنـــة تخطيط ولجنة لادارة الزراعة .

وتقـــوم اللجنة التنفيذية كذلك بتشكيل الاقســـام المالية والداخلية والتجارية والتعليم الشعبي والثقافة والصحة والضمان الاجتماعي . ومن هذا التقسيم الواضح يتضح ان وظائف ومهام مجالس السوفييتات تشمل جميع نواحي الحياة لجماهير الشعب .

اما بالنسبة للسؤال كيف تجري الانتخابات فيجب الاشارة الى انـــه لاجراء الانتخابات تقسم البلاد الى دوائر انتخابية تنظم في كل منها لجنة دائرة تراقب اجراء الانتخابات وفق احكام الدستور وبصورة صحيحـــة وتشرف على عمل لجان مراكز الانتخاب حيث يجري الاقتراع بصورة مباشرة وتسلم بطاقات النيابة للنواب الجدد .

ان اسماء المواطنين ذوي حق الاقتراع موجودة في قوائم خاصة ويحق لهم الادلاء بصوتهم لصالح او ضد المرشح في الدائرة او تسجيل اسم شخص آخر يريدون ترشيحه . ويتبين من الانتخابات التي جرت حتى الآن في الاتحاد السوفييتي ان الاهتمام بها واسع جدا اذ يدلي باصواتهم ٩٩٪ مـــن الناخبين .

ويجب القول ان اللاحزبيين شكلوا ٥٦٨٨٪ من نواب السوفييتات في الانتخابات الماضية ويبلغ عدد النواب في الاتحاد السوفييتي ٢٢٢٩٦٠٠ نائبا يشكل العمال من بينهم ٩٤٣٧٢٠٠ اي (٤٤٣٪) ويشكل الفلاحـــون والكولخوزيون ٥٨٧٤٤٠٠ اي (٢٦٤١ ٪) وتشكل النساء ١٠٩٣٦٢٠٠ اي (١٩٠٠١٪) ويشكل الشباب ٧٢١٤٤٠٠ اي (٣٢٤٤٪) . وتضم قيادة السوفييتات عمل منظمات المواطنين الطوعية التي تضم في صفوفها ٣١ مليون متطوع .

ان الانتخابات في الاتحاد السوفييتي ليس مجالا للصراع السياسي بين الاحزاب . فحتى في تلك البلدان الاشتراكية التي تعمل فيها عدة احزاب تبرز كلها في الانتخابـــات مع الشيوعيين ككتـــلة واحدة . فهنالك كتلـــة للشيوعيين واللاحزبيين . ولممثل هذه الكتلة لا يرشح للانتخاب ســـوى مرشح واحد يقترحه الحزب والمنظمات الاجتماعية واسر المؤسسات معـــا انطلاقا من سمعته وقدرته على العمل السياسي والتنظيمي .

ولا يعني ذلك ان كل المرشحين سيتم انتخابهم حتما . ففي الانتخابات الاخيرة لم ينتخب ٦١ مرشحا . ان الناخبين يناقشون في سياق الحملـــة الانتخابية المرشحين ويحللون نتائج عمل مجالس السوفييت السابقـــة وينتقدون نواقص عملهم ويقدمون الطلبات الى مجلس السوفييت الجديد واذا ما وردت الى اللجان الانتخابية وفرق الموجهين التي تعمل اثناء الحملة الانتخابية ، عرائض من الناخبين فانها تطالب بلا ابطاء بأن تحقق مجالس السوفييت في مطالب المواطنين العادلة .

■ **بيت الصداقة — الناصرة**

يعقد اليوم الجمعة ٧-٣-١٩٨٠ الساعة ٧٠٠٠ مساء ضمن برنامجه « ضيف الشهر » لقاء مع القائد السياسي والكاتب اميل حبيبي — بعد عودته الى الوطن اثر غياب سنتين ونصف خارج البلاد حيث مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا . الدعوة عامة .

■ **رمات غان — حلقة الشباب**

حديث حول موضوع : ماذا يجري في الضفة الغربية وقطاع غـــزة — باشتراك : يوسف الشاري . يوم الاحد ٩-٣-١٩٨٠ الساعة ٨٠٠٠ مساء في منزل يهوديت زيلغ .

تهانيـــــا

* الى الصديل مصطفى ناصر والرفيقين جهاد بشارة ونشـــات شبيطة بنجاتهم من الاعتداء البوليسي . مع تمنياتنا للرفيـــق جهاد بشـــارة بالشفاء العاجل .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — الطيرة

* الى رئيس اتحاد نجوم الكاراتيه العرب جعفر ناصر الدين واعضاء الهيئة الادارية بمناسبة تأسيس اتحاد نجوم الكاراتيـــه العـــرب . نتمنى لهم التقدم والنجاح بما فيه مصلحة هواة رياضة الكاراتيه العرب في بلادنا .

ابراهيم عباس — معاوية

* الى الرفيق سمير ابو عيشة وزوجته بالمولودة منال .

اعضاء الحزب والشبيبة — قطاع الشرقية — الناصرة

المركز الثقافي البلــدي في الناصــرة

يعلن عن افتتاح دورة جديدة للتمثيل والادب المســـرحي (ستوديو المسرح) . توجد امكانية للتسجيل لاحد الفرعين العملي او النظري . ويعلن ايضا عن فتح المجال للانضمام الى جوقة الانشاد من جميع الاعمار .

(التسجيل يوميا من الساعة ١٠ — ١٢ ظهرا و ٤ — ٧ مساء)

المركز الثقافي البلدي — تلفون ٠٦٥/٥٤٦٩٦

الحــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

* نشاطــــات * نـــدوات * اجتماعات

* طيرة : دورة تثقيفية لاعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء كل يوم سبت الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . المحاضرة الاولى — يوم السبت ٨-٣-١٩٨٠ يقدمها : غسان حبيب . * مركز الدورة : عادل ابـــو الهيجـــا .
* جلجولية (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة اقتصاديـــة يلقيهـــا عبد القادر ظاهر . اليوم الجمعة ٧-٣-١٩٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد عزوني .
* كابول — لقاء مع لجنة المبادرة الدرزية . باشتراك : الشيخ فرهـــود فرهود وآخرين . يوم الاربعاء ١٢-٣-١٩٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب . الدعوة عامة .
* كابول — محاضرة حول الوضع في الشرق الاوسط وافغانستان . يـــوم الخميس ١٣-٣-١٩٨٠ الساعة ٦٠٠ في نادي الحـــزب . المحاضر : عمر سعدي .
* كفر مندا — محاضرة حول الوضع في الشرق الاوسط وافغانستان . يوم الجمعة ١٤-٣-١٩٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

الجبهة الدمقراطية للســلام والمســاواة

■ **من اجل تقويـــة تمثيل الجبهة في انتخابات عمال البناء**

اجتماعـــــات عماليـــــة

* دير حنا — يوم الاثنين ١٠-٣-١٩٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم جمال موسى .
* البقيعة — يوم الجمعة ١٤-٣-١٩٨٠ الساعة ٤٠٠ مساء في الساحـــة العامة . يتكلم : جمال موسى وكمال حـــاج .
* ترشيحا — يوم السبت ١٥-٣-١٩٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وفضيل خوري .
* معليا — يوم السبت ١٥-٣-١٩٨٠ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وفضيل خوري .
* معليا — يوم الاحد ١٦-٣-١٩٨٠ الساعة ٥٠٠ مســـاء في الساحـــة العامة . يتكلم : جمال موسى وميلاد ابو علقمة .

اعـــــلان

الى جميـــع فـــروع الشبيبة الشيوعية :

الرجاء ايصال كل الاعداد الباقية من عدد « الغد » الاخـــير (الثاني) الى مكتب « الغد » في حيفا ، فنحن بحاجة اليها وشكرا .

[ادارة مجلة « الغد »]

تعازينـــــا

* الى الرفيق صلاح دبابنة والعائلة بوفاة الوالدة (ام محمد) .

هيئة تحرير « الغد »

* الى الرفيق صلاح دباجة ووالده واخوته والى جميع آل دبابنة في ابو سنان بوفاة الوالدة .

سميح وراوية خنافري

قداس وجناز نصـــف السنـــة

آل نواطحة وشحبرات واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لاشتراكهم بقداس وجناز نصف السنة لذكرى فقيدهم الغالي المرحوم

جـــورج جميل نواطحـــة

وذلك يوم السبت ٨/٣/٨٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الستطلوم الارثوذكسي في قرية الرينة .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

مظاهرة عملاقة يقوم بها المزارعون امام الكنيست احتجاجا على سياسة تدمير القطاع الزراعي

القدس – لمراسلنا – اكثر من ٣٠ الف مزارع يمثلون ٦٠٠ مستوطنة زراعية وكيبوتس بينهم مزارعون من احزاب الائتلاف الحكومي، تدفقوا الى رحاب الكنيست، امس الاول، في مظاهرة جبارة، هي الاولى من نوعها، احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية تجاه القطاع الزراعي الذي يتهدده الانهيار بسبب الاهمال الحكومي في التخطيط لهذا القطاع وتسويق منتوجاته وبسبب الضريبات الحكومية القاصمة في تقليص «السوبسيديا» عن المنتوجات الزراعية وتشجيع الاستيراد من الخارج ولتسريب الدعم الحكومي للزراعة الى المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة.

واستمرت التظاهرة منذ ساعات الصباح الى ما بعد الظهر، والقى خلالها المتظاهرون بالقف البيض والبندورة وطيور الدجاج التي اتوا بها معهم الى بلدة الكنيست.

هذا وحالت الشرطة دون وصول ١٢٠ باصا (من مجموع ٧٥٠ باصا جاء بها المزارعون) الى القدس، كما اوقفت الشرطة السيارات الزراعية والابقار التي اصطحبوها معهم. ولم يقتصر نشاط الشرطة على ذلك فقد قمعوا المتظاهرين بخراطيم المياه ووقعت نتيجة لذلك صدامات ادت الى جرحى من الطرفين واعتقلت الشرطة اثنين اطلقت سراحهما امس بكفالة، وذلك باتهامهما بالاعتداء على شرطي وعرقلة مهمته.

هذا، وقد اشارت اللافتات والمطالب التي رفعها المتظاهرون الى ادراكهم لعلة تدهور القطاع الزراعي. وقد ركزوا على شخصية اريئيل شارون وزير الزراعة في اهماله للقطاع الزراعي في البلاد وتخصيص القسم الاكبر من ميزانية وزارته للاطماعية والمستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة والصرف عليها. وقد تجسم ذلك في مثل هذه الشعارات التي رفعوها: «اريك – هذه الاقطاعيات» و«يسمن شارون ويلبط» و«نحن بحاجة الى وزير لزراعة لا الى وزير استيطان» و«شارون، بابون» و«اذا كان ممكنا استيراد اللحم فممكن ايضا استيراد وزير».

ولم يسلم رئيس الحكومة ووزير ماليتها من سخط المزارعين فقالوا شعاراتهم: «حكومة اسرائيل اصبحت مكروهة علينا» و«هورويتس لو كان منتج بيض كنت تعرف كم يكلفنا انتاجها» و«احتضنا الصحراء فلن نخضع لكم» و«دعونا نعمل ونعيش في هذه البلاد» و«البورصة تنتعش والزراعة تحتضر».

حقا لقد كان سخط المزارعين عادلا فبعد ان كان الانتاج الزراعي في البلاد يرتفع بنسبة ٦٪ سنويا فقد هبط هذا العام بنسبة ١٤٥٪ – ذلك بفضل سياسة وزير الزراعة وحكومته التي اهملت، خلال فترة حكمها، هذا القطاع الهام منشغلة بتوفير كل الامكانيات لمستوطناتها في المناطق المحتلة وتوسيع ارباح اصحاب رؤوس الاموال الذين يضربون القطاع الزراعي باستيراد المنتوجات الزراعية من الخارج. ففي الوقت الذي تحتاج فيه الزراعة الى ٢٠ مليار ليرة من الاعتمادات فان الحكومة لم تعط الفلاحين سوى ٤ مليارات ليرة فقط. كما انها القت عليها ميزانية التطوير حين قلصتها من ٦ – ٧ مليار ليرة الى ١٤٥ مليار ليرة. وهي تسعى اليوم الى تسديد ضربة قاتلة للزراعة برفع اسعار المياه بنسبة ٢٣٨٪.

ولذا كان مطلب المزارعين عادلا حين طالبوا بتوحيد اسعار المياه وعدم رفعها ومنع الاستيراد الذي يشكل منافسا للانتاج المحلي، وبايجاد تخطيط اقتصادي للزراعة وتشريع قانون لتشجيع التوظيفات المالية في القطاع الزراعي مثل نظيره في القطاع الصناعي.

واشارت انباء امس الى ان هذه التظاهرة العملاقة اضطرت اللجنة الاقتصادية في الكنيست الى الاجتماع يوم بعد انتهاء التظاهرة.

وقد اسمع قادة التظاهرة من مختلف المستوطنات الزراعية صرخاتهم امام ممثلي الحكومة محذرين من عدم امكانية وجود انتاج زراعي اذا ارتفعت اسعار المياه كما تعتزم الحكومة ذلك ومتذمرين باتخاذ خطوات اشد اذا لم تغير الحكومة من سياستها تجاه الزراعة.

نساء الطيبة وكفر قاسم يحتفلن بالثامن من آذار

الطيبة – لمراسلنا – بحضور عشرات النساء والفتيات في الطيبة وكفر قاسم جرى مؤخرا احتفالان بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، ففي الطيبة افتتحت الاحتفال الرفيقة نجلاء ابو راس عضو مركز الحركة وقدم تحية الفرع الرفيق محمد ابو اصبع.

وفي الاحتفالين تحدثت الرفيقتان سميرة خوري عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات القطرية ومنيرة بشارة عضو هيئة ادارة الحركة حيث اكدتا على اهمية الاحتفال بهذه المناسبة وتحدثتا بتوسع عن دور المرأة في النضال ضد الحرب والاضطهاد والاستغلال ومساهمتها الحيوية في الدفاع عن الحقوق والمساواة والسلام والديمقراطية، وحيا الاجتماعان المرأة الفلسطينية الصامدة والنساء في ايران وافغانستان، وبعثت تحية حارة الى المرأة السوفييتية التي شاركت وتشارك في بناء وتعزيز الاشتراكية. هذا، وتجري الاستعدادات على قدم وساق لاحياء الاحتفالات المحلية بالاشتراك وقد تسالي من الاتحاد السوفييتي، في كل من حيفا وعكا وام الفحم والناصرة وتل ابيب.

(راجع الاعلانات عن الاحتفالات ص ٥).

المعلمون يرفضون مؤامرة الحكومة عليهم ويتمسكون بحقهم في الاضراب والنضال

تل ابيب – لمراسلنا – رفضت ادارة نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين، امس الاول الاربعاء، شرط الحكومة الذي وضعته للاستمرار في المفاوضات معهم حول مقدار الزيادة في الاجور الذي اقرت وجوب دفعها محكمة العمل مؤخرا.

وكانت الحكومة قد اشترطت على المعلمين ان يتعهدوا بعدم القيام بأية خطوات كفاحية، أي انها ارادت سحب حق الاضراب والنضال النقابي من ايدي المعلمين كشرط لاستمرار المفاوضات معهم.

واضافت صحيفة «معريب» المسائية، امس الخميس، بانه من المتوقع ان يعلن المعلمون الاضراب العام في جميع المدارس في البلاد اذا لم تتنازل الحكومة عن شرطها المهين هذا.

وقررت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين في اجتماعها الطارئ، الذي انتهى في ساعة متأخرة من المساء، اتخاذ خطوات نضالية اكثر شدة وحرصا تجاه الحكومة، التي تواصل الاعيبها البهلوانية للالتفاف على قرار محكمة العمل وتوصيات لجنة متسولي.

وقد اسمعت في هذا الاجتماع الطارئ الانتقادات الشديدة لسياسة الحكومة تجاه المعلمين. وقال المتناقشون انه يجب اعلان الاضراب العام في مدارس البلاد.

هذا وتواصل لجنة التنسيق بين نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين اجتماعها الطارئ للاتفاق على الخطوات اللازم اتخاذها.

ويعتقد المراقبون ان المعلمين سيعلنون الاضراب العام في المدارس، الا انه لم يتضح بعد اذا كان هذا الاضراب سيبدأ اليوم (الجمعة) او منذ الاحد القادم. او اذا كان هذا الاضراب اضرابا اداريا ام اضرابا مستمرا.

وكانت وزارة المالية حاولت ان تحرض الرأي العام المحلي على المعلمين حين ادعت انها ستكون مضطرة الى القاء بعض العبء على الاهالي لتتمكن من دفع زيادة اجور المعلمين والتي تبلغ حوالي مليارين ونصف المليار ليرة. الا ان اولياء الامور في البلاد يشيرون باصبع الاتهام الى سياسة الحكومة الاقتصادية، التي تزيد من غنى الاغنياء ومن فقر الفقراء، وتصرف المليارات على العسكرة وبناء المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة.

ليفي يعد تخطيطا لتوطين الكولونياليين في الخليل

حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت «معريب» امس الخميس، ان وزارة الاسكان بدأت بتخطيط «اعادة تعمير» الحي اليهودي القديم في مدينة الخليل.. وذلك في اعقاب زيارة الوزير دافيد ليفي في تلك المدينة المحتلة امس الاول.

ومن المتوقع ان يبحث مجلس الوزراء هذا التخطيط ومسألة توطين الكولونياليين في مدينة الخليل خلال اجتماعه الدوري يوم الاحد القادم.. وكان ارجأ البحث في هذا الموضوع عند اجتماعه يوم الثلاثاء الماضي.

تخطيط مصادرة اراضي في بيت حنينا

وذكرت الصحيفة ان ليفي سيعرض على الاجتماع المذكور اقتراحا منفصلا لنزع ملكية اصحاب اراضي واسعة من الاراضي العربية الواقعة جنوبي مستوطنة النبي يعقوب في بيت حنينا، التي احتلتها اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧، وذلك لضمان امتداد النبي بين هذه المستوطنة وبين الضواحي اليهودية الجديدة الاخرى في هذه المنطقة، وكذلك من اجل ابتلاع المزيد من الاراضي اللازمة لاقامة الابنية في القدس خلال العامين القادمين.

في سجن عسقلان يحظر على المتدينين اداء فريضة الصلاة!

القدس – لمراسلنا – توجهت المحامية فيليتسيا لانغر الى مدير سجن عسقلان مطالبة اياه بالسماح للسجناء الفلسطينيين المتدينين باداء واجباتهم الدينية.

وقد وجهت هذا الطلب في اعقاب زيارة قامت بها الى السجن حيث التقت بالشيخ محمد ابو طير وعدد من السجناء الذين شكوا من ان ادارة السجن تحظر عليهم اداء الصلاة الجماعية.

المحكمة تواصل البحث في قضية خلف والطويل

شاهد عيان يكذب مزاعم الشرطة

القدس – لمراسلنا – واصلت محكمة صلح القدس، يوم الثلاثاء الماضي، النظر في القضية الجزائية، التي لفقتها السلطات على كريم خلف، رئيس بلدية رام الله، وابراهيم الطويل، رئيس بلدية البيرة، باتهامهما «بالاعتداء على الشرطة في مدخل المحكمة العليا».. وبعد الاستماع الى شهادة شاهد الدفاع، عبد المجيد حسين، اجلت النظر في القضية الى ٢٠ آذار ١٩٨٠ للاستماع الى مرافعة النيابة ودفاع محاميي الدفاع حنا نقارة والياس خوري.

وجاء في شهادة عبد المجيد حسين – وهو احد اصحاب قضية الاراضي التي كانت موضوع نظر المحكمة العليا حيث وقع الحادث – ان المحامي الياس خوري طلب منه ان يبحث عن السيدين خلف والطويل في الخارج ويستدعيهما الى قاعة المحكمة قبل البدء في النظر في قضية الاراضي.. واضاف ولدى وصولهما الى درج قاعة المحكمة جابههما شرطي ومنعهما من الدخول بحجة عدم وجود امكنة شاغرة في القاعة على الرغم من انهما عرفا انفسهما كرئيسي بلديتين، وانهما علاقة بالقضية. ثم بدأ الشرطي بدفعهما واستعمل مع شخص آخر خرج من القاعة بلباس مدني، القبض السبيل للدموع. وحضرت قوة من الجنود والشرطة اخذتهما الى غرفة خارج الممر الامر الذي اثار هرج وصياح الجمهور الذي كان يملأ الممرات.

واكد شاهد الدفاع ان الرئيسين لم يعتديا على الشرطي ولم يقوما بأي عمل مخل بالنظام.

وقدم المحاميان الى المحكمة الاستجواب الذي كان قدمه عضو الكنيست هلل في شهر ايلول ١٩٧٩ يثبتا انه لولا تحريض هلل في استجوابه والدوافع السياسية التي وردت في الاستجواب لما قدمت القضية ضد الرئيسين بعد ان كان قد مضى على الحادث اكثر من ستة اشهر وبعد ان كان الرئيسان قدما شكوى على تصرف الشرطة معهما ومنعهما من حضور المحاكمة وبعد ان كانت الشرطة اغلقت الملف.

ومن الجدير بالذكران استجواب هلل مشحون بالتحريض ضد رئيس بلدية رام الله، كريم خلف، «كشخص متطرف» وان عدم اتخاذ اجراءات ضده – في نظر هلل – يمكن تفسيره تنازلا وتشجيعا للاوساط المتطرفة.

كذلك قدم المحاميان كتابا من رئاسة الشرطة يتضمن معلومات تؤكد ان الملف كان تقرر اغلاقه بادئ الامر وان تقديم الدعوى لم يكن الا بدوافع سياسية للانتقام من الرئيسين ولكن المحكمة قررت رفض الاستجواب والكتاب مستندات تتعلق بالقضية بادعاء ان المحكمة لا تتأثر بما تفعله السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وانما تقرر وفقا للبينات الموجودة امامها.

الجبهة تطالب بمعاقبة المعتدين على اهالي حلحول

الكنيست – لمراسلنا – في طلب تقدم به النائب توفيق طوبي (الجبهة الديمقراطية) الى رئاسة الكنيست، اشار بالتفصيل الى الاعمال الاجرامية التي ارتكبها فاشيو «كريات اربع» بحق اهالي حلحول في الاسبوع الماضي حيث قاموا بتحطيم عشرات السيارات التابعة لهم. وحذر من مواصلة رجال العصابات اعتداءاتهم وتهديداتهم بالقيام باعمال انتقامية بحق المواطنين الفلسطينيين. ثم طالب الكنيست بطرح هذا الموضوع بشكل مستعجل على جدول الاعمال لوضع حد لهذه الاعمال الاجرامية.

عشيرة العساكرة تدافع عن اراضيها الزراعية والرعوية المصادرة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت «الشعب»، امس الخميس، ان عشيرة العساكرة التي تقطن قرب بيت ساحور تنوي اتخاذ اجراءات قضائية دفاعا عن اراضيها الزراعية والرعوية.

وكانت سلطات الاحتلال «اغلقت» اراضي العشيرة البالغة الف دونم واحاطتها باسلاك شائكة وحظرت الدخول اليها بذريعة «الامن»!!

وامس الاول اذاع راديو اسرائيل ان هذه السلطات عرضت على مختار العشيرة انه رفض مرافقة الحاكم العسكري في جولة داخل الاراضي المصادرة.. وذلك – كما استنتج الاهالي – الضغط على العشيرة للتنازل عن اراضيها.

توقيع اتفاقية في شركة الكهرباء والنزاع لم ينته كليا!

حيفا – لمراسلنا – تم صباح امس وبمصادقة وزير الطاقة توقيع اتفاقية لتسوية النزاع بين عمال شركة الكهرباء وادارتها على اساس المقترحات التي قدمتها الدائرة النقابية للهستدروت.

وتضمن الاتفاق دفع علاوة المكبسية للعمال واجراء تعديل الزيادة المخصصة لجهود العمل. واتفق على اقامة لجنة من العاملين والادارة لبحث مطالب العمال ذوي الاقدمية في دفع زيادة على ذلك.

ولكن مطالب عمال المناوبة ومطالب العمال ملحة بشأن تنفيذ اتفاقية العمل لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها، وحتى الهستدروت رفضت قبول مطالبهم فابقت البحث فيهما الى حين توقيع اتفاقيات عمل جديدة. الشركة الكهرباء مجانا لقد اليست لجنة خاصة لبحث البند الاخير الذي يمنح لهم.

وفي اتفاقية التسوية الجديدة هذه دلالة واضحة على انها لم تستجب لمطالب العمال الاساسية بتنفيذ اتفاقية العمل الموقعة والتي كانت الشركة خرقتها سابقا. وان مثول مدير الشركة بالوكالة ووزارة الطاقة اليوم لتوقيع الاتفاقية الجديدة بعد ان رفضتها سابقا ليس سوى ستار لتبرير خطواتها التعسفية في اقالة مدير الشركة اريئيل عيبصاد الذي وقف في جنبه، الى جانب مطالب العاملين في الشركة، كما ان في ذلك رضوخ لبعض مطالب العاملين نتيجة اصرارهم على مواصلة الكفاح.

الاحتلال يلوح بالغاء شرعية لجنة التوجيه

حيفا – مكتب «الاتحاد» – عادت سلطات الاحتلال الى اعداد الرأي العام الاسرائيلي «لاستقبال» اجرائها لضرب القيادة الوطنية والقطاع.

فقد نشرت «جيروزالم بوست» يوم الاربعاء الماضي، ان السلطات العسكرية في «يهودا والسامرة» (الضفة المحتلة) تبحث في الغاء شرعية لجنة التوجيه الوطني – على اثر طردها منظمة التحرير الفلسطينية في الخليل «المبادرة» (المحلية).

واضافت ان المصادر المطلعة اكدت ان البحث يدور فيما اذا كان من الممكن ان تتسامح السلطات مع وجود هذه اللجنة التي تنظم النشاط السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعلنت الصحيفة، التي تصدر بالانكليزية لاغراض الدعاية لسياسة حكام اسرائيل في الخارج ايضا، ان السلطات العسكرية قررت في العام الماضي عدم شرعية نشاط هيئة مماثلة هي اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية الفلسطينية.

واوضحت ان لجنة التوجيه الوطني تتألف من عدد من رؤساء البلديات القياديين وممثلي الهيئات العربية في المناطق وهي ممنوعة المظاهر الموالية للاردن تقليديا.

ويرى المراقبون ان الاحتلال بالتلويح بهذه الخطوة القمعية يصوب من ذلك من وحدة القوى الوطنية الثابتة في المناطق المحتلة.. وحمل مخاوفه من تصاعد الكفاح الشعبي دفاعا عن حقوق المواطنين ومن اجل صد الهجمة الكولونيالية على اراضيهم وحقوقهم القومية في الحرية والاستقلال.

اهالي عيلوط يرفضون تجريدهم من حقهم

الناصرة – لمراسلنا – يواصل اهالي عيلوط معركتهم من اجل ممارسة حقهم الطبيعي والديمقراطي في اقامة مجلس محلي لهم.

ووجه الاهالي، هذا الاسبوع، برقية الى وزير الداخلية، يوسف بورغ، اعلنوا فيها رفضهم القاطع للقرار القاضي بضم القرية الى مدينة الناصرة وسلخ اراضيها وضمها الى المجلس الاقليمي في أهلال، هذا القرار الذي يتناقض تناقضا تاما مع مصلحة القرية وتطورها.

واعلن ممثلو جميع العائلات وجمعيتي الكهرباء والمياه: «اننا نصر على حقنا في اقامة مجلس محلي مستقل ونطالب بالغاء قراركم، وندعوكم الى المباشرة في اقامة مجلس محلي في القرية».

هذا ومن الجدير بالذكر ان مجلس بلدية الناصرة الديمقراطي يؤيد اهالي عيلوط في موقفهم هذا ويدعم مطالبتهم في حقهم بتصريف شؤونهم بانفسهم كما صادرون على ذلك («الاتحاد» ٤–٣–١٩٨٠).

ويفيد مراسلنا ان وحدة اهالي عيلوط في هذه المعركة افشلت مخططات وزارة الداخلية، التي ادعت ان اقامة مجلس محلي في القرية قد يسبب المشاكل، واعلن الاهالي: ان الهدف هو تجريدنا من اراضينا، الامر الذي نرفضه رفضا قاطعا.

مصلحة جبهة الصمود – بقية

هذه الوحدة وتوطيدها. فهذه الوحدة تتفق مع مصالح الشعوب العربية الوطنية.

وقال عبد الفتاح اسماعيل ان المهام الاساسية المطروحة حاليا هي مجابهة المؤامرة «كامب ديفيد» وتحرير الاراضي العربية المحتلة واسترجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

هذا واملى علي ناصر محمد، رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية، بتصريح لصحيفة «السياسة» الكويتية نشرته امس الخميس، نفى فيه مجددا وجود اي قوة عسكرية اجنبية في اليمن الديمقراطي. وقال ان ما نشر مؤخرا حول وجود قوات عسكرية اجنبية في بلدنا ما هو الا حملة امبريالية صهيونية رجعية ومعادية لنا. واذا جمعنا الارقام التي نشرتها هذه الاوساط لما بقي موطئ قدم للجيش اليمني نفسه.

واضاف: ان نشر هذه الدعايات يهدف الى التحريض على معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية – اليمنية الديمقراطية، علما بان هذه المعاهدة لا تهدد مصالح اية دولة في الخليج العربي او في اي مكان من العالم. وقال: ان نصوص المعاهدة نشرت على الرأي العام وهي لا تحوي اي بند ينص على اقامة حلف عسكري ثنائي.

بعد تنصل الادارة – بقية

الامبريالية الامريكية وصرح ماجد ابو شرار، مسؤول الاعلام الموحد، بان تنصل كارتر من التصويت الامريكي على قرار ادانة الاستيطان انما يوجه صفعة الى جميع الواهمين والراكضين خلف السراب الامريكي.. واضاف بالنسبة لنا يشكل هذا التصريح حافزا جديدا لتشديد النضال ضد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة وضربها.

وقال عبد المحسن ابو ميزر، الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية، ان تراجع كارتر دليل جديد على عدم تعامل ادارة كارتر بنزاهة مع قضايا الشعوب.. وهو يمثل فضيحة سياسية..

الفلسطيني في تقرير مصيره..

وصمت «الطليعة» الكويتية موقف هذه المسؤول الثابت في انتاجيتها، يوم الخميس امس، تزوا بالذين لم يعلموا كارتر ذمنا والقوا بتبعيع البيانات الترحيبية في زورق الموقف الامريكي واضافت: «لا احد هنا يستطيع اتهام الرئيس كارتر بمرض الازدواجية الشخصية.. فهو الذي اخرج الفائلات «كامب ديفيد» وقدم ملايين الدولارات لبناء المستوطنات وارسل الطائرات والمدافع الحربية لحمايتها».

وشجبت «الطليعة» اولئك الذين يواصلون المراهنة على الدور الامريكي ليلحقوا بالسادات ويتنحوا سياساته القائمة على الانزلاق الى هاوية الخيانة.

في المناطق المحتلة

واعربت المحافل الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة عن قرفها من المناورات الامريكية الامبريالية ورأت في تراجع ادارة كارتر عن موقف مندوبها في مجلس الامن تأكيدا على تشجيعها الاستيطان الكولونيالي والتآمر على حق الشعب العربي الفلسطيني.

العالم العربي

واجمعت الصحافة العربية الوطنية والتقدمية على فضح سياسة الامبريالية الامريكية.. وبرزت بينها صحافة سوريا ولبنان.

(اقرأ مقال «التوليق» في سياسة الولايات المتحدة ص ٧).

سوريا تساند – بقية

الدعم»..

وبعد ان رفض دعوة الرئيس الامريكي كارتر الى اقامة الاحلاف في المنطقة، قال ان الخطر الذي تراه وتتعرض له منذ سنين قد تم عن الولايات المتحدة واسرائيل وليس هناك خطر آخر تتعرض له.

واعتبر الوزير ان دعوة كارتر مفضوحة ويقصد بها ان يتناسى العرب احتلال اسرائيل الاراضي العربية.

اطلاق سراح المعتقلين

هذا وخطت الحكومة السورية خطوة جديدة في سبيل توطيد النظام وسيادة القانون. فبعد ان الغت قوانين الاحكام العرفية باستثناء البنود المتعلقة بالامن والوحدة الداخلية، اطلقت سراح عدد كبير من السجناء الذين حوكموا امام المحاكم العرفية.

وقال الوزير خالد الساكني ان السلطات تعيد النظر بسائر الاحكام التي اصدرتها محكمة امن الدولة العليا بغية الغائها واطلاق سراح المحكومين بموجبها.

وفي الوقت نفسه حذر وزير الاعلام احمد اسكندر اولئك الذين يتآمرون على سوريا امثال «الاخوان»! المتعاونين مع دوائر الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية وقال ستقمع الحكومة بشدة اية محاولة تآمر تستهدف اضعاف الجبهة الداخلية، وهي قادرة على ذلك.

القوى الشعبية – بقية

هذا واعلن مصدر مسؤول في كابول، امس الخميس، انه تم اطلاق سراح اكثر من مئة من المعتقلين في افغانستان، امس الاول، بعد ان ثبت انهم لم يقترفوا اعمالا اجرامية في اثناء الاحداث الاخيرة في العاصمة الافغانية، وانه تم التقرير بسهم فقط.

بيان افغاني – فلسطيني

وفي الوقت نفسه استنكر وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب الشعب الديمقراطي الافغاني مؤامرات الامبريالية والرجعية على الثورة الافغانية وحملاتها العدائية الحاقدة، التي تهدف الى عرقلة مسار جماهير الشعب الافغاني الثوري.

واشار الوفدان، في بيانهما المشترك، بالمساعدة النزيهة والتضامن الاخوية، التي قدمها الاتحاد السوفييتي، وقالا ان الشعبين الافغاني والفلسطيني يكافحان الامبريالية العالمية وحلفاءها في المنطقة، ولهذا كان من الطبيعي ان تتقارب وجهات نظر الوفدين في العديد من القضايا التي تم بحثها. ودعا الجانبان الى تعميق العلاقات بين القوى الوطنية والاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية.

وكان وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد قام بزيارة الى افغانستان واجتمع مع قادة حزب الشعب الافغاني.

الجبهة تقترح – بقية

«ان سياسة الولايات المتحدة تقوم على النفاق والمراوغة، وليس على الصدق والاستقامة فهل على مثل هذه السياسة ستبنون سياسة ومستقبل اسرائيل؟».

وفي ختام كلمته اكد مئير فلنر ان غالبية الشعب تعارض موقف الحكومة.. وطالب حكومة بيغن بان تقدم استقالتها لاجراء انتخابات جديدة. وقال: «انه اذا لم تستقيلوا فانكم بذلك تؤكدون انكم تخافون من الانتخابات، وتخافون من الشعب الذي يعارض بالاكثرية سياستكم».

اقتراحات الجبهة

وتضمنت كتلة الجبهة اقتراحاتها لتلخيص البيان، وهي تقوم على ستة اقتراحات:

١ – رفض بيان رئيس الحكومة.

٢ – قبول قرار مجلس الامن واعتباره مساهمة في تحقيق سلام عادل وشامل وثابت (تشرته الاتحاد في عددها السابق).

٣ – وقف الاستيطان في المناطق المحتلة كخطوة اولى في سبيل تنفيذ القرار.

٤ – تصفية جميع المستوطنات القائمة حتى اواخر عام ١٩٨٠.

٥ – استنكار موقف الحكومة بعدم السماح لوفد الكونسوس بالظهور امام مجلس الامن.

٦ – التوجه الى الدول العربية المجاورة والى منظمة التحرير الفلسطينية لبدء بمفاوضات بالاشتراك هيئة الامم المتحدة لتحقيق سلام شامل وحل القضية الفلسطينية على اساس قرارات مجلس الامن.

وفي التصويت على الاقتراحات عارضت موقف الجبهة جميع الكتل الصهيونية بما فيها شيلي ومبام.

وكانت الوزارة في اجتماعها يوم الثلاثاء ابحث قرار مجلس الامن ثورت رفض ذلك القرار بشأن المستوطنات الكولونيالية وتأكيد حق الاستيطان في «ارض اسرائيل» جميعها تلك حق لا يتزعزع !! واعلان القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية !!

سياسة – بقية

علاقات زيمبابوي الخارجية من ناحية وازاد التسيار على العدوان الذي يعد له من ناحية ثانية.

وحذر المراقبون السياسيون كذلك من خطر قيام بعض المستوطنين العنصريين البيض باستغلال نفوذهم في الجيش لاجهاض الاستقلال او لعرقلة التطور الديمقراطي السليم. ولهذا يحاولون في دعايتهم واعمالهم دفع المواطنين البيض الى الهجرة من زيمبابوي.

الا ان وحدة القوى الديمقراطية والوطنية في زيمبابوي وتضامن الرأي العام العالمي والافريقي الديمقراطي معها تأثر على افشال هذه المؤامرات.

(اقرأ «متابعات اخبارية» حول نتائج الانتخابات في زيمبابوي صفحة ٦).

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. حيفا ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ – ٥٥٥٤٠٠
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع شيباشة – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا